



كص6

كل الأسرار تكشف لإ صفقة القرن

كص4

فشل مبكر للانتخابات الرئاسية في الجزائر



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 04/12/2019

07 شعبان 1440

السنة 41 العدد 11316

Friday 12/04/2019

41st Year, Issue 11316

العرب

«اقتلاع» البشير نهاية تجربة فاشلة للإسلام السياسي

● خسارة جديدة لنفوذ تركيا وقطر بعد سقوط البشير ● ليس أمام البشير من خيار سوى الجنائية الدولية



قبل أن يطيح الجيش بالرئيس

وفي الواقع فإنّ مصير البشير يتوقف الآن على القادة الجدد للبلاد، بحسب ما تقول فريدريك دي فلامينغ، الباحثة في القانون الجنائي الدولي في جامعة أمستردام.

- رهانات البشير الخاطئة تنتهي به معزولا
- سقط البشير وبقي النظام
- تحديات شاقة لتحريك شلل الاقتصاد السوداني
- الإيدان بنهاية مشروع الإسلام السياسي

ميليشيات إسلامية مرتبطة تمويلا وتسليحا بكل من قطر وتركيا.

ولم يخف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الخميس حيرته على مصير البشير، حين قال "نتلقى أنباء متضاربة، ولا يمكننا معرفة مصير البشير وما إذا كان في منزله أم في مكان آخر"، وأن بلاده لديها "علاقات متجذرة مع السودان"، في إشارة واضحة للقلق بشأن مصير الرئيس الذي رهن جزيرة سواكن الاستراتيجية على البحر الأحمر لنفوذ أنقرة، ووضعه على ذمة أردوغان الذي يعمل بكل الطرق للضغط على مصر والسعودية من بوابة البحر الأحمر.

ويمثل إسقاط البشير خسارة كبرى لخطط أنقرة التي تخطط للتمدد في شرق أفريقيا من بوابة السودان. لكنه من جهة أخرى يمثل إعلانا عن سقوط نموذج الفشل كامل الأركان لمنظومة الإسلام السياسي بعد 30 سنة من الحكم.

ولم يستبعد مراقبون محليون أن يكون الانحياز الإعلامي ضد استجابة الجيش لمطالب المحتجين وعلى رأسها نخعي البشير، الذي لم يقدم طيلة ثلاثين عاما سوى الوعود، جزءا من خطة مضادة تعمل الدوحة وأنقرة من خلال علاقتها بجماعات إسلامية محلية لإرباك الانتقال في ساعاته الأولى. وما أثار مخاوف تركيا وقطر أن الجيش الذي يقدم لإنقاذ الوضع يادر في أول خطوة إلى مدامهمة مركز الحركة الإسلامية التي تمثل إحدى واجهات النظام، وهي فصل من الإخوان الذين استمروا في إسناد البشير وسيطروا في ظل حكمه على مؤسسات الدولة، ودفعوا السودان لخوض معارك في كل اتجاه لتثبيت نفوذهم.

وتهدف المدامهمة إلى تأكيد أن المؤسسة العسكرية أنه لا تربطها أي علاقة بالإخوان أو بأي من الفصائل والميليشيات الإسلامية التي تعمل تحت لواء السلطة، وهو ما يعطيها زحما وعمقا في الشراع الذي اكتوى طويلا من نفوذ تلك الفصائل وتشدها ورفضها نمط حياة يتعارض مع طبيعة المجتمع السوداني. ويقول محللون سياسيون إن المرحلة الانتقالية في السودان ستكون تحت الأظفار في العلاقة مع إرث البشير سواء ما تعلق بأزمات الداخل أو في علاقته بالجنائية الدولية التي قد يجد نفسه تحت رحمتها. وبشير هؤلاء إلى أنه لم يعد ممكنا أم أي دولة التذرع بالحصانة التي يتمتع بها البشير حين كان رئيسا.

وقال بن عوف في كلمة ألقاها عبر التلفزيون السوداني الرسمي "أعلن أنا وزير الدفاع اقتلاع ذلك النظام والتحفظ على رأسه في مكان أمن واعتقاله".

وانتقد بن عوف "عناد النظام" وإصراره خلال الأشهر الماضية على "المعالجات الأمنية" في مسألة الاحتجاجات الشعبية ضده.

كما أعلن "تشكيل مجلس عسكري انتقالي يتولى إدارة حكم البلاد لفترة انتقالية مدتها عامان"، مشيرا إلى أن المجلس سيلتزم ب"تهيئة المناخ للانتقال السلمي للسلطة وبناء الأحزاب السياسية وإجراء انتخابات حرة ونزيهة بنهاية الفترة الانتقالية".

وأقر بن عوف تعطيل العمل بالدستور، مشيرا إلى أنه سيتم وضع "دستور جديد دائم للبلاد" خلال الفترة الانتقالية، و"حل مؤسسة الرئاسة من نواب ومساعدين وحل مجلس الوزراء". كما أعلن حل حكومات الولايات ومجالسها التشريعية.

كما أعلن إغلاق أجواء البلاد "لمدة أربع وعشرين ساعة" والمداخل والمعابر الحدودية "حتى إشعار آخر"، و"حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر".

وبواجه البشير اتهامات أمام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي التي أصدرت أمرا باعتقاله على خلفية مزاعم بارتكاب جرائم حرب في منطقة دارفور بالسودان أثناء تمرد بدأ في عام 2003 وأودى بحياة ما يقدر بنحو 300 ألف شخص.

وعكس موقف الإعلام التركي والقطري من التحولات المتسارعة في السودان إحباط أنقرة والدوحة من التحرك الحاسم للجيش السوداني وإسقاط البشير، الذي كان نظامه واجهة لنفوذ قطر وتركيا في السودان من بوابة حكم جماعة الإخوان ونفوعاتها.

وبات قناة الجزيرة القطرية تتحسر على الانتقال الديمقراطي وثورة الشارع السوداني المهدورة، في تناقض صارخ مع دعمها الدائم لنظام البشير الذي لم يكن يقيم وزنا لأي انتقال ديمقراطي وكان يعمل حثيثا على تعديل الدستور بما يسمح له بولاية رئاسية جديدة بالرغم من بقاءه ثلاثين عاما في الحكم.

ويقول متابعون للشأن السوداني إن الدوحة وأنقرة كانتا تقاتلان لأجل بقاء البشير في السلطة خوفا من خسارة نفوذ جديد لهما بعد موجة شعبية واسعة استهدفت حلفاءهما الإسلاميين بدءا من مصر ووصولاً إلى ليبيا، حيث يضيق المشير خليفة حفتر الخناق على

الخراطوم - استجابات قيادة الجيش السوداني لمطالب عشرات الآلاف من المحتجين وأطاحت بالرئيس عمر حسن البشير بعد ثلاثين سنة من حكم فاشل للإسلام السياسي في السودان، في وقت تتسارع فيه الأحداث لإنهاء حقبة تجارب الجماعات الإسلامية وداعميها في أكثر من بلد عربي بالتزامن مع رفع الغطاء الغربي عنها.

وأبانت مواقف القيادة الجديدة عن رؤية ذكية في الصراع مع مخلفات نظام البشير حين أقدمت على إطلاق سراح جميع المعارضين الذين كان النظام قد وضعهم في السجون. كما كشفت عن أنها قطعت الطريق أمام خطة للقمع كان البشير والمحيطون به يعدونها لتفكيك الاعتصامات.

وحذر جهاز الأمن والمخابرات السوداني من "تطورات في اتجاهات سلبية" للحراك في البلاد. كما دعا للانتباه إلى محاولات جر البلاد إلى انقلاب أمني شامل، مؤكدا قدرته والمنظومة الأمنية على "حسم العناصر المنفلتة نصحا بالحسن أو أخذاً بالقوة المقيدة بالقانون".

وأطاحت القوات المسلحة السودانية الخميس بالبشير وأعلنت عن تشكيل مجلس عسكري لإدارة شؤون الدولة لفترة انتقالية مدتها عامان تتبعها انتخابات.

وأعلن وزير الدفاع عوض بن عوف "تشكيل مجلس عسكري انتقالي" يتولى الحكم لسنتين.



ما بعد البشير

- تعطيل العمل بالدستور
- وضع دستور جديد خلال عامين
- حل مؤسسة الرئاسة
- حل مجلس الوزراء وحكومات الولايات

جون أبوزيد نقطة تحوّل في العلاقة الأميركية السعودية

● البنّتاغون يعيد تصحيح أخطاء ارتكبتها الخارجية الأميركية في المنطقة ● أبوزيد عسكري عمل في المنطقة ومتخصص في الشأن السعودي

الكردية التي كانت تشهد مواجهات بين الجنود العراقيين واليشمركة الكردية. وكلف أبوزيد من قبل الرئيس الأميركي الأسبق، جورج بوش الابن بقيادة قاعدة العديد في قطر عام 2003، وكان ذلك قبل يومين فقط من الغزو الأميركي للعراق، ما جعله بمثابة الرجل الثاني في القيادة المركزية الأميركية في الشرق الأوسط أثناء غزو العراق عام 2003.

تخرج من الأكاديمية العسكرية الأميركية المرموقة في ويست بوينت في نيويورك، عام 1973، وحصل على ماجستير في دراسات الشرق الأوسط من جامعة هارفارد، كما درس في جامعة عمان في سبعينات القرن الماضي، وتخرج منها وهو يتحدث العربية بطلاقة.

ويعرف بين زملائه بـ"العربي المجنون" والخير بشؤون الشرق الأوسط.

ونالت أطروحته إعجاب وتقدير نذاف صفران، مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفارد.

ووصف صفران الأطروحة المؤلفة من مئة صفحة، بـ"أفضل ما رأيت منذ مسيرة عملي في هارفارد منذ أكثر من 30 عاما". ولد جون فيليب أبوزيد عام 1951، في أسرة لبنانية مسيحية، وهاجر أجداده من قرية مليح بقضاء جزين في جنوب لبنان إلى كاليفورنيا في أواخر القرن التاسع عشر.

وتقلد أبوزيد مناصب سياسية وعسكرية، حيث تولى عام 1991، قيادة فرقة من المظللين نفذت عمليات أمنية في إقليم كردستان العراق ضد القوات العراقية خلال حكم الرئيس الراحل صدام حسين.

وبحسب صحيفة "فاينانشال تايمز"، قام أبوزيد بتحويل فرقة عسكرية مدربة من أجل القتل إلى فرقة لحفظ السلام في المناطق

ويبدو أن أعضاء مجلس الشيوخ وجهوا أسئلة للسفير المرشح تتعلق بقضية خاشقجي. ونقل عنه قوله إنه "لا يجب أن نقبل بهذه القضايا المثيرة للغضب"، مضيفا أن "هذه قضايا قصيرة المدى ويجب حلها، ونحتاج إلى حوارات جديدة، وأنا جاهز لإجرائها".

ونال أبوزيد تصديق مجلس الشيوخ بأغلبية ساحقة بلغت 92 صوتا مؤيدا مقابل 7 أصوات رفضت هذا الترشيح.

ويتمتع السفير الجديد بتأييد معظم مسؤولي الإدارة الأميركية، إذ يرى هؤلاء أنه أكثر الجوزالات خبرة في الشؤون العربية. وسبق له أن تناول في أطروحته لنيل شهادة الماجستير، التي أعدها في جامعة هارفارد، القرار السعودي بشأن الإنفاق الدفاعي. الأمر الذي يدفع المراقبين إلى عدّ هذه المسألة أنها ستبرز خلال مهمته كسفير في الرياض.

وكان الرئيس دونالد ترامب قد اختار أبوزيد، في نوفمبر 2018، غير أن مداولات داخل الكونغرس أخرت تثبيت هذا التعيين ما أبقى المنصب شاغرا منذ أن غادره جوزيف ويستفال في يناير 2017 مستقila.

ويعتبر أبوزيد، وهو من أصول لبنانية، من الشخصيات المتخصصة في الشؤون السعودية مما سلسل الضوء على تعويل ترامب على سفير يطوّر العلاقات الأميركية السعودية في وقت مرّت فيه العلاقات بين البلدين بمرحلة حرجة.

وتعرضت علاقات الكونغرس مع السعودية إلى توترات على خلفية جريمة قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في أكتوبر الماضي، داخل قنصلية بلاده في إسطنبول، وما تبع ذلك من موقف منتقد من قبل أعضاء الكونغرس الأميركي.

لندن - عدّ تثبيت مجلس الشيوخ الأميركي، الجنرال الأميركي المتقاعد جون أبوزيد سفيرا لبلاده لدى المملكة العربية السعودية، نقطة تحوّل في كون الخارجية تعتمد على عسكري سابق، مما يفتح الطريق أمام البنّتاغون لتصحيح وضع طالما تذرّم منه العسكريون، حيث إن الخارجية تتبنى سياسة تميل إلى الإخوان في حين أن العسكريين هم من يدفعون الثمن على الأرض لتخطّ السياسات.

ومما يساعد أبوزيد في مهمته الجديدة أنه متخصص أكاديميا في الشأن السعودي، وسبق وأن رأس القيادة المركزية الأميركية في الفترة من 2003 إلى 2007.

ويعرف أبوزيد جيدا ملف الإرهاب سواء من خلال عمله في المنطقة بشكل عام أو مواجهة التمرد بعد احتلال العراق بشكل خاص.



«لقاءات عديدة جمعتنا مع الإدارة الأميركية المهمة باستقرار لبنان ومؤسساته المصرفية والمالية، ولو كان هناك تصعيد محتمل بأي عقوبات قد تطال فئة في لبنان».

غسان حاصباني

نائب رئيس الوزراء اللبناني

«الأردن يواجه تحديات وتهديدات داخلية وخارجية تشكل ضغوطا كبيرة على أمنه واستقراره، وتوسيع وتنويع شبكة العلاقات الإقليمية والدولية أمر ضروري».

رفعت الطويل

كاتب ومحلل سياسي أردني



لبنان المأزوم اقتصاديا يبحث عن تحالفات غازية بعيدا عن إسرائيل

● عون لنظيره اليوناني: نرفض الانضمام لمنتدى غاز شرق المتوسط ● باسيل يدعو قبرص إلى حلف نفطي



على أمل نقلة نوعية في العلاقة اللبنانية اليونانية

اكتشاف غازي أو نفطي ببنا في مشاريع مشتركة“.

وختم باسيل “لقد أضعنا فرصا ووقتا، ولم يعد هناك مجال لأي خسائر إضافية، وسنسعى إلى تعزيز تعاوننا مع قبرص، وصولا إلى حلف نفطي وغازي كما نأمل”.

ووقعت حكومة سعد الحريري العام الماضي للمرة الأولى عقودا مع ثلاث شركات دولية هي “توتال” الفرنسية و “إيني” الإيطالية و “نوفاتيك” الروسية للتقيب عن النفط والغاز في منطقتين في المياه الإقليمية رغم النزاع مع إسرائيل.

ويرى مراقبون أن تسريع لبنان لوتيرة الاستثمار في القطاع الطاقى من شأنه أن يساعد في تعافي اقتصاده المتدهور، بفعل التشوهات في منظومته الاقتصادية منذ عقود وتغلغل الفساد، إلى جانب الأزمات التي تعصف بالمنطقة وخاصة في الجارة سوريا، والتي أضرت كثيرا بالمبادلات التجارية، فضلا عن اضطرابه إلى احتضان 1.5 مليون لاجئ سوريا، الأمر الذي شكل عبئا ثقيلا عن بنيته التحتية وخزينة الدولة.

وزيرا الطاقة في البلدين، أن “هناك حاجة لعدم تفويت المزيد من الفرص في ملف الغاز والنفط، خاصة أن لبنان أطلق الدورة الثانية من التراخيص (النفطية) وقبرص بدأت بالدورة الثالثة وهي في مرحلة استكشافات“.

وكان لبنان أطلق قبل نحو أسبوع دورة التراخيص الثانية للتقيب عن النفط في المياه البحرية اللبنانية، في خمس بلوكات، ثلاث منها محاذية لرقع قبرصية.

وأوضح باسيل أن لبنان “يمكن أن يطلق في العام 2020 حفر بئر استكشافي عند الحدود القبرصية اللبنانية الأمر الذي يستوجب الاستعجال في الاتفاقات الثنائية التي بدأنا بالعمل بها عام 2019”، مشيرا إلى “أننا حددنا موعدا أوليا في 7 مايو، لعرض أولى ثم في يونيو، لتقييم أكثر دقة، ونأمل بأن نصل إلى نتيجة في أول سبتمبر“.

وأضاف باسيل “تربطنا علاقات صداقة أكثر من ودية مع قبرص التي هي جارتنا الأقرب في أوروبا، ونأمل بعلاقات استراتيجية، واقرحنا أن يتم استثمار أي

خارجية لبنان جبران باسيل وقبرص نيكوس كريستودوليديس، الذي أكد أن بلاده لن تشارك في أي عمل يخرق السيادة اللبنانية، فيما بدا ردا على رسائل باسيل إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيسة الجمعية العامة، والممثلة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، وإلى وزراء خارجية قبرص، واليونان، وإيطاليا بخصوص مشروع مد خط أنابيب غاز بين إسرائيل، وقبرص، واليونان، ومن ثم إلى إيطاليا.

ونبه باسيل في رسالته إلى “عدم المس بحقوق لبنان في المنطقة الاقتصادية بحقوقه، ووجوب الاحتكام إلى القوانين الدولية الخاصة بالبحار والإحداثيات التي أرسلها لبنان إلى مكتب الأمين العام للأمم المتحدة“، وأكد أن “لبنان لن يسمح بالتعدي على حقوقه وسيادته“.

وعلى ضوء التطمينات القبرصية أعلن باسيل في مؤتمر صحافي مع نظيره القبرصي أن بلاده ترغب في تعزيز التعاون مع قبرص ليصل إلى “حلف نفطي“. وأوضح باسيل خلال المؤتمر الذي حضره أيضا

لبنان الذي يواجه صعوبات اقتصادية يتجه نحو تعزيز الاستثمار في المجال الطاقى عبر عقد تحالفات مع دول مثل اليونان وقبرص اللتين تبديان رغبة مماثلة خلال اللقاءات المتواترة التي جرت وآخرها الخميس، ويبقى التحفظ اللبناني على عدم الدخول في أي تعاون يشمل إسرائيل، التي يخوض معها صراعا على الحدود البحرية.

وفلسطين، على أن تكون العضوية مفتوحة لمن يرغب بذلك.

ويعد منتدى غاز شرق المتوسط فرصة للدول المتوسطية لتحقيق تعاون أشمل في ما بينها، خصوصا مع وجود احتياطات كبيرة من الغاز في هذه المنطقة، حيث تقدر بنحو 122 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي. ووفق البيان التأسيسي يهدف المنتدى إلى إنشاء سوق غاز إقليمية تخدم مصالح الدول الأعضاء من خلال تأمين العرض والطلب، وتنمية الموارد وترشيد تكلفة البنية التحتية، وتقديم أسعار تنافسية، وتحسين العلاقات التجارية.

ويرى مراقبون أن الموقف اللبناني الراض للانضمام إلى هذا المنتدى ليس فقط وليد النزاع الحدودي مع إسرائيل، بل أيضا لوجود قوى تتحكم في المشهد السياسي في لبنان، على غرار حزب الله، ترفض بالملق هكذا خطوة، وتتعاظم من منطلق مصالح رعاتها الإقليميين (إيران) وليس من مصلحة لبنان العليا.

وتسعى الولايات المتحدة إلى إيجاد تسوية للنزاع الحدودي بين إسرائيل ولبنان، وشكل هذا الملف أحد المحاور الرئيسية التي قادت وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو إلى بيروت في مارس الماضي، بيد أن العروض الأميركية إلى حد الآن لا تلقى استجابة من المسؤولين اللبنانيين الذين يرون أنها تصب في صالح إسرائيل.

وكانت واشنطن عرضت على لبنان مقترحا يقضي بتقاسم البلوك 9 بنسبة 60 بالمئة للبنان و40 بالمئة لإسرائيل.

ويرى البعض من الفاعلين السياسيين اللبنانيين أن الوضع قد يتغير خاصة إذا ما تم التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل بشأن النزاع الحدودي، بيد أن ذلك لن يحصل على المدى القريب.

وقال الرئيس اللبناني خلال المؤتمر الصحافي مع نظيره اليوناني “تطلع إلى لقاء القمة بين لبنان واليونان وقبرص الذي ستستضيفه العاصمة القبرصية لتوطيد مختلف أوجه التعاون، وهو تعاون توطد مع اللقاء الوزاري الثلاثي في بيروت ويواكبه ممثلون عن القطاع الخاص في الدول الثلاث، ما يشكل جسر تواصل خصوصا إذا ما تشاركنا الخبرات في مجال قوانين البحار“.

وبالتزامن مع لقاء الرئيسين اللبناني واليوناني، جرت مباحثات بين وزير

الخارطوم – يلف الغموض مصير الرئيس السوداني عمر حسن البشير بعد أن أعلن الجيش الخميس عزله والاحتفاظ به في مكان آمن، وسط تساؤلات بشأن ما إذا كان سيتم تسليمه للمحكمة الجنائية الدولية التي تتهمه بارتكاب جرائم حرب في إقليم دارفور، أم أنه ستمت محاكمته داخليا، على التجاوزات التي ارتكبها على مدار ثلاثة عقود من حكمه.

وتقرر إنهاء حكم البشير (75 عاما) عندما لبي الجيش مطالب الشارع وتدخل الخميس للإطاحة به وهو الذي جاء إلى السلطة في انقلاب قاده تحالف هجين بين الجيش وجهة الإنقاذ الإسلامية على الحكومة المنتخبة ديمقراطيا برئاسة الصادق المهدي في العام 1989.

وشهد السودان منذ 19 ديسمبر الماضي مسيرات احتجاجية غير مسبوقة، احتجاجا على الأوضاع الاقتصادية قبل أن تتحول إلى مطالب سياسية حملت شعار “ارحل بس”، في وجه البشير.

وحاول الرئيس السوداني المعزول قمع الحراك الذي تقدمه تحالف نقابي (تجمع المهنيين) ما أدى إلى مقتل أكثر من 51 شخصا، بيد أنه فشل في ذلك، ليصعد بإعلان حالة الطوارئ في 22 فبراير كان نتيجتها اعتقال المئات من المتظاهرين.

وبالتوازي مع ذلك عمد الرئيس المعزول إلى استخدام لعبته المفضلة وهي محاولة جر أقدام المعارضة إلى حوار معلنا عن تخليه عن رئاسة حزب المؤتمر الوطني الذراع السياسية للحركة الإسلامية، ووقوفه على مسافة واحدة من جميع القوى السياسية. وفي البداية أقلحت خطفه في تقليص شدة وحجم الاحتجاجات، ولكن بعد فترة قصيرة عاد الزخم والحماسة للحراك حيث ساهمت الاحتجاجات في الجزائر في إيقاد

رهانات البشير الخاطئة تنتهي به معزولا

محاولة لإخراج السودان من عزلته الدولية وفي سياق الصراع على النفوذ داخل الحركة الإسلامية، عمد البشير في العام 1999 إلى إقصاء التراي من دائرته المقربة.

البشير قاده السودان نحو حكم إسلامي متشدد. واستضاف في التسعينات زعيم القاعدة قبل أن يطرده بضغط من واشنطن

لكن تنفيذ الحكومة حملة عنيفة عام 2003 للقضاء على تمرد في منطقة دارفور الغربية عرّض البشير للمزيد من الانتقادات. وأدى النزاع في دارفور إلى وقوع أكثر من 300 ألف قتيل وتشريد أكثر من 2.5 مليون شخص، بحسب تقديرات الأمم المتحدة.

ومنذ العام 2011، واجه البشير حركة تمرد بقيادة الجيش الشعبي لتحرير السودان – شمال في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق.

ويرى مراقبون أن ما حدث منذ ديسمبر وحتى الأمس شبّيه بذلك الذي وقع في العام 1985 حينما انتفض السودانيون على حكم جعفر نميري (16 عاما) لينتصر لهم الجيش. ولئن وجد الأخير من يستقبله بيد أن الأمور أعقد بالنسبة للبشير، حيث أن سياساته المتذبذبة إقليميا ودوليا فضلا عن الاتهامات التي تلاحقه تجعل من الصعب لدولة أن تستضيفه، وإن أبدت تركيا ورئيسها رجب طيب أردوغان قلقا على وضعه.

وقال أردوغان الخميس “نتلقى أنباء متضاربة، ولا يمكننا معرفة مصير عمر البشير، وما إذا كان في منزله أم في مكان آخر“.

العديد من التجمعات الموالية له، ووعد بدفع التنمية الاقتصادية والسلام في أنحاء البلاد، ولكن كلماته لم تلق أذانا صاغية.

وفي تجمع جرى مؤخرا وأصل البشير، الذي اشتهر برقصه وتلويحه بعضاه

أثناء مخاطبة الموالين له، تحديه وقال إن التظاهرات لن تؤدي إلى تغيير النظام، وأن الطريق الوحيد هو صندوق الاقتراع. ولكن مع تزايد الضغوط في الشارع، توقف عن الحديث عن رغبته في الترشح لفترة رئاسية ثالثة في الانتخابات التي كان من المقرر أن تجري العام المقبل.

وولد البشير في العام 1944 في قرية حوش بانقا شمال الخرطوم، وسط أسرة من المزارعين. ودخل الكلية الحربية في سن مبكرة، وترقى في المناصب ثم انضم إلى فوج المظليين، وشارك في حرب 1973.

وفي عام 1989، قاد انقلابا ضد الحكومة المنتخبة ديمقراطيا برئاسة الصادق المهدي. ودعمته حينها الجبهة الإسلامية بقيادة حسن التراي الذي توفي في 2016.

وتحت تأثير التراي، قاد البشير السودان نحو حكم إسلامي أكثر تشددا. واستضاف في التسعينات زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن ثم عاد وطرده بطلب من الولايات المتحدة.

وردا على اتهامات عدة بانتهاك حقوق الإنسان، فرضت واشنطن حصارا تجاريا على السودان في العام 1997. وفي 1993، أدرجت الولايات المتحدة السودان على قائمة “الدول الراعية للإرهاب“. وبعد أربع سنوات فرضت على الخرطوم حظرا تجاريا على خلفية اتهامات عدة من بينها انتهاكات لحقوق الإنسان، رفعت في 2017.

ووصلت التوترات بين البشير والتراي إلى أعلى مستوى في أواخر التسعينات. وفي

وفي 2009 أدانته المحكمة الجنائية الدولية بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في دارفور في غرب السودان، ولكن أعيد انتخابه مرتين رئيسا للسودان في انتخابات قاطعتها المعارضة.

وفي 2010 أدانته المحكمة مرة أخرى بارتكاب عمليات إبادة. ولكن قرار الحكومة رفع أسعار الخبز ثلاثة أضعاف هو ما دفع السودانيون إلى الخروج إلى الشوارع في ديسمبر، وسط معاناة البلاد من نقص متكرر في الأغذية والأدوية والعملة الصعبة.

وسرعان ما تحولت التظاهرات إلى احتجاجات ضد حكم البشير هي الأكبر منذ توليه السلطة. وألقى البشير كلمات أمام



التحق بالمفادرين



«تصريحات وزير الشؤون الخارجية (بشأن وجوب تقديم العرب تطمينات لإسرائيل) لم تخرج عن القيم والمبادئ والأهداف التي رسمت للسياسة الخارجية للسلطنة».

بدر البوسعيد
أمين عام وزارة الخارجية العمانية

«المجتمعات المنفتحة الخالية من أيديولوجيات العنصرية والتطرف مهيأة لتحقيق نجاحات اقتصادية وثقافية واجتماعية كبيرة كما أثبتت ذلك تجربة الإمارات».

عبيد سالم الزعابي
مندوب الإمارات الدائم لدى للأمم المتحدة في جنيف



دبلوماسية الجزائر المتلكئة تحاول اللحاق بتعقيدات الملف الليبي

● الجزائر تدعو إلى لقاء عاجل لحكومات الجوار الليبي ● وزير الخارجية الجديد في مسعى لكسر عزلة الحكومة



الأحداث المتسارعة تجاوزت ببطء الدبلوماسية الجزائرية

الاستقرار السياسي والمؤسساتي، ببقيان من أكبر المعوقات التي تحول دون فرض الجزائر موقفها ومقاربتها في المنطقة، خاصة وأن جميع الأطراف الفاعلة تنظر إلى الوضع الجزائري بعين الترقب للمخارج التي سينتهي إليها لاسيما في ما يتعلق بالسلطة الجديدة التي ستفرزها التحولات.

الجزائرية، حيث تعتبر مؤسساتها العسكرية والدبلوماسية من أكبر انشغالاتها العميقة منذ سنوات في ظل تقاسم البلدين لحدود برية تقدر بنحو ألف كلم وتغلغل تنظيمات مسلحة مختلفة في العمق الليبي يمكن أن تتحول إلى خطر على استقرار الجزائر. لكن الوضع الداخلي الذي تعيشه البلاد، وعدم

وأبلغ صبري بوقادوم، نظيره الليبي، عن اتصالات مماثلة مع وزيري خارجي كل من تونس ومصر خميس الجهنياوي وسامح شكري، فضلا عن المبعوث الأممي غسان سلامة، من أجل عقد لقاء عاجل لدراسة تطورات الوضع. ويبقى الوضع الأمني في ليبيا، من أبرز الاهتمامات العميقة للسلطة

دعوة الجزائر إلى لقاء جزائري تونسي مصري بشأن الأوضاع في ليبيا تثير التساؤلات بشأن الدور الذي يمكن للجزائر أن تلعبه بشكل متأخر في ذلك الملف شديد التعقيد وهي القيدة بظروفها الداخلية في ظل سلطة انتقالية غير مرغوب فيها شعبيا وتجد صعوبات في إدارة الشأن المحلي فضلا عن التدخل في ملفات إقليمية.

الأسبوع، بسبب استهجان المحتجين والمتظاهرين، الذين أرغموا الوفد على العودة إلى مكاتبه، ليكون بذلك أول خروج فاشل لحكومة نورالدين بدوي.

وبدا مضمون بيان وزارة الخارجية، متناقضا مع مواقف سابقة للحكومة الجزائرية تجاه الأزمة الليبية، قياسا بالإنحياز الذي أبداه لصالح حكومة الوفاق الليبية المطعون في شرعيتها، بينما كانت الجزائر ترافع لصالح التزام الحياء بين الأطراف المتصارعة في ليبيا.

ودعا رئيس الدبلوماسية الجزائرية الجديد، إلى التثاقم لقاء عاجل في إطار مبادرة الباجي قائد السبسي حول الوضع في ليبيا، والتي تحولت إلى مبادرة ثلاثية الأطراف، تضم كلا من الجزائر وتونس ومصر، في خطوة لا تتعدى حظوظ تسجيل الحضور في الأزمة الليبية المتفاقمة.

وتشهد الدبلوماسية الجزائرية انكماشاً لافتاً في الأسابيع الأخيرة، بسبب تطورات الوضع الداخلي، واندلاع ثورة شعبية سلمية مناوئة لنظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، ولم يتم خلال الشهرين الماضيين، سوى تسجيل نشاط وحيد تعلق بزيارة لوزير خارجية دولة سيراليون، كانت مبرمجة منذ مدة.

ولم تبد السلطة الجزائرية أي موقف دبلوماسي في الأسابيع الأخيرة، رغم اللغط الذي أثير لدى بعض الأوساط الداخلية حول التطورات التي تعيشها ليبيا، وربطها لتحرك الجيش الليبي نحو العاصمة طرابلس، بإثارة مسائل أمنية بين البلدين الجارين، في ظل الظروف الاستثنائية التي تعيشها الجزائر. وعبر صبري بوقادوم لنظيره الليبي عن "الانشغال العميق لبلاده بتطورات الوضع العسكري والأمني في ليبيا، والذي يهدد الأمن في طرابلس وفي عموم المنطقة".

ودعا بيان الخارجية جميع الأطراف الليبية إلى أسلوب الحوار والحلول السياسية، وفق أجندة المنظمات الإقليمية والدولية، لحلحلة الأزمة المتفاقمة، وعدم الانجرار وراء المقاربة العسكرية التي تهدد استقرار وأمن ليبيا وكل المنطقة.

دعوة إماراتية لحماية جهود السلام الأممية في اليمن

● أنور قرقاش: هناك تدخل خبيث في كافة أنحاء المنطقة العربية من جانب بعض الأطراف الإقليمية

دولة الإمارات المنخرطة بشكل رئيسي إلى جانب السعودية في تحالف دعم الشرعية اليمنية ترى ضرورة إيجاد مخرج سلمي للأزمة اليمنية وتدعو إلى حماية الجهود الأممية في هذا المجال وما تمّ التوصل إليه من خلال تلك الجهود في العاصمة السويدية ستوكهولم من اتفاقات بشأن مدينة الحديدة، لكنها تحذر في نفس الوقت من خطورة تدخل إيران في الصراع اليمني وتدعو إلى وقفه.

❏ نيويورك - شهدت زيارة وزير الشؤون الخارجية الإماراتي إلى نيويورك، أيضا، إجراء لقاءات مع كل من روزماري ديكارلو وكيلا الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، ومارك لوكوك وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ونيكولاس هيسوم، وكريستوف هويسجن السفير والمندوب الدائم لألمانيا لدى الأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن لشهر أبريل. وجدّد قرقاش في اجتماعاته مع كبار مسؤولي الأمم المتحدة وممثلي الدول الأعضاء، التأكيد على التزام تحالف دعم الشرعية في اليمن الثابت باتفاق ستوكهولم

مساعات إماراتية

لمناطق نائية بحضرموت

❏ المكلا (اليمن) - سيّرت دولة الإمارات عبر ذراعها الإنسانية هيئة الهلال الأحمر قافلة مساعدات تحمل أكثر من 221 طنا من المواد الغذائية الضرورية لإغاثة أهالي مديرية دوعن وعدد من المناطق النائية في محافظة حضرموت بشرق اليمن.

وقامت فرق هيئة الهلال الأحمر بتوزيع 2740 سلة غذائية ذات محتويات متكاملة استهدفت 13 ألفا و700 فرد من الأسر المحتاجة والفقيرة بمناطق الربط والخربة والرشد وعورة والقرين والقويرة والرحاب وهدون وخسوفة ولجرات وضواحيها بمديرية دوعن ومديرية ساه والخون بصحراء حضرموت.

وتظهر أرقام رسمية وصول مجموع ما وزعته هيئة الهلال الأحمر الإماراتي من سلال غذائية في حضرموت 12407 سلة شملت 62035 فردا من الأسر المحتاجة في المحافظة.

ولم تنقطع دولة الإمارات المشاركة بشكل رئيسي في تحالف دعم الشرعية اليمنية بقيادة السعودية، طوال سنوات الأزمة الراهنة في اليمن عن بذل مساعدات متنوعة لليمنيين كان لها أثرها في تخفيف وطأة الحرب وتبعاتها على اليمنيين في عدة مناطق.

وأعلنت أبوظبي والرياض، قبل أيام، عن تخصيص مبلغ 200 مليون دولار كمساعدات إنسانية توجّه لتحسين الأوضاع الغذائية والصحية لليمنيين خلال شهر رمضان القادم وتشمل مختلف مناطق اليمن سواء ما هو واقع تحت سيطرة الحكومة الشرعية أو تحت سيطرة المتمردين الحوثيين.

وتتضمن تلك المساعدات تخصيص مبلغ 140 مليون دولار لتوفير الاحتياجات الغذائية العاجلة من خلال برنامج الغذاء العالمي، و40 مليون دولار لعلاج سوء التغذية الحاد لدى الأمهات والأطفال من خلال منظمة يونيسيف و20 مليون دولار لمكافحة وباء الكوليرا وتأمين المحاليل الوريدية من خلال منظمة الصحة العالمية.

وأكد أن تقديم المساعدات الإنسانية بشكل فوري ودون عوائق عبر التعاون الوثيق مع الأمم المتحدة والشركاء الآخرين في المجال الإنساني لا يزال يمثل أولوية رئيسية للتحالف، مشددا على أنه بالرغم من التزام دولة الإمارات بتقديم المساعدات إلى جميع أنحاء اليمن، إلا أن المساعدات التي تقدمها قوات التحالف إلى المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن لا تزال تتعثر بسبب تعنت الحوثيين أنفسهم. ففي الحديدة، يواصل الحوثيون نهب المساعدات الإنسانية من أجل بيعها في السوق السوداء وجمع الأموال لمجهودهم الحربي إلى جانب تهديدهم لممرات الشحن المدنية في البحر الأحمر وتهريب الأسلحة الإيرانية إلى الداخل اليمني بما في ذلك الصواريخ الباليستية والطائرات دون طيار.

كما سلط قرقاش الضوء في اجتماعاته مع كبار مسؤولي الأمم المتحدة على التدخل الذي وصفه بالخبيث في كافة أنحاء المنطقة من جانب بعض الأطراف الإقليمية، وخصوصا التدخل الإيراني في الشأن اليمني، مُشددا على أن الدعم الإيراني هو الذي مكن الحوثيين من مواصلة حملتهم العسكرية في تحدّ صارخ لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. ودعا مجلس الأمن إلى اتخاذ إجراءات أكثر حزما لتطبيق القانون الدولي من خلال تعطيل تدفق الأسلحة الإيرانية إلى اليمن وإدانة الدور الإيراني في تأجيج الصراع.

وجهود السلام الحالية التي تتم بوساطة من مارتن غريفيث المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن، مشددا على حاجة اليمن إلى التوصل لحل سياسي من أجل تسوية النزاع، قائلا إنّ دولة الإمارات تدعم هذا الحل. وأشار إلى أنه بالرغم من استمرار التفاوض الحذر تجاه اتفاق ستوكهولم، فإن دولة الإمارات لا تزال تشعر بالقلق إزاء تنفيذ الاتفاق وخصوصا في ظل الانتهاكات المتعمدة والمنهجية للاتفاق المرتكبة من جانب الحوثيين، حاثا المجتمع الدولي على مواصلة الضغط على جماعة الحوثي وداعميها الإيرانيين من أجل إنهاء عرقلتها للعملية السياسية وتحميلها مسؤولية انتهاكاتها الصارخة لالتزاماتهم الدولية.

وذكر وزير الشؤون الخارجية الإماراتي بأنّ بلاد "باعتبارها عضوا في تحالف دعم الشرعية في اليمن لا تزال واضحة في التزامها باتفاق ستوكهولم والحفاظ على وقف إطلاق النار الذي تم الاتفاق عليه في السويد، إلا أن هناك نمطا واضحا لاستراتيجية الحوثيين في التعامل مع العملية السياسية".

وأضاف "لقد دأب الحوثيون منذ بداية الصراع في اليمن على التعهد مرة بعد أخرى بقبول جهود الوساطة الدولية والاتفاقات الناتجة عنها، إلا أنهم يفشلون بعد ذلك في تنفيذها ويظلون يتساعلون عما تم الاتفاق عليه ثم يطالبون في النهاية بتقديم تنازلات جديدة". وقال قرقاش أيضا "لقد انتهك الحوثيون اتفاق ستوكهولم وقرار مجلس الأمن الدولي 2451 من خلال انتهاكهم لاتفاق وقف إطلاق النار لأكثر من ثلاثة آلاف مرة منذ التوقيع عليه".

وشملت مباحثات الوزير الإماراتي في نيويورك الوضع الإنساني في اليمن حيث أشار إلى أن المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات أعلنتا في الثامن من أبريل الجاري عن تخصيص تبرع بقيمة مئتي مليون دولار أميركي لوكالات الأمم المتحدة من أجل تقديم الإغاثة الإنسانية إلى اليمن خلال



«الجيش لن يوقف عملياته العسكرية لتحرير طرابلس إلا بعد تحقيق كافة أهدافها المتمثلة في القضاء على الميليشيات المسلحة».

عبد السلام الحاسي

أمر غرفة العمليات الرئيسية في الجيش الليبي

«منذ تغيير إستراتيجية الجيش الليبي من الدفاع إلى الهجوم تصاعد قلق الولايات المتحدة وبريطانيا على مصير الإرهابيين».

طارق الجروشي

عضو مجلس النواب الليبي



معركة طرابلس تحرك صراع إيطاليا وفرنسا على ليبيا

● **سالفيني: لن أقف متفرجا إن كان هناك من يمارس لعبة الحرب لأجل المصالح في ليبيا**



روما تراقب تحركات باريس في ليبيا

لعقوبات الأمم المتحدة المتعلقة بالإرهاب في القتال في ليبيا (تقاتل إلى جانب حكومة الوفاق ضد الجيش)، وسيل التوصل إلى حل سياسي تدعمه الأمم المتحدة.

وسبق لرئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج أن قدم احتجاجا شفاهيا لسفيرة فرنسا في طرابلس بياتريس دو إيلين.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن السراج أبلغ السفارة الفرنسية لدى ليبيا، احتجاجا شديد اللهجة على موقف فرنسا الداعم لحفتر، مطالبا إياها بإبلاغ هذا الاحتجاج حكومة بلادها والرئيس الفرنسي. وأضافت أن السراج قال للسفيرة إن الدعم الفرنسي لحفتر يخالف ما قامت به باريس من جهد سياسي سابق لصالح ليبيا، وهو ما رفضته السفارة التي أكدت استمرار دعم بلادها لحكومة الوفاق الوطني وللحل السياسي للأزمة.

وفي مكالمه هاتفية الثلاثاء، بحث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع فايز السراج مستجدات الوضع الأمني، وتداعيات الهجوم الذي تعرضت له العاصمة طرابلس وعدد من المدن الليبية الأخرى. وأشار المجلس الرئاسي إلى أن "ماكرون أعلن رفضه الكامل لمهاجمة العاصمة وتهديد حياة المدنيين وضرورة وقف هذا الهجوم".

الماضي، لتزداد حدته عقب المؤتمر الذي عقد في فرنسا نهاية مايو الماضي والذي حدد موعدا لإجراء انتخابات عامة في العاشر من ديسمبر المقبل، وهو ما رفضته روما.

وظهر انقسام في الموقف الأوروبي إزاء معركة تحرير طرابلس من الميليشيات والمجموعات الإرهابية وهو الانقسام الذي كان متوقعا على ضوء الصراع الموجود بين روما وباريس.

وقالت مصادر دبلوماسية إن فرنسا عرقلت بيانا للاتحاد الأوروبي يدعو القائد العام للقوات المسلحة المشير خليفة حفتر إلى وقف العمليات العسكرية في طرابلس.

وقالت وكالة رويترز للأنباء، إنها اطلعت على مسودة بيان عرض أمام الاتحاد الأوروبي يدين العمليات العسكرية في طرابلس، ويدين طرفا واحدا، مشيرة إلى أن الاتحاد سيعيد صياغة مسودة جديدة للبيان ليحظى بموافقة جميع دول الاتحاد.

ونفت فرنسا الخميس أن تكون قد عرقلت بيانا للاتحاد الأوروبي بشأن ليبيا، وقالت إنها طلبت تعديل وتعزيز بيان الاتحاد بشأن موقفه من اشتباكات طرابلس.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية أنيس فون دير مول إن "فرنسا تريد تعزيز نص بيان الاتحاد في ثلاثة مجالات هي وضع المهاجرين، ومشاركة جماعات خاضعة

وتتهم إيطاليا بتقوية شوكة الميليشيات ومنع تنفيذ الترتيبات الأمنية التي تضمنها اتفاق الصخيرات. وتدعم روما بقوة معسكر الغرب وخاصة مدينة مصراته حيث تتواجد لها قوات عسكرية، وأكدت أنها لن تسحبها على ضوء التطورات العسكرية التي تشهدها المنطقة الغربية.

وحاولت إيطاليا خلال الفترة الماضية، إصلاح علاقتها بالمشير خليفة حفتر حيث تردد عدد من المسؤولين الإيطاليين -ومن بينهم رئيس الحكومة جوزيبي كونتي ووزير الخارجية إنزو موفارو ميلانيزي- على معقله في منطقة الرجمة بمدينة بنغازي شرق ليبيا.

وانعكس ذلك بوضوح عندما أصرت روما على ضرورة حضور حفتر إلى المؤتمر الذي عقدهته بشأن الأزمة الليبية في مدينة باليرمو في نوفمبر الماضي. وأمام رفضه الحضور مع وجوه وشخصيات محسوبة على تيار الإسلام السياسي، اضطرت روما إلى عقد ندوة أمنية على هامش المؤتمر استبعدت منها الإسلاميين وحلفاءهم الإقليميين كتركيا وقطر.

وظل الصراع الفرنسي الإيطالي على النفوذ في ليبيا، صامتا لسنوات قبل أن يفجره الاجتماع الذي عقد بين فايز السراج والمشير خليفة حفتر في باريس العام

تواجه فرنسا منذ بدء الجيش الليبي عملياته لتحرير طرابلس، اتهامات بدعم التحرك العسكري من قبل إيطاليا وحكومة الوفاق الليبية، ازدادت عقب عرقلتها بيانا أوروبيا يدين الجيش ويطالبه بوقف المعركة.

□ **طرابلس -** حركت معركة تحرير طرابلس التي يقودها الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، الصراع الفرنسي الإيطالي على المصالح في ليبيا.

وقال نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الإيطالي مانيو سالفيني، إنه لن "يقف متفرجا إن كان هناك من يمارس لعبة الحرب لأجل المصالح في ليبيا".

وأضاف الوزير سالفيني في تصريحات إذاعية الخميس، "إنها مسألة ساعات لمعرفة ما إذا كانت فرنسا تدعم أحد الطرفين اللذين يتقاتلان هذه الساعات في ليبيا". وأوضح أنه "يتم إعلامي بتطورات الوضع ساعة بساعة عندما يدور الحديث عن الصواريخ، والهجمات على المطارات، وإسقاط الطائرات، والمخاطر التي يتعرض لها العمال الإيطاليون".

وندد وزير الداخلية بـ"زعزعة استقرار شمال أفريقيا، لأنه إلى جانب ليبيا هناك بلدان أخرى" تواجه المصاعب، فـ"دعونا نفكر في المشاكل الموجودة في الجزائر". واختتم مؤكداً أنه "إذا كان شخص ما يحاول ممارسة لعبة الحرب معنا، فقد وجد الحكومة الخطأ، ووجد الوزير الخطأ معي أيضا".

لكن نائب رئيس الوزراء الإيطالي، لويجي دي مايو سارع بالرد على سالفيني قائلا "إن إيطاليا ليس لديها أي نية لاستخدام القوة العسكرية للتدخل في الصراع الليبي".

وكتب دي مايو على موقع فيسبوك "نستبعد تماما أي تدخل عسكري محتمل في ليبيا، لا اليوم ولا أي وقت مطلقا، مثلما نستبعد أي دعم محتمل حتى -ولو غير مباشر- من الدول الأخرى".

وقال دي مايو الذي يرأس حزب حركة خمس نجوم الشريك في الائتلاف الحاكم، في رسالته "في ظل وجودنا في الحكومة لن نكرر إيطاليا تلك الأخطاء".

وكان دي مايو ينشر إلى عام 2011، عندما ساعدت الغارات الجوية التي نفذها حلف شمال الأطلسي (ناتو) الانتفاضة ضد الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي وهو ما أدى إلى الإطاحة به، ولكنها تركت البلاد أيضا في حالة من الفوضى.

◀ **فرنسا تعرقل بيانا للاتحاد الأوروبي يدعو القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر إلى وقف العمليات العسكرية في طرابلس**

فشل مبكر للانتخابات الرئاسية المعلنة في الجزائر

● **توقعات بإجهاض الشارع للاستحقاق الرئاسي القادم ● دعوات إلى رحيل الجنرال قايد صالح عن المؤسسة العسكرية**

وفي رسالة وجهها الرئيس السابق لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المعارض سعيد سعدي، إلى الجنرال قايد صالح، دعاه إلى الرحيل وترك موقعه للجيل الجديد في المؤسسة العسكرية، وهو موقف غير مسبوق، مرشح لأن يتحول إلى أحد مطالب الشارع.

وقال سعيد سعدي "في هذه الأوقات الحاسمة للوطن، كل جزائري موضوع أمام مسؤولياته، وأنتم بشكل خاص.. لقد حان وقت رحيلكم، لأنكم بلغت من العمر عتيا، ولأن النظام الذي ساندتموه فشل، بالأحرى، تمت إدانته بفضل تعبئة شعبية لا مثيل لها أعادت الروح للأمة منذ 22 فبراير".

وأضاف "إن مواصلة التصريح بأن الجيش مواكب للشعب الذي يطالب بدولة جديدة في مستوى آماله، وحقوقه وديمقراطيته المتجددة، أمر جدير بالفناء والتقدير، ولكن القيام بعكس ما يتم التفريد به منذ شهر ونصف الشهر، لا يمكن أن يفتح الكثير ولا يمكن أن يوقف الديناميكية التي أرجعت لمواطنينا التحضر والأمل".

ولفت المتحدث إلى أنه "منذ بدأ هذا الصراع، عرف خطابكم تقليات عديدة، كنتم مناصرين للعهد الخامسة، وانتهتم المتظاهرين بالعملاء المتلاعب بهم من أجل زعزعة استقرار بلادهم، وانتهيمت أخيرا بنقيل فكرة أن الشعب محق في حراكه، ولو بإعطاء مضمون معارض لمطالبه".

لما وصف بـ"الانقلاب" على الالتزامات التي أطلقها في وقت سابق، بالدفاع عن مطالب الشعب، والسير لتحقيق انتقال سياسي في البلاد، عبر تفعيل بنود دستورية تنحج للشارع استعادة السلطة على الآليات التشريعية والمؤسساتية.

ومع ذلك أعلن أمس الخميس، المترشح السابق للانتخابات الملغاة الجنرال المتقاعد علي غديري، عن نيته خوض غمار الانتخابات الرئاسية القادمة، وهو ما يمثل أول تجاوب من طرف قوى سياسية وشخصيات مستقلة مع الموعد، رغم الغليان الذي يسود الشارع الجزائري.



غضب يصدم الجيش والسلطة

بالمقاربة الدستورية لحل الأزمة، تحايل على الحراك الشعبي، لأن الأزمة السياسية تجاوزت الحلول الدستورية، ولا يمكن أن تحل إلا بالمقاربة السياسية".

وكان الرئيس المؤقت عبدالقادر بن صالح، قد أعلن فور تنصيبه عن شروعه في مشاورات سياسية مع الأحزاب والجمعيات والمنظمات، لتشكيل لجنة عليا للانتخابات تخلف اللجنة المنحلة بموجب قرار سابق للرئيس المستقيل في 11 مارس الماضي.

وتسود توقعات كبيرة، بأن تسقط الانتخابات المعلن عنها، كما سقطت الانتخابات السابقة، حيث تم إلغاء موعد الـ18 من أبريل الجاري، تحت ضغط الحراك الشعبي، الذي ما زال رافضا للحلول المقترحة عليه تباعا من طرف السلطة.

وفي خطوة لاحتلال الشارع وتحقيق نوع من التوازن الميداني، بادرت الحكومة إلى ممارسات قمعية منذ مطلع هذا الأسبوع، حيث رمت بتعزيزات أمنية كبيرة للشوارع والساحات العمومية، من أجل منع المحتجين من التظاهر.

واستعملت لأول مرة بكثافة الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه، وحتى القنابل الصوتية، للحيلولة دون تجمع المتظاهرين الذين لم يتوقفوا عن الاحتجاج منذ تنصيب بن صالح رئيسا مؤقتا للبلاد.

وأوعزت السلطة إلى قوات الأمن بتطويق جميع مداخل العاصمة ومحاصرة التجمعات القريبة منها، تحسبا لمظاهرات مليونية جديدة منتظرة نهار اليوم الجمعة في

صابر بليدي □ **الجزائر -** توقع معارضون سياسيون ونشطاء في الحراك الشعبي الجزائري، أن تسقط الانتخابات الرئاسية المعلن عنها من طرف الرئيس المؤقت للبلاد، كما سقطت المواعيد الانتخابية الأخيرة، قياسا برفضها المطلق من طرف الشارع والطبقة السياسية لأن تكون حلا للأزمة التي تتخبط فيها البلاد.

واستهجن القيادي في حزب جبهة القوى الاشتراكية المعارض حكيم بلحسل، إعلان الرئيس المؤقت عبدالقادر بن صالح، عن تاريخ الرابع من يوليو القادم، كموعدا للانتخابات الرئاسية، كونها تمثل قفزا نحو المجهول، نظير الأزمة التي تتخبط فيها البلاد منذ شهرين.

وأضاف "لا يمكن الحديث عن انتخابات رئاسية في ظل الأجواء التي تعيشها البلاد، وعدم تقديم ضمانات حقيقية للشارع، لتحقيق مطالبه السياسية، لاسيما المتعلقة بتحقيق التغيير الجذري في السلطة، والوصول إلى انتقال سياسي يقطع مع مرحلة الرئيس المستقيل عبدالعزيز بوتفليقة".

وساد شبه إجماع لدى المعارضين السياسيين ونشطاء الحراك الاجتماعي، على أن الانتخابات الرئاسية المعلن عنها، لا تحمل أية مؤشرات على حل الأزمة السياسية، وإنما هي فرصة لإعادة إنتاج النظام القائم. وذكر الحقوقي والنشط السياسي مصطفى بوشاشي، أن "تمسك السلطة الحالية



«لا يزال هناك ضغط كبير للهجرة إلى ألمانيا، والحكومات الأوروبية لم تتخذ الإجراءات الضرورية من أجل خفض هذا الضغط لأقل مستوى».

هانز جيورج ماسن
الرئيس السابق للاستخبارات الداخلية الألمانية

«الموقف الأميركي مما يجري في فنزويلا لا يعد تدخلا في شؤون الأخيرة فقط، بل يعتبر تدخلا في شؤون البلدان الأخرى أيضا».

خوان إيفو موراليس أيمبا
الرئيس البوليفي



أردوغان يسطو على بلديات الأكراد للتخفيف من نكسة إسطنبول

● مرسوم رئاسي يستبدل الفائزين الأكراد بالخاسرين الإسلاميين ● رفض دعوة الرئيس التركي لإلغاء نتائج انتخابات إسطنبول



إسطنبول تقبر أسطورة الرجل الذي لا يقهر

الكواليس قد تصل إلى استخدام مؤيديه في مجالس البلديات كأداة لمنع رئيسي بلدية إسطنبول وأقرة من تمرير قرارات للوفاء بوعودهما لمتساكني المدينتين الرئيسيتين. واكتسح حزب العدالة والتنمية، وهو حزب إسلامي الجذور، انتخابات عام 2002 ببرنامج وعد بمكافحة الفساد وبناء الاقتصاد ومساعدة ملايين الفقراء والمتدينين الأتراك الذين كانوا محل تجاهل من الصفوة التركية. وطبق حزب العدالة والتنمية في حملته الانتخابية إجراءات تحفيز تستهدف الناخبين الفقراء؛ رفع الحد الأدنى للأجور، وخفض بعض الضرائب على الواردات، وإعادة هيكلة ديون بطاقات الائتمان، لكن أثر ذلك على النتائج كان محدودا، خاصة وأن الاقتصاد في طريقه إلى الركود.

أقرب منافس له وهو حزب الشعب الجمهوري العلماني الذي حصل على أقل من 25 في المئة من الأصوات. وكان أردوغان قد برز في الساحة السياسية التركية وهو في منصب رئيس بلدية إسطنبول، ومعروف عنه أنه يولي أهمية خاصة بانتخابات البلديات ويعتبرها أساسية في موقف الناخبين من الحكومة. ولا يريد أردوغان الاعتراف بأنه خسر في المدينة التي شهدت بداية صعوده، والتي تذكره بمجد "الخلافة" ونجومية السلاطين الذين يعمل على أن يصير واحدا منهم عبر افتعال المعارك في كل اتجاه. ومع رفض اللجنة العليا لمطالب الحزب الحاكم لإعادة العملية الانتخابية في إسطنبول وأقرة، قد ينتقل الرئيس إلى وضع خطط في

ينتخب في الانتخابات المحلية إذا تبين أن له صلة بالإرهاب. ويدير قائمون بالأعمال الآن 94 من 102 بلدية في المدن والبلدات ذات الأغلبية الكردية وليس رؤساء البلديات الذين اختيروا في آخر انتخابات محلية أجريت عام 2014، حيث عزلتهم السلطات في الحملة الأمنية التي أعقبت محاولة انقلاب عام 2016. وبينما سيواصل أردوغان تمتعه بسلطات تنفيذية كاسحة بخولها له منصبه الرئاسي فإن أداء حزبه الضعيف يعتبر بمثابة ضربة رمزية له يبين الإحباط الناجم عن الاقتصاد الذي أضر بسياسي ظل الناس ينظرون إليه لفترة طويلة باعتباره لا يقهر. وفي الانتخابات البلدية التي أجريت عام 2014 حصل حزب العدالة والتنمية على 43 في المئة من الأصوات متقدما بفارق كبير على

لجأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى صلاحياته الدستورية الموسعة من أجل السطو على عدة بلديات كردية فاز فيها معارضوه، فيما لم يستوعب بعد صدمة خسارته لبلدية إسطنبول التي انتهت مع فقدانها أسطورة الرجل الخارق. وادخر أردوغان منذ 2016 مرسوما رئاسيا مثل هذا الوقت من الشدة، يقضي بعزل الفائزين في الانتخابات إن تخلدت بدمتهم شبوهات "إرهاب" مع إسعافهم بحق الترشح لتولي المناصب العامة بالبلاد وهي من المفارقات في "ديمقراطية" الجماعة.

فعالية صحافية في أنقرة إن العمد الستة سوف يحل مكانهم مرشحو حزب العدالة والتنمية الذين حلوا في المركز الثاني خلال الانتخابات في تلك المدن. وانتقد أولوتش قرار المجلس الأعلى للانتخابات، واصفا إياه بأنه "مؤامرة سياسية مدبرة"، متهما الهيئة الانتخابية بالانصياع لأوامر حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ومنذ عام 2016، عينت الحكومة التركية أشخاصا يحظون بثقتها مكان عشرات العمد من حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد. وتقول الحكومة إن هؤلاء العمد المفصولين تربطهم صلات بحزب العمال الكردستاني المحظور.

وبإلغاء فوز العمد المنتخبين الستة يبقى 59 مجلس بلدية في حوزة حزب الشعوب الديمقراطي، وفقا للنتائج الأولية للانتخابات.

واستهدفت حملة تطهير غير مسبوقة شنتها السلطات التركية أنصار غولن قبل أن تتسع لتطول القريبين من الأكراد ووسائل إعلام. وأقيل أكثر من 140 ألف شخص من وظائفهم أو علقت مهماتهم، كما أوقف أكثر من 55 ألف شخص.

وقبل الانتخابات التي أجريت الأسبوع الماضي، هدد أردوغان مرة جديدة باعتماد هذا الإجراء لاستبدال رؤساء بلديات مرتبطين بـ"الإرهاب"، فيما لم يستطع استيعاب صدمة فقدان حزبه لبلدية إسطنبول التي دعا إلى إلغاء نتائج صناديق اقتراعها. وصعدت حكومة أردوغان حملة الاعتقالات التي تشنها بحق المثأت من الأكراد الذين تتهمهم بالانتماء إلى حزب العمال الكردستاني الذي تصفه أنقرة "إرهابيا"، حيث تأتي الاعتقالات بعد أيام من تحديد الرئيس التركي بأنه سيقيل أي رئيس بلدية

إسطنبول (تركييا) - أكد متحدث باسم حزب بارز موال للأكراد في تركيا الخميس، أن هيئة الانتخابات التركية ألغت فوز مرشحين للحزب بمنصب العمد في ست مناطق، فيما استيق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان هذا الفوز بمرسوم يمنع تولى مناوئيه في الإقليم الكردي من تولى مناصب عامة في البلاد. ومن مفارقات المرسوم الرئاسي الصادر على إثر محاولة الانقلاب الفاشلة في 2016 أنه يسمح بترشح من تحوم حولهم شبهة الانتماء إلى حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه السلطات التركية محظورا، للانتخابات العامة، لكنه يمنع في نفس الوقت توليهم مناصب سياسية في حال فوزهم. ويسمح المرسوم المثير للجدل بتعيين شخصيات أخرى لتولي المناصب التي يفترض أن يكون من يشغلها منتخبا. وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي تعرض فيه حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم إلى انتكاسة انتخابية في كبرى المدن التركية، إسطنبول وأنقرة، بعد سيطرته عليها طوال 17 سنة.

وقال حزب الشعوب الديمقراطي إن العمد الستة المنتخبين في مناطق بمحافظات ديار بكر وفان وأرزمروم وقارص لا يمكنهم تسلم مهام مناصبهم بسبب قرار من المجلس الأعلى للانتخابات. والعمد المنتخبون، ومن بينهم معلمون وأخصائيون اجتماعيون، قد طردوا من الخدمة المدنية في أعقاب محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها تركيا عام 2016، وليسوا مؤهلين لتولي مناصب عامة. لكن كان لا يزال يجوز لهم الترشح لمناصب العمدة في الانتخابات المحلية التي جرت في 31 مارس الماضي.

وقال النائب البرلماني المنتمي إلى حزب الشعوب الديمقراطي صاروهان أولوتش في

تيريزا ماي أمام فرصة أخيرة لتجاوز مأزق بريكست

● التعويل على المعارضة لتمرير اتفاق الانفصال يعمق الانقسام

أسعف الاتحاد الأوروبي رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بمهلة ثانية لبريكست، على أن تكون الأخيرة، في جرة دعم إضافية لتفادي سيناريو الانفصال دون اتفاق. لتجد ماي نفسها أمام فرصة أخيرة لتجاوز مأزق بريكست مراهنه على المعارضة العمالية، بعد أن فقدت الأمل في حزبها المحافظ المنقسم بشأن استراتيجية الانسحاب.

لندن - دافعت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الخميس عن قرارها بتأجيل الانفصال عن الاتحاد الأوروبي والسعي إلى خطة خروج توافقية مع حزب العمال المعارض، بعد جرة دعم إضافية منحتها لها بروكسل بقبول تأجيل الانفصال للمرة الثانية حتى 31 أكتوبر القادم.

ووافق الاتحاد الأوروبي على تأجيل خروج بريطانيا لمدة ستة أشهر حتى 31 أكتوبر المقبل، بينما تسعى ماي إلى إبرام اتفاق مع حزب العمال، تأمل أن يساهم في تمرير اتفاقها في البرلمان بعد رفضه ثلاث مرات.

وقالت ماي للبرلمان "هذا ليس هو السبيل المألوف في السياسة البريطانية.. لن يكون التوصل إلى اتفاق سهلا لأن النجاح سيحتاج من الطرفين إلى تقديم تنازلات". وأثار قرار بشأن تأجيل الخروج من الاتحاد للمرة الثانية غضب أعضاء مجلس العموم

الاتحاد الجمركي والإبقاء على أشد العلاقات وثوقا مع الاتحاد الأوروبي. وتتضمن خطة حزب العمال اتحادا جمركيا دائما بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، والاندماج في السوق الداخلية للاتحاد الأوروبي، فيما يدفع العديد من نواب حزب المحافظين المؤيدين للاتحاد الأوروبي باتجاه خروج "سلس" لبلادهم من التكتل.

وإذا تم التوصل إلى اتفاق، فسيتم دمجها في إعلان سياسي حول العلاقة المستقبلية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، والذي يصبح اتفاق الانسحاب.

وعلاوة على الشكوك بشأن موعد الخروج من الاتحاد الأوروبي هناك الشك بشأن المشاركة في الانتخابات الأوروبية في حال لم يوافق البرلمان سريعا على اتفاق بريكست. وأعلن أنصار بريكست أنهم ينوون تحول هذا الاقتراع، في حال نظم في بريطانيا، إلى استفتاء جديد ضد الاتحاد الأوروبي. وأكد رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فراكار أنه بناء على نتائج القمة الأوروبية فإنه في حال لم تشارك المملكة المتحدة في الانتخابات الأوروبية فسيكون "عليها أن تغادر في الأول من يونيو دون اتفاق".

وأبدى الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأربعاء أسفه إزاء ما وصفه بمعاملة "قاسية جدا" للمملكة من الاتحاد الأوروبي. وتطرق ترامب بالمناسبة إلى الخلاف التجاري الحالي بين واشنطن وأوروبا قائلا "الاتحاد الأوروبي شريك تجاري فظ أيضا مع الولايات المتحدة وهذا الأمر سيغير".

اتفاق وذلك بعد نحو ثلاث سنوات من استفتاء يونيو 2016 الذي أيد فيه البريطانيون خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي بعد أكثر من 40 سنة من اتحاد لم يخل من اضطرابات. ويمكن اختصار هذه المهلة في أي وقت إذا صادق النواب البريطانيون على الاتفاق المبرم من ماي.

ولم تفقد ماي الأمل في إقناع النواب وبدأت بطرح سلسلة من عمليات التصويت الاستدلالية حول مستقبل العلاقة التي يريدونها مع الاتحاد الأوروبي بعد بريكست. لكن سيكون عليها في كل الأحوال أن تعرض اتفاق بريكست كما أبرمته حيث أن الاتحاد الأوروبي أكد رفضه لإعادة التفاوض بشأنه. ويحتوي هذا الاتفاق على إجراء برفضه خصوصا أنصار خروج دون اتفاق، داخل حزب المحافظين الحاكم. ويهدف الإجراء إلى تفادي عودة الحدود المادية بين مقاطعة أيرلندا الشمالية البريطانية وجمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي وينص على بقاء المملكة ضمن الاتحاد الجمركي الأوروبي إذا لم يتم التوصل إلى حل آخر.

وفي تعليق على القمة الأوروبية اعتبر الوزير السابق البريطاني لبريكست ديفيد ديبس في تصريح لـ"بي.بي.سي" أنه "لم يحرز أي تقدم" وأن الضغط لأجل أن ترحل ماي من منصبها "سيشتد".

وكانت ماي التي تواجه احتجاجات على استراتيجيتها وزعامتها داخل حزبها المحافظ، قد تعهدت بالتخلي عن منصبها إذا صادق البرلمان على اتفاق بريكست.

وأما بشأن المباحثات مع المعارضة العمالية فقد أبدى الوزير السابق تشاؤمه إزاءها كما معظم المحللين. وقال "لا أرى كيف يمكن للمباحثات مع حزب العمال أن تؤدي إلى نتيجة إلا إذا غيرت رئيسة الوزراء موقفها من الاتحاد الجمركي".

وضمنت ماي مبدئيا اتفاق بريكست خروجا من الاتحاد الجمركي والسوق المشتركة حتى تتمكن المملكة من إقامة علاقاتها التجارية الخاصة ومراقبة الهجرة. لكن حزب العمال يريد أن تبقى المملكة ضمن

كابول تستدرج طالبان لطاولة المفاوضات

كابول - أعلنت الرئاسة الأفغانية تشكيل مجلس السلام والمصالحة، المكلف بإجراء مفاوضات السلام مع حركة طالبان، فيما لم تبد الحركة المتشددة أي تجاوب مقتصرة على التلميح بأنها مستعدة للتفاوض مع أحزاب سياسية خارج الحكم. وذكر بيان صادر عن الرئاسة الأفغانية، الخميس، أن المجلس مكون من سياسيين وزعماء أحزاب في البلاد، حيث يضم المجلس في عضويته الرئيس السابق حامد كرزاي. وأصدر مجلس السلام والمصالحة بيانا قال فيه إن وفده سوف يجري مباحثات مع ممثلي حركة طالبان في قطر ما بين 19 و21 أبريل، مشبرا إلى أن المباحثات سوف تتناول "الخطوط الحمراء" بالنسبة للحكومة الأفغانية. وأوضح أن الخطوط الحمراء تتضمن حماية نظام جمهورية أفغانستان الإسلامية وإجراء انتخابات والدستور الحالي وحقوق المرأة وحماية حرية الصحافة.

وأعلنت حركة طالبان أن وفدها في قطر لن يجري مباحثات مع ممثلين للحكومة، وإنما مع ساسة أفغان على حدة، حيث تتفاوض الحركة حاليا مع الولايات المتحدة، بهدف إيجاد حل للنزاع الذي تشهده البلاد. وتستعد طالبان والولايات المتحدة لاستئناف المحادثات في أبريل الجاري في العاصمة القطرية الدوحة، فيما ترفض طالبان الحوار مع الحكومة.

وتصر طالبان على خروج القوات الأميركية من أفغانستان، شرطا أساسيا للتوصل إلى سلام مع الحكومة الأفغانية. وتعكس ليونة حركة طالبان وإشادة الولايات المتحدة بتقديم مفاوضات السلام ملامح صفقة مع تأجيل التنفيذ بين الطرفين، تعيد الحركة المتشددة بمقتضاها إلى سدة الحكم أو المشاركة فيه على الأقل، على ألا تسمح للمتمردين باستغلال الأراضي الأفغانية لمهاجمة المصالح الأجنبية. ويفند التوجس المستمر للحكومة المركزية في كابول من مفاوضات تدفع بها إلى الهامش، تصريحات واشنطن المستمرة بأنها لن تستثني حلفاءها من عملية السلام وأنهم سيكونون جزءا منها وهو ما لا تؤكد تطورات المفاوضات "المثمرة" وزخمها المتصاعد.



ليو فرادكار:
في حال لم تشارك بريطانيا في الانتخابات الأوروبية، عليها أن تغادر دون اتفاق

بريكست يزداد تعقيدا إثر تمديد أوروبي بشرط لا تدعو للألمننان
في
العقد
7ص



من محنة إلى أخرى



«الفريق الأميركي مازال أمامه الكثير من العمل لضمان ألا يفاجأ القادة العرب بما سيطرح، وهم بحاجة للاطلاع عليه مكتوباً».

دينيس روس
دبلوماسي أميركي سابق

«سياسات إدارة ترامب التي تتسم بالثهور وتأييدها الأعمى شجعت البرنامج المتطرف ذا الروح الحربية الذي يقوده بنيامين نتنياهو».

حنان عشراوي
عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية



كل الأسرار تفصح في البيت الأبيض إلا سر صفقة القرن

● كوشنير وغرينبلات يجهلان تاريخ الصراع بين العرب والإسرائيليين ويصران على رسم خرائط سلام جديدة



لم يعد للحديث عن السلام في الشرق الأوسط صدى يذكر، وسط الصخب الذي تشهده صفقة القرن، أي اتفاق السلام الجديد في الشرق الأوسط الذي يسيطر ملامحه في سرية تامة مستشارا الرئيس الأميركي دونالد ترامب جاريد كوشنير وجيسون غرينبلات. ويحيط الغموض بهذه الصفقة التي يحجم معظم قادة المنطقة عن دعمها في ظل عدم الإعلان عن الكثير من محتوياتها.

ستيف هولاند

❏ **واشنطن** - في البيت الأبيض، الذي لا يطول فيه في العادة كتمان الأسرار، لا تزال السرية الشديدة تكتنف تطورا واحدا هو فحوى خطة السلام في الشرق الأوسط التي وضعها جاريد كوشنير وجيسون غرينبلات مستشارا الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وترامب نفسه، المعروف بإفشاء الأخبار دون تفكير كلما شاء، لم تدبر منه أي تفاصيل عن خطة السلام بسبب حساسيتها. كما يسارع البيت الأبيض إلى نفي كل ما تكشف عنه الصحف تحت عنوان تسريبات عن صفقة القرن، التي يصفها مراقبون بأنها صفقة ترامب التي بناور بها على كل المستويات، والتي مهد من خلالها الطريق صهره جاريد كوشنير ليحصل على دعم اللوبي المؤيد لإسرائيل الذي دعم ترامب في الانتخابات الرئاسية وربما يكون الدور على كوشنير في السنوات القادمة. وبعد أن أسعد ترامب الإسرائيليين وأغضب الفلسطينيين بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل في 2017 ونقل السفارة الأميركية إليها في مايو الماضي، كان يتوقع أن يعلن عن صفقة القرن، لكن لم يتم الأمر، بل فُجر ترامب قبيلة الجولان التي كانت الورقة التي قوى بها ظهر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وكان نتنياهو ضمن إعادة انتخابه بعد أيام فحسب من اقتراحه ضم المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية التي تعتبرها معظم دول العالم مخالفة للقانون الدولي. ولم تعلق الإدارة الأميركية على هذه التصريحات التي أدلى بها نتنياهو عشية الانتخابات.

ويتوقع مساعدو ترامب أن يطرح الرئيس الأميركي صفقة القرن ما أن يشكل نتنياهو حكومة ائتلافية، ويقول مسؤولون إن الصفقة ستطالب الجانبين بتقديم تنازلات رغم الانتقادات الموجهة للإجراءات التي اتخذتها الإدارة حتى الآن.

وبقاء خطة السلام طي الكتمان أمر لافت للنظر في البيت الأبيض الذي تجد فيه مسودات الأوامر التنفيذية والحوارات السرية والمداولات الداخلية طريقها إلى الصفحات الأولى للمصحف.

ولضمان السرية التامة، قصر كوشنير وغرينبلات عدد من يحق لهم الاطلاع على الخطة طوال العامين

الذين عكفا فيهما على وضعها.وقال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية إن أربعة أشخاص فقط هم الذين لهم الحق في الاطلاع على تطوراتها بانتظام. وهم كوشنير وغرينبلات والسفير الأميركي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان وأفي بركويتس مساعد كوشنير.

ويتم اطلاع ترامب بانتظام على فحوى الخطة لكن ليس من المعتقد أنه قرأ الوثيقة المؤلفة من عشرات الصفحات بالكامل. وقال المسؤول "يتم اطلاعه إذا كان شيء ذو بال يحدث أو طرأت فكرة يريدان عرضها عليه".

وكوشنير مطور عقاري في نيويورك وزوج إيفانكا ابنة ترامب أما

غرينبلات فمحام كان يعمل في السابق لحساب ترامب.

أربعة أشخاص فقط

مطلعون على صفقة

القرن: كوشنير وغرينبلات

والسفير الأميركي في

إسرائيل ديفيد فريدمان

وأفي بركويتس مساعد

كوشنير



وقد انخرط الاثنان في العملية دون أن يعلما شيئا يذكر عن تاريخ البحث عن السلام بين العرب وإسرائيل على مدى العشرات من السنين. وتتناول الخطة قضايا سياسية أساسية مثل وضع القدس وتهدف من جانب آخر إلى مساعدة الفلسطينيين على تعزيز اقتصادهم. ومن الجوانب التي تطوقها السرية ما إذا كانت الخطة ستقترح إنشاء دولة فلسطينية بما يلبي مطلب الفلسطينيين الأساسي.

والأربعاء قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن الخطة ستطرح قريبا، لكنه امتنع عندما سئل عن قول ما إذا كانت الإدارة تؤيد حل الدولتين الذي مثل منذ فترة طويلة أساس مساعي السلام في الشرق الأوسط.

وقال مسؤول كبير في البيت الأبيض إن ترامب يقول لمبعوثيه في الشرق الأوسط "إذا استطعتم أن تنجزوا هذا الأمر فستصبحون أعظم

مفاوضين في التاريخ".

قال مسؤولان إنه عندما بدأ كوشنير وغرينبلات وضع الخطة في 2017 طلبا من الأطراف المعنية التطلع للمستقبل ووصف النتيجة التي يمكنهم قبولها في كل قضية من القضايا بدلا من الوقوف

عند مواقف تاريخية.

وقال مسؤول إن فحوى رسالتهما للجانبين كان "لا يمكن أن تسمح بصراع جدك أن يعطل مستقبل اولادك".

وقال مسؤولان آخران إنه يتم اطلاع نائب الرئيس الأميركي مايك بنس وبومبيو وجون بولتون مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض على تطورات خطة السلام لكنهم لا يتدخلون فيها نزولا عند رغبة كوشنير.

صفقة القرن صفقة المستقبل لجاريد كوشنير

ومثلت السرية التي أحاط بها كوشنير وغرينبلات الخطة أثناء تعديلها وصلقها نوعا من التحدي لحكومات دول خليجية تريد معرفة التفاصيل قبل أن تلتزم بتخصيص موارد

لصندوق فلسطيني.

وقام كوشنير وغرينبلات بجولة في المنطقة خلال فبراير الماضي للترويج للشق

الاقتصادي دون أن يذكر أ أي تفاصيل عن فحوى الشق السياسي الأكثر أهمية.

وكانت قطر من المحطات التي توقفا فيها. ولم تصدر إشارة عن لولة خاطر، المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية، في حديث لمجموعة صغيرة من الصحفيين في واشنطن

في الآونة الأخيرة، إلا أن كوشنير وغرينبلات قدما تفاصيل تذكر عن الخطة السياسية خلال زيارتهما. وقالت "لا أعتقد أنها أصبحت

نهائية".

وقال دينيس روس المبعوث صاحب الخبرة الطويلة في الشرق الأوسط، ويعمل الآن زميلا مرموقا بمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، إن الفريق الأميركي مازال "أمامه الكثير من العمل لضمان ألا يفاجأ القادة العرب بما سيطرح، وهم بحاجة للاطلاع عليه مكتوبا لا شفاهيا"، لكنه قال إن السرية في هذه المرحلة مفهومة.

وكتب الباحثان في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، جوناثان شانزر، وهو محلل سابق لشؤون تمويل الإرهاب في وزارة الخزانة الأميركية، وغيث العمري، وهو مستشار سابق لفريق التفاوض الفلسطيني (2001-1999)، أن السرية التي تلتزم بها الإدارة الأميركية وميلها إلى تجنب الصخب التقليدي المتمثل في عملية صنع السلام، قد يمنحان الرئيس ترامب أفضلية افتقر إليها

وكتب الباحثان في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، جوناثان شانزر، وهو محلل سابق لشؤون تمويل الإرهاب في وزارة الخزانة الأميركية، وغيث العمري، وهو مستشار سابق لفريق التفاوض الفلسطيني (2001-1999)، أن السرية التي تلتزم بها الإدارة الأميركية وميلها إلى تجنب الصخب التقليدي المتمثل في عملية صنع السلام، قد يمنحان الرئيس ترامب أفضلية افتقر إليها

وبات ترنح الصوت العربي داخل الكنيست نتيجة طبيعية ومتوقعة مع فشل عرب 48 في منع قانون القومية العنصري، أو أي من خطوات إسرائيل التوسعية الاستيطانية في القدس، ناهيك عن عدم تحقق أي من مطالب المساواة في الحقوق والميزانيات.

وكل هذا تمت ترجمته في شكل أصوات تطالب بالمقاطعة، وانقسام بين قائمتين نجحتا بنشق الأنفوس في النهاية بدلا من أن تتجاوزا الـ 24 مقعدا في الكنيست بشكل يوازي عدد السكان ومن لهم حق التصويت.

لقد مثل التراجع الدراماتيكي لثالث أقوى حزب في إسرائيل في الانتخابات السابقة صدمة للكثيرين من المحللين العرب، لاسيما وأنه لم ينسق أحد بشكل كاف من الكتلتين المتصارعتين مع الأحزاب العربية.

ولم تتم دراسة تشكيل ائتلاف محتمل يدعم فيه العرب الائتلاف من خارجه. وهو

فوز نتنياهو خطوة

لنسف حل الدولتين

❏ رام الله (الأراضي الفلسطينية)- يفخر فوز رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو في الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية، مخاوف الأطراف الفلسطينية من نسف ما تبقى من عملية السلام وحل الدولتين.

ولا تبشر إعادة انتخاب نتنياهو والإعلان الوشيك عن خطة السلام الأميركية، بالخير بالنسبة للفلسطينيين الذين ياملون في دولة مستقلة.

ويبقى السؤال كيف ستؤثر الحكومة الإسرائيلية اليمينية الجديدة على احتمالات التوصل إلى اتفاق سلام بالتوازي مع حل الدولتين كحل مقترح للصراع العربي الإسرائيلي؟

ومن المرجح أن تكون الحكومة الجديدة مشابهة إلى حد كبير لسابقتها التي عدت الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل. ولا يتوقع انضمام أحزاب تدعم وبشكل مباشر دولة فلسطينية مستقلة.

وقال هيو لوفات خبير السياسة الإسرائيلية-الفلسطينية في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، إن كل الدلائل تشير إلى أن إعادة انتخاب نتنياهو تهدد أي آمال متبقية في حل الدولتين.

وقال "لقد عمل نتنياهو بجهد لدفن احتمالات قيام دولة فلسطينية ذات معنى"، مضيفا أن "قرار إسرائيل ضم الكتل الاستيطانية رسميا في الضفة الغربية سيؤدي إلى أزمة دبلوماسية حادة مع أوروبا، حتى لو لم يكن واضحا ما هي التكاليف المترتبة على ذلك".

فلسطينيا، قال المسؤول الفلسطيني أحمد مجدلاي "عنصرية الحكومة الجديدة ستجعل التوصل إلى السلام أمرا مستحيلا تقريبا".

وأضاف "هذه الحكومة سوف تدفن عملية السلام وحل الدولتين. لم يعد بإمكاننا الحديث عن عملية سلام".

وفي الوقت نفسه، يرى محللون أن دعم حل الدولتين تراجع بين الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء.

ولكن، هناك حل بديل محتمل يمكن أن يدفع قضية محادثات السلام إلى جدول الأعمال مرة أخرى، وهذا الحل بيد الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

أثبت ترامب منذ وصوله إلى السلطة، أنه الأكثر تأييدا لإسرائيل، منهكاً عقودا من الإجماع الدولي عبر الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وبسيادتها على الجولان. وأشاد ترامب بإعادة انتخاب نتنياهو، قائلا إنها ستمنح السلام "فرصة أفضل".

ومن المتوقع أن تنشر إدارته خطة سلام طال الانتظارها، ويكتنف الغموض محتواها، لكن لدى الفلسطينيين أسبابهم للتخوف من احتيازاها لصالح إسرائيل.

المقاطعة والانقسام يفاقمان ضعف التمثيل العربي في الكنيست الإسرائيلي

الترنح الذي أرجعته صحيفة "ها أرتس" إلى التحريض الذي شنه نتنياهو في انتخابات عام 2015 ضد النخبين العرب، وسيطرة الإحساس بالإبعاد والياس على قطاع كبير من فلسطينيي 48 الذين لهم الحق في التصويت.

وأثرت دعوات المقاطعة بالسلب كثيرا على نسب التصويت، وكان من الأجدى أن تكون هناك مقاطعة شاملة أو قائمة موحدة يساندها الجميع بإخلاص وهو ما لم يحدث.

ورغم الفوز الحاسم لحزب الليكود، سوف يظل لترنح تامي قوة الأحزاب "الحريدية" يفتح الباب لابتنزاز، واحتمالية الانتقال في أي وقت للمعسكر المنافس لنتنياهو، وهو أمر يجعل من فرص إسقاط الحكومة الجديدة أمرا مطروحا منذ البداية على خلفية تباين وجهات النظر حول قانون التجنيد أو أمور تتعلق بمخصصات المدارس الدينية أو صلاحيات المتدينين والمحاكم الدينية في إبرام عقود الزواج والطلاق، وغيرها من القضايا الخلافية التي ترتبط فقط بفتاوى الحاخامات وليس برنامجا انتخابيا ثابتا.

وتفرض هذه المعالم محددات تجعل مسيرة التفاوض مع أي حكومة إسرائيلية رهينة أفكار تيار من المعسكر الديني الذي قد يزايد وسط انصراره على تيار منافس له على حساب المصالح الحيوية العربية التي تركز على التفاوض مع العلمانيين، مع ملاحظة تزايد احتمالات أعداد أعضاء الكنيست المتدينين مستقبلا نتيجة زيادة معدلات المواليد من المتدينين.

والتوجهات السياسية، وبالتالي انسداد الأفق أمام أي حلول إقليمية عادلة.

وبلغت في تصريحات لـ "العرب" إلى أن الأمر يتعلق بالأمن، لأن كل تدهور أمني تواكبه قوة أكثر لمعسكر اليسار بوصفه الأقرب لإبرام معاهدة سلام شامل توفر الاستقرار. وطالما أن الأمن بالفعل تنوفر معالمه على الأرض فلا حاجة لليسار وفقا لمنطق الشارع الإسرائيلي، بل يمكن لليمين استغلال انكفاء الجانب الفلسطيني والعربي إلى حد بعيد على أولويات أخرى لحصد المزيد من المكاسب وانتزاع قدر أوسع من التمدد.

وبات ترنح الصوت العربي داخل الكنيست نتيجة طبيعية ومتوقعة مع فشل عرب 48 في منع قانون القومية العنصري، أو أي من خطوات إسرائيل التوسعية الاستيطانية في القدس، ناهيك عن عدم تحقق أي من مطالب المساواة في الحقوق والميزانيات. وكل هذا تمت ترجمته في شكل أصوات تطالب بالمقاطعة، وانقسام بين قائمتين نجحتا بنشق الأنفوس في النهاية بدلا من أن تتجاوزا الـ 24 مقعدا في الكنيست بشكل يوازي عدد السكان ومن لهم حق التصويت. لقد مثل التراجع الدراماتيكي لثالث أقوى حزب في إسرائيل في الانتخابات السابقة صدمة للكثيرين من المحللين العرب، لاسيما وأنه لم ينسق أحد بشكل كاف من الكتلتين المتصارعتين مع الأحزاب العربية. ولم تتم دراسة تشكيل ائتلاف محتمل يدعم فيه العرب الائتلاف من خارجه. وهو

تشددا مع الأقليات واتجاهات التعامل مع الفلسطينيين، أكد الهمد المبكر لاي بادرة سلام حقيقية.

وتؤكد المؤشرات وجود نظرة مختلفة لدى المواطن الإسرائيلي تجاه فساد المسؤولين، لأن عدم نجاعة إثارة ملفات الفساد ضد نتنياهو والمقربين منه مثل تقلبا في مزاج المجتمع الذي بات مستعدا لقبول حكومة مشبوهة طالما نفذت أفكارا ترسخ النفوذ الإسرائيلي على الأرض، وهو ما راهن عليه نتنياهو.

ومن المتوقع ألا يضيع نتنياهو الكثير من الوقت كي يصدر قانونا يحصنه من استمرار الملاحقة القضائية، فقد خاض المعركة الانتخابية بضراوة، وكان يعي أن الاستمرار في الساحة السياسية بعد 13 عاما في مقعد رئيس الوزراء، ربما يسمح له بحصانة تنجيه من الملاحقات ويجعله يؤثر في الشهود وفي المنظومة برمتها.

نسفت الانتخابات الإسرائيلية كذلك أوهام الارتكان إلى مراقبة الانتخابات وضمان حياد العملية الانتخابية، حيث تم رصد تجاوزات لم يتورع الليكود عن اللجوء إليها لأنه يعلم أن العقوبات عليها واهية وبلا قيمة تذكر.

ويرى البعض من المراقبين أن نتنياهو نجح في استخدام حيلة "النجدة هناك ذئب" لاستجداء ناخبيه لحشددهم للتصويت له كما حدث بالضبط في الانتخابات السابقة على طريقة الصياح بخطورة مواجهة تدفق العرب على صناديق الاقتراع، لكن في تلك المرة حذر من وصول سياسي يساري لمقعد



د. أحمد فؤاد أنور
باحث في الدراسات الإسرائيلية

❏ كشفت نتائج الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية عن اقتراب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من ولاية خامسة، بعدما نجح حزب الليكود في تكوين ائتاد مع أحزاب يمينية صغيرة لتحقيق له أغلبية مريحة في الكنيست من أجل تشكيل الحكومة.

حملت نتائج تيار اليمين في الانتخابات دلالات عدة لها أصداء محلية وعالمية، لاسيما أنها كشفت عن تغير غير معتاد في سيكولوجية الناخب الإسرائيلي والمناخ السياسي العام. سال الإسرائيليون نحو حكومة يمينية شعبية تتبنى خطابا متطرفا في العموم، ونجحت عبر أهداف البرنامج الانتخابي المتشدد مثل رفع العلم الإسرائيلي بشكل دائم على الحرم القدسي وتنشيد معبد داوود الحرم في مغازلة المواطنين لاجتذاب أصواتهم بسهولة.

ويقول الخبير في الشؤون الإسرائيلية رافع بن عاشور، إن حزب الليكود سار على خطى الولايات المتحدة في مخالفة القوانين الدولية بتقديم وعود دينية حول القدس والتعامل مع الحرم القدسي بصورة جذابة للمواطنين أصحاب الفكر اليميني الشعبي.

ويضيف في تصريحات لـ "العرب" أن فوز تيار اليمين لم يحمل مفاجأة، لكن نزوح الإسرائيليين بشكل كبير نحو مطالب أكثر

بريكست



« حملة البريكست قادتها مجموعة من الكذابين ولا تزال هناك فرصة لإلغائه، أمل ذلك وأعتقد أنه سيحدث».

اليستر كامبل
الناطق باسم الحكومة البريطانية السابق



الرؤية تزداد ضبابية

فوضى البريكست تزداد تعقيدا إثر تمديد أوروبي بشروط لا تدعو للاطمئنان

● بروكسل تمنع لندن من التدخل في المفاوضات حول الميزانية والسياسات

التجارية وتعيين رئيس جديد للمفوضية الأوروبية

لندن – منح قادة الاتحاد الأوروبي، إثر قمة استثنائية، بريطانيا إرجاء إضافيا لبريكست لكن بشروط لا تدعو إلى الاطمئنان، بل تعمق أزمة بريطانيا وتعد أكثر فاكثر مهمة رئيسة الوزراء تيريزا ماي، حيث يمدد هذا الإرجاء في حالة الجمود ويزيد من الارتباك، ويقاوم من مساي وأعضاء الحكومة، ومن جهة أخرى بين مؤيدي البريكست ورافضي الخروج وسبط تضارب في المواقف؛ بين لا صفقة، أو استفتاء ثان، أو البقاء في الاتحاد الأوروبي.

بحسب الاتفاق الذي تم التوصل إليه في ساعات الصباح الأولى، الخميس، أمام بريطانيا حتى 31 أكتوبر لإقرار الطلاق الذي سبق وأن حددته في مارس، لكن الاتفاق يبقي الباب مفتوحا أمام خروج قبل ذلك التاريخ.

ويعطي اتفاق القادة الأوروبيين الـ27 مع تيريزا ماي، تمديد لبريكست أطول بكثير من تمديد الأسبوعين الذي اقروه سابقا وينتهي الجمعة، حين كانت لندن تخاطر بخروج دون اتفاق والوقوع بفوضى اقتصادية، لكنه اتفاق يقيد بريطانيا أكثر ويمنعها من أي تدخل في شأن مدة التمديد والاكتفاء بالحدث عن مفاوضات الخروج فقط.

عقد الطلاق

الطلاق مؤلم، خاصة إذ امتد الزواج لأكثر من أربعين عاما حيث تشابكت المصالح بشكل يصعب تحريرها ولم يعد الأمر يقتصر على الطرفين المنفصلين فقط بل ترتبط بهما

شروط إرجاء بريكست كما حددها الاتحاد الأوروبي

ينصّ الاتفاق الذي منح قادة الاتحاد الأوروبي بموجبه بريطانيا إرجاء إضافيا لبريكست على عدة شروط منها:

- إذا فشلت بريطانيا في إقرار اتفاق الخروج بحلول 22 مايو، عليها أن تجري انتخابات البرلمان الأوروبي بين 23 و26 مايو المقبل.
- التفاوض على اتفاق الخروج الذي تم التوصل إليه في نوفمبر الماضي لن يفتح من جديد.
- عدم بدء المفاوضات حول علاقات مرحلة ما بعد الخروج خلال مدة التمديد.
- تعهد لندن بالعمل بشكل بناء ومسؤول خلال مدة التمديد، تماشيا مع واجب التعاون الصادق.
- على بريطانيا المساعدة في تسهيل إنجاز الاتحاد لمهامه والابتعاد عن أي إجراء قد يعرض للخطر تحقيق أهداف الاتحاد.
- على لندن عدم عرقلة عمليات صنع القرار في التكتل.
- تستبعد لندن من أي محادثات تشمل أعمالا متعلقة بمرحلة ما بعد بريكست.

العرب 7



«المفاوضات المطولة والمثيرة للجدل أدت إلى تقليص الثقة بين لندن وبروكسل، وألحقت الضرر بسمعة المملكة المتحدة في جميع أنحاء القارة».

أماندا سلوت
باحثة في معهد بروكينغز

البريكست يعزل الرئيس الفرنسي عن الساحة الأوروبية

● ماكرون يغرد خارج سرب الأغلبية المرنة مع لندن

جونكر نحو هذا الخيار أيضا. طغى التوتر على المحادثات بين الدول الأعضاء. وكان الصوار «صعبا»، على حد تعبير جان كلود جونكر. في الجلسة المغلقة للمجلس، واصل إيمانويل ماكرون التماس تمديد قصير لا يتجاوز 30 يونيو القادم، قائلا إن هذا هو السبيل الوحيد لإبقاء الضغط وحماية عمل المؤسسات الأوروبية.

”

في الجلسة المغلقة للمجلس، واصل إيمانويل ماكرون التماس تمديد قصير لا يتجاوز 30 يونيو القادم، قائلا إن هذا هو السبيل الوحيد لإبقاء الضغط وحماية عمل المؤسسات الأوروبية

“

وتقول روفان «على نحو غير عادي، أشار دونالد تاسك إلى ذلك القرار بصوت عال، كما لو أنه أراد إظهار عزلة فرنسا». وتنقل عن مصدر أوروبي أن المستشارين الرئيسيين يشعرون بتراجع الاهتمام بما يصدر عن الإليزيه. ويكفي القول إن إحاطة الإليزيه قد أخطأت في المرحلة الحادية عشرة. لقد ساهمت استراتيجية الضغط الأقصى في عزل الرئيس الفرنسي تماما.

ويقول مسؤول في الاتحاد الأوروبي «أراد ماكرون استخدام معضلة خروج بريطانيا لإحداث الكثير من الضجيج». ويقول مصدر أوروبي آخر «لم يربح ماكرون الكثير من الأصدقاء. لا يجب أن يخلط بين النهضة الأوروبية وبريكست. فخروج بريطانيا يضعف الاتحاد الأوروبي على أي حال».

وتؤكد آن روفان أنه رغم بعض الإجراءات المتشددة التي فرضت على بريطانيا والتي تحفظ ماء وجه ماكرون، إلا أن القمة ستترك أثارا في المستقبل على «الديغولي» الشاب.



ميركل تنتصر على ماكرون

وسائل إعلام أوروبية: البريكست أكثر قصص عيد الهالوين رعبا

صوتوا لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لأن المملكة المتحدة لا تزال عضوا في الكتلة بعد ثلاث سنوات. كما يستاء المواطنون المنتصمون إلى الدول الأعضاء الأخرى من إهدار خروج بريطانيا للطاقة التي كان يمكن أن توجه إلى التحدي الأهم المتمثل في ضمان الرفاهية الاجتماعية لمواطني أوروبا».

ولم تخرج صحيفة لا ستامبا الإيطالية عن ذات السياق المشائم، حيث علقت قائلة «بغض النظر عن نتيجة التمديد الأخير لهذه المساسة، سيؤثر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على مصير ومستقبل أوروبا لمدة جيل على الأقل. لقد كسرت الثقة بين المملكة المتحدة والقارة بشكل دائم. ودون الثقة المتبادلة، لا يمكن تنفيذ أي مشروع سياسي أو تجاري».

وبالنسبة إلى صحيفة دي زيت الألمانية، فإن «تاريخ الخروج الجديد رمزي: في 31 أكتوبر، عند احتفال مختلف دول العالم بعيد الهالوين، تستعد بريطانيا لمغادرة الاتحاد الأوروبي. يمثل الخروج بالنسبة للكثيرين في بريطانيا والقارة بأكملها، لحظة مخيفة حقا».

باريس – أثناء الاجتماع الذي عقد الأربعاء في بروكسل، حدد أعضاء الاتحاد الأوروبي السبعة والعشرين موعدا لخروج المملكة المتحدة. وفشل إيمانويل ماكرون في فرض مهلة قصيرة على بريطانيا الأمر الذي يمثل نكسة للرئيس الفرنسي حيث رجحت الكفة إلى الموقف الأكثر مرونة مع لندن.

لم يمثل إيجاد تسوية بين أعضاء الاتحاد الأوروبي السبعة والعشرين ليلة الأربعاء في بروكسل أمرا سهلا. فعلى مدار أسابيع، كان إيمانويل ماكرون صاحب أقوى موقف تجاه خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، قد طلب تأجيله إلى 30 يونيو. وفي الوقت نفسه، دافعت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل عن فكرة تمديد فترة أطول قد تصل حتى نهاية العام، أو لسنة واحدة كما اقترح رئيس قمة الاتحاد الأوروبي، دونالد تاسك.

وتبدو ميركل أكثر «اعتدالا» من ماكرون، متمنية تقديم أكبر قدر من المرونة للندن. وقد أعلنت أنها تفضل إرجاء بريكست إلى ما بعد 30 يونيو القادم، مبدية خشيتها من أن يفرض إرجاء قصير جدا على الاتحاد الأوروبي الاهتمام «بالمسألة نفسها كل أسبوعين».

وبعد نقاش طويل، اختار القادة الأوروبيون حلا وسطا. لن يكون التمديد طويلا ولن يكون قصيرا أيضا. وقال دونالد تاسك، رئيس المجلس الأوروبي، إن زعماء دول الاتحاد السبع والعشرين وافقوا على تأجيل خروج بريطانيا في 31 أكتوبر.

واعتبرت الكاتبة الفرنسية في صحيفة لوفيجارو أن روفان أن هذا القرار يمثل فشلا لماكرون الذي «يعزل نفسه على الساحة الأوروبية»، مضيفة أن ليلة الأربعاء مثلت نكسة خطيرة لماكرون الذي رأى نفسه عضوا متميزا في الاتحاد الأوروبي منذ وصوله إلى السلطة، لكنه وجد نفسه في اجتماع بروكسل الأخير يغرد خارج سرب الأغلبية التي مالت لصالح التمديد الطويل، بما في ذلك الشريك الألماني. ولا يمكن لإيمانويل ماكرون أن يتجاهل ميل رئيس المجلس الأوروبي دونالد تاسك ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود

”

إذا فشلت تيريزا ماي في كسب تأييد المشرعين للاتفاق أو لم تشارك بريطانيا في انتخابات البرلمان الأوروبي، فسيحدث خروج دون اتفاق في الأول من يونيو

“

كما شدد القادة على أنه على الاتحاد الأوروبي وبريطانيا عدم بدء مفاوضاتهما حول علاقات مرحلة ما بعد الخروج خلال مدة التمديد، وهذا يشمل العلاقات التجارية. لكن، في حال توصل بريطانيا إلى أفكار جديدة حول العلاقات المستقبلية، سيكون الأوروبيون حاضرين «لإعادة النظر في الإعلان السياسي حول العلاقة المستقبلية»، وهو خارطة طريق تم التوصل إليها أيضا في بروكسل خلال نوفمبر الماضي. ويشترط الاتفاق أن تكون المحادثات الجديدة متوافقة مع توجيهات التفاوض التي حددها الاتحاد، والتي تتضمن ضمانات بإبقاء الحدود الإيرلندية مفتوحة.

لقاءات منفصلة

باستثناء الاجتماعات التي تضم بريطانيا وقادة الاتحاد وتهدف إلى مناقشة بريكست، ستستبعد لندن من أي محادثات تشمل أعمالا متعلقة بمرحلة ما بعد بريكست. وسيراجع القادة الأوروبيون التقدم بشأن الملف في قمتهم المقررة في يونيو. لكن بالنظر إلى المصالح التي تشترك فيها بريطانيا مع أوروبا، يتوقع أن يواصل الاتحاد الأوروبي اتباع سياسة العصا والجزرة مع بريطانيا «المتمردة»، ومهما كانت علاقة المملكة المتحدة بالاتحاد الأوروبي، سيبقى هناك خط رفيع رابط بينهما، وسيكونان مضطرين لمواصلة العلاقة بينهما بأي طريقة، حيث يفرض ذلك الوضع الجغرافي والأمني والشؤون الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية.

اقتصاد

تأجيل موعد البريكست لم يبدد قلق

أوساط الأعمال البريطانية

ص10

«نحن نراقب الوضع في السودان عن كثب ونأمل بالأ يكون هناك أي تصعيد قد يؤدي إلى وقوع خسائر بشرية ونعمل على أن يعود الوضع إلى المسار الدستوري».



دميتري بيسكوف
المحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية

«البيان العسكري مخيب للآمال، ونشدد على تسليم الحكومة لسلطة مدنية وسنظل بالشاور» إلى أن تتحقق مطالب الشعب السوداني غير منقوصة».

عمر الدقير
رئيس حزب المؤتمر السوداني المعارض

رسائل البشير العشر لمن يتحدون إرادة الشعوب

كي يطمئن إلى الخطاب السلمي ويستجيب لمقرراته ومعانيه السياسية. وفي الثانية بدأ يواجه تصعيداً مخيفاً، جره إلى المطالبة بمحاكمته أمام المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب في دارفور. وهي تصرفات يعود تاريخها إلى ما قبل انفصال الجنوب، لكن تم الكشف عن تفاصيلها لتظل رغبة البشير تحت المصلة على الدوام. السادسة: حماية الفساد. كل الأنظمة التي سقطت عن طريق التظاهرات كانت هذه التهمة حاضرة فيها. وفي السودان تشعبت شبكات المصالح ما جعل رائحتها تزكم الأنوف وطالت شخصيات قريبة من البشير. لذلك عندما بدأت إرهابات السقوط اتجهت تحركات الجماهير إلى منازل عدد ممن دارت حولهم شبهاً، لأنهم أحد أسباب خراب الاقتصاد، وما جلبه من مشكلات على حياة قطاع كبير من المواطنين الذين وجدوا في الاحتجاجات وسيلة للتعبير عن الغضب. السابعة: الصمت لا يعني القبول بالأمر الواقع. ظل النظام السوداني يتصور حتى وقت قريب أن طاقة الغضب سوف تظل مكبوتة. ومن الصعوبة أن يسبحر المواطنون من وطأة الغلاء وارتفاع الأسعار، ثم فوجئ بانفجار البركان في الشوارع بصورة لم يستطع مجابهتها بالادوات السياسية والحزبية والحيل الأمنية، فقد سبق السيف العزل، كما يقول المثل العربي الشهير. الثامنة: صيحات المهملين أكثر خطورة من النخب السياسية. اعتقد النظام السوداني أنه يمتلك قدرة على تطويق القوى والأحزاب والشخصيات المؤثرة، وتجاهل الحراك الخفي لدى قطاعات أخرى، والذي بلغ مداه في ظل اشتداد الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، والتي لم تترك لهم قدرة على التعايش معها. التاسعة: الخط بين الحزبي والأيديولوجي والعسكري. ارتكب النظام السوداني واحداً من الأخطاء التي أضعفت المؤسسة العسكرية في اللحظات العاصفة، ولم يبعدها عن المناوشات السياسية، واستعان بعدد من قياداتها في مهام حزبية ذات ميول عقائدية، ما جعل البشير من دون غطاء قوي يستطيع حمايته، ووضع الشعب في موقف حرج يبحث فيه عن بديل لحماية دولة مرقها الولاء الأيديولوجي للحركة الإسلامية، فالجيش تحيط به اتهامات تقلال من دوره في ترتيب سلسل للمرحلة الانتقالية. العاشرة: توظيف التناقضات الخارجية بطريقة خاطئة. لم يبذل البشير جهداً للاستفادة من إمكانيات السودان، واستغرق وقتاً طويلاً في اللعب على التناقضات الخارجية. يقترب من هذه الدولة ثم ينقلب عليها، حتى فقد الحد الأدنى من المصادقية، والتي كشفت تجلياتها مع أزمته الأخيرة، فلم يجد دولة واحدة تعلن وقفها إلى جواره في محنته السياسية، ولم يتمكن من الحصول على مساعدات مادية تخفف وطأة الأزمة الاقتصادية التي كانت الشرارة لإطلاق تظاهرات واسعة في البلاد. ذكرتني الحزمة السابقة من الرسائل بمقال كتبتُه بعنوان "عشرة مشاهد من يوم الغضب" نشر بجريدة الأهرام في 31 يناير 2011 عن ثورة يناير المصرية، وقتها تعرضت إلى عتاب شديد من رئيس تحرير الأهرام آنذاك، لأنه كان يرفض فكرة عزل الرئيس حسني مبارك، لكن هذه المرة لا أعتقد أنني سأواجه العتاب نفسه، لأن رئيس تحرير "العرب" توقع سيناريو سقوط البشير مبكراً.

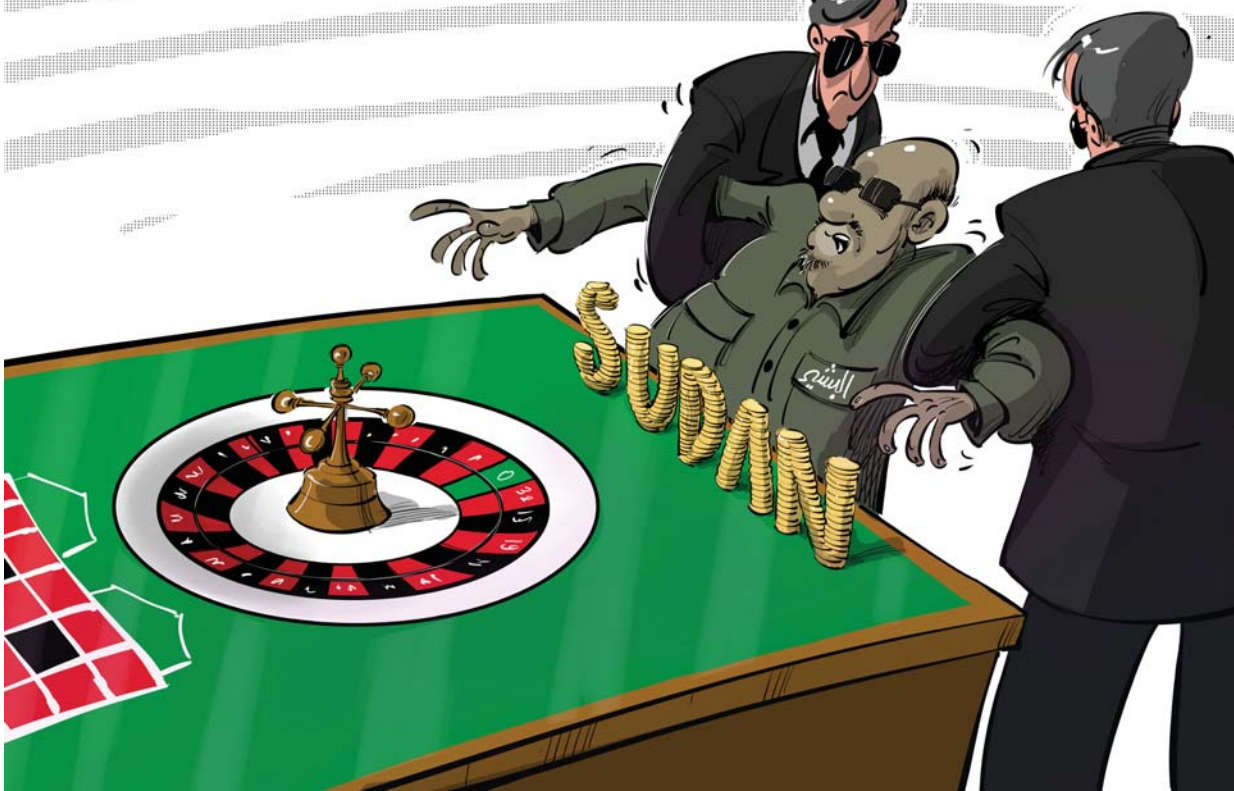
كان من الممكن أن يؤدي سقوط البشير إلى إشاعة نوع من التفاؤل لو أن نظامه العقائدي سقط معه، ولو أن الجيش اكتفى بحماية ذلك المنجز التاريخي. غير أن الأمور لم تسر وفق ذلك المنحى.

فالنظام وإن اختفى عدد من رجاله لا يزال قائماً وسيبقى ما دامت المعارضة "الدينية" تفضله على سواء وبرضا الشعب الذي تم تجهيله من قبل النظام ومعارضيه، أما الجيش فإنه قطع الطريق على المعارضة خشية أن تكون قد جهزت حالها لركنه جانباً والفقر من خلال "خيارات ديمقراطية" إلى السلطة، لتبدأ صراعات إسلامية – إسلامية متوقعة في بلد كالسودان الذي عُرف دائماً بصراعات الإخوة من أبناء البيت العقائدي الواحد.

لم يكن سقوط البشير معجزة إلا من خلال الدعاية التي سيعمل الجيش على بثها بين صفوف الشعب لكي يشعر الشعب بقيمة ما فعله وينسى كل شيء آخر. "لقد قمنا بواجبنا وعلى الجيش أن يكمل المسيرة" عبارة تنطوي على الكثير من التناقضات. فسقوط البشير كان خيار الجيش من أن يبقى ممسكاً بالسلطة. أما المعارضة فليس أمامها سوى أن تستسلم لهذا القدر الذي تأمل أن يحقق لها جزءاً من أحلامها.

والتضيق عليها، بالتخريب والاستقطاب، وزرع الفتن السياسية بتقريب هذا ومعاداة ذاك. وفي كل الأحوال لم تتمكن أحزاب المعارضة من ممارسة دورها جيداً مع انحسار المساحة التي كانت تتحرك فيها، وتنامي قدرة البشير ورفاقه على الثواب والعقاب السياسيين، وحتى البقاء في الخارج وممارسة المعارضة من هناك فقدوا جدواهما مع الصفقات السرية التي عقدها البشير مع دول الجوار لوقف لعبة الحرب السياسية والعسكرية بالوكالة الإقليمية. الرابعة: كثافة المعارك الداخلية وتبديد الثورات الوطنية. لم يشهد بلد مثل السودان كل هذا العدد من الانقسامات، التي قادت إلى معارك في أقاليمه المختلفة. وكلها علامات أكدت الافتقار للحكمة السياسية، لأن النظام لم يفكر في إطفائها، باعتبارها أحد الروافد التي تشغل بال المواطنين وتبعدهم عن التفكير في الضغط لإجراء إصلاحات هيكلية، لكن تراكماتها أزهقت مؤسسات الدولة حتى مرقتها وساعدت على ترهل النظام برمته. الخامسة: التضحية بجزء من الدولة لم تعصم البشير من الحفاظ على ما تبقى منها. كان النظام السوداني يتصور أن التخلي عن جنوب السودان ومنحه حق تقرير المصير ثم الانفصال، يعني إحكام السيطرة على الأجزاء الباقية من البلاد، والتخلص من أحد المنغصات التي جلبت الحرب الأهلية، وتبين أن الجنوب استقل عن الدولة ولم تتوقف المعارك في غالبية أنحاء السودان، بل بقيت مهددة بشبح تكرار سيناريو الانفصال. مال البشير إلى اللبونة مع جهات خارجية وقفت وراء عملية سلخ الجنوب، وفوجئ أن الضغوط لم ترفع عن كامله، بل تعرض لمزيد منها، ولم يلتقط الإشارات التي حملها التعامل معه قبل الانفصال وبعده. في الأولى جرى التعامل معه بصورة وديعة نسبية،

WAPR
2019



سقط البشير وبقي النظام

السوداني، بحيث صار مقبولاً أن يحتضن السودان منظمات إرهابية عديدة بدعوى التضامن مع الفكر الديني الذي تتبناه وتسعى إلى نشره والدفاع عن ثوابته، لم يكن تغيير النظام مطلباً شعبياً. ذلك لأن أحزاب المعارضة في مجملها تنتمي إلى منظومة الأفكار التي تبناها ذلك النظام. لقد تم تحميل البشير شخصياً أسباب الانهيار الاقتصادي وهو أمر ليس صحيحاً بشكل مطلق. فمن غير النظام العقائدي الذي استند إليه البشير في تصريف شؤون الحكم ما كان في إمكانه أن يصل بالاقتصاد إلى نتائج كارثية، صارت حياة المواطنين مستحيلة بوجودها.

الآن أقفل الجيش أبواب الاحتجاج وقدم البشير طعماً لتحول غامض، سيكون على أحزاب المعارضة أن تتعامل معه كما لو أنه الحدث الذي سييسر لها الحصول على شيء من مكاسب السلطة. وحتى لو افترضنا أن ذلك التحول سيكون كبيراً فإنه لن يخرج عن دائرة استدال إخواني بإخواني آخر. وهو ما لن يكون مستهجنًا بالنسبة للشعب الذي تمكنت منه الثقافة الإخوانية بسبب عمق الهوة التي صنعها النظام بين الشعب وإمكانية التفكير بحلول سياسية خارج مسلمات المنطق الديني.

لا ليست هناك قوة قادرة على تحييد الجيش السوداني أو ضبط حركته. لا الشعب ولا المعارضة. الطرفان لا يملكان الرغبة أو الإرادة في التحكم مع ما هو غير متوقع من تداعيات لو أنهما اصطلما مع الجيش. وهنا تكمن واحدة من أعظم الإشكاليات التي يمكن أن ينتهي بها الحراك الشعبي السلمي الذي أسقط عمر البشير وأنهى حكمه.

سقط البشير غير أن الجزء الأكبر من أليات نظامه باقية. "ليس هناك من بديل سياسي جاهز" عبارة تسمح للجيش بأن يكون في الواجهة من أجل "الحفاظ على سلامة الوطن والمواطن". يمكن اعتبارها مسوغاً واقعياً، غير أنها في الوقت نفسه تعبر عن خواء الحياة السياسية التي لا يمكن أن تنتج في الفترة الانتقالية بديلاً سياسياً مختلفاً. ذلك لأنها لن تجرؤ على القيام بتصفية أحوالها من تبعات مرحلة مظلمة امتدت أكثر من خمسين سنة هي عمر نظامي جعفر النميري وعمر البشير. كما أن الاحتجاجات التي أسقطت البشير لم تطل القيم الثقافية والاجتماعية التي سادت بتأثير قمع واستبداد النظام العقائدي الشمولي الذي أحدث تغييراً عظيماً في طريقة التفكير السائدة بعد أن سمح لجماعة الإخوان المسلمين بالتغلغل في ثنايا المجتمع

فاروق يوسف
كاتب عراقي

كان من الممكن أن يؤدي سقوط البشير إلى إشاعة نوع من التفاؤل لو أن نظامه العقائدي سقط معه، ولو أن الجيش اكتفى بحماية ذلك المنجز التاريخي. غير أن الأمور لم تسر وفق ذلك المنحى

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«البيان العسكري مخيب للآمال، ونشدد على تسليم الحكومة لسلطة مدنية وسنظل بالشاور» إلى أن تتحقق مطالب الشعب السوداني غير منقوصة».

عمر الدقير
رئيس حزب المؤتمر السوداني المعارض

لماذا تسرف الدوحة في غيها



عمر علي البدوي
كاتب سعودي

لا استنكتف الدوحة مؤخراً إلى جانب تركيا ومنظمة حماس الفلسطينية عن تصنيف الرئيس الأميركي دونالد ترامب الحرس الثوري الإيراني، الاثنان الماضي، منظمة إرهابية أجنبية. أثار هذا الموقف استنكار الجميع، وارتباك الحلفاء المقترضين لقطر، الذين عجزوا عن فهم هذا التصرف. غير أنهية بالولايات والمرارات التي تجرّعها الشعب السوري ومثله اليمني وقبله اللبناني والعراقي من مليشيات الحرس الثوري الإيراني، أزعجت الدوحة في اقتفاء أثر رعائتها في تركيا ورفضت تصنيف منظمة طالما شتمتها على منابرها المختلفة، وادعت مواجهتها على صعيد الثورة في سوريا. يزيد الأمر تعقيداً إذا عجزت عن فهم سلوك قطر، أو الحصول على تفسير يسير يطفئ حرارة الاستغراب التي تغزو مع كل تصرف ترتكبه الدوحة لبقاغم من عزلتها ويعزز تناقضها، ويضاعف تكاليف عودتها إلى حضنها الطبيعي حسب تقاليد الجغرافيا وحسابات المنطق.

ربما يكون الأمر مفهوماً لدى من يحيط بسياسات الدوحة من دول الرباعي العربي الذي قرر على إثره مقاطعتها، على أمل أن تراجع نفسها وتنتبه إلى جحيم الأحلام التي تسوّل لها اقتراح المتناقضات في سبيل تحقيق مكسب ريادي وقيادي تعجز إمكانات الواقع عن الوفاء بشروطه، وأنها تجرّ المنطقة بذلك إلى منحدر صعب، تفتح معه بوابات التداخلات الخارجية على مصراعها.

ولأن الدوحة عاجزة عن تحقيق ولو شطر من تلك الطموحات الكبيرة فوق ما تطيق قدراتها، فقد قررت أن تتبع سياسة الإيذاء والإزعاج لكل الواقفين في طريقها إلى الجنون والطمش السياسيين.

لا أفق يؤشر أو يلجّ إلى أن الدوحة تراجع نفسها، أو قد تتراجع عن غيها الذي أوردتها واقع ما تقاسيه الآن من مقاطعة الأشقاء ونأي الأصدقاء، بل أبعد من ذلك بإسرافها في الذهاب بعيداً في سياساتها الهوجاء والغوص عميقاً في وحل ارتباطاتها وارتكابات التي جرّت على المنطقة والخليج نتائج وخيمة.

وكانها عالقة في اشتباك الخيارات السياسية المريبة التي تورطت فيها، فإن قطر تهرب باستمرار إلى الإمام، غير أنهية بالضيق والهرج الذي يجده شعبها الأصلي المغلوب على أمره، وهو يشاهد بعجز وحيلة قليلة الشقة التي تتفاقم بينه وبقية محيطه الاجتماعي الذي يربطه بشعوب دول الخليج العربي، فيما يزيد المستقدمون من خارج الحدود في نفخ نار الشقاق وتسعيرها، ذلك لأنه لا يخشى التبعات التي ستجلي عند أول طائفة هاربة ستقله إلى ملاذاته الأمنة ومنافيه البعيدة، وسيبقى الشعب الأصلي نفسه يواجه مصيراً حرجاً لم يشارك في صناعته أو في صوغ مآلاته.

انزعجت قطر من تصنيف الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية أجنبية، ربما لأن عدداً من أفراد هذه المنظمة ينتشر في العاصمة الدوحة لتقديم بعض الخدمات الأمنية للديوان الأميري، كما تشير إلى ذلك الكثير من التقارير.

وفي سبتمبر عام 2017 احتدم النقاش في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة بشأن التدخل الإيراني في العمق العربي، وخرج مندوب قطر عن الصف، واصفاً إيران بـ"الدولة الشريفة" على الرغم من خرائط الخراب التي نكتها مليشيات طهران في العديد من البلدان والحواضر العربية. ومثله فعل أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد، عندما انسحب من القمة العربية التي انعقدت أخيراً في تونس، لأن العرب كلهم أجمعوا على رفض تدخلات تركيا وإيران، رغم أن هذا الاستنكار لا يؤدي أحداً، لكنه نكا جرح السيادة القطرية المستباحة، وحث أميرها على الانكفاء ومغادرة المكان.

تزيد وطأة انحسار الطموحات القطرية المنفلتة من كل عقال، ومواجهة حقيقة عجزها، وهي تعيش كابوساً آخر في ليبيا وقد استنفرت كل منصاتها ومؤدجيتها لصيانة آخر معازل الحلم الأخطبوطي في طرابلس. لا تريد قطر أن تكون مستقلة، فهذا حق مكفول لا يزاحمها عليه أحد، لكن الدوحة بكل عني أيديولوجي، تريد أن تمتد في نفوذها وتفرش سجاداً إمبراطوريتها المتخيلة على هشيم الدول المحيطة بها، حيث سؤل لها المستقدمون أن أول ما تحتاجه لفعل ذلك، أن تبث الخلل وتضعج جيروانها.

انحسر حلم قطر وفقدت استقلالها بعد أن استسلمت للمُجير الخارجي، وحاولت أن تعوض ذلك باوهام السيادة المتورمة أو بسرديات المظلومية التي تروج لها في كل مكان، ولا يبدو أنها ستكف قريباً عن غيها.



«تصنيف الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية خطوة عادلة تأخرت كثيرا، هذا التصنيف يعد ردا مباشرا على نظام خارج على القانون ولا يجب أن يصيب أحدا بالهشمة».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي



«الإرهاب الذي يرباه الحرس الثوري الإيراني يستهدف أوروبا، ويجب إدراج الحرس الثوري الإيراني في قائمة الإرهابيين الأوروبية، لاسيما مع تزايد العمليات الإرهابية».

جيرار ديبريز
عضو البرلمان الأوروبي

أميركا وإيران... والجديّة!

□ ثمة ملاحظات تستاهل التوقف عندها، وذلك على هامش اعتبار الولايات المتحدة "الحرس الثوري" الإيراني "منظمة أجنبية إرهابية". في مقدّم هذه الملاحظات أنّ الإدارة الأميركية قررت اعتماد مزيد من التصعيد مع إيران. يتماشى التصعيد مع ما يقوله المسؤولون الأميركيون، على رأسهم وزير الخارجية مايك بومبيو، لدى زيارتهم هذه العاصمة العربية أو تلك. فحوى كلام بومبيو في كل جولاته أن الولايات المتحدة في غاية الجدية في محاولتها حمل النظام في إيران على تغيير سلوكه و"هذا القرار لا عودة عنه".

الملاحظة الأخرى أنّ الولايات المتحدة تحاول إقناع حلفائها أنّ الإدارة الحالية هي إدارة مختلفة عن كل الإدارات السابقة وهي تعني ما تقوله، بل تعني كل كلمة تصدر عن كبار المسؤولين فيها. أكثر من ذلك، أنّ الولايات المتحدة تغيّرت تماما وهي في صدد محاسبة إيران نظرا إلى أنّها تعرف تماما معنى رعاية "الحرس الثوري" لميليشيات مذهبية في دول مختلفة، من بينها العراق وسوريا ولبنان واليمن.

من هذا المنطلق، تبدو الملاحظة الأكثر أهمية بداية ولادة فناعة لدى حلفاء الولايات المتحدة بأنّ من الممكن الانتكال عليها، لا لشيء، سوى لأنّ هذه الإدارة تعرف تماما أنّ المشكلة مع إيران ليست محصورة في ملفها النووي. هناك مشكلة اسمها "الحرس الثوري" الذي لا مهمّة له سوى قمع الإيرانيين أنفسهم في الداخل وملاحقتهم في الخارج والاستثمار في إثارة الغرائز المذهبية في أنحاء مختلفة من المنطقة. امتلكت المملكة العربية السعودية ما يكفي من الشجاعة لتأييد الموقف الأميركي من كيان تابع للدولة الإيرانية هو "الحرس

الثوري". لا شك أنّ الموقف السعودي يستاهل التوقف عنده نظرا إلى أنه دليل على أنّ المملكة شريك في المواجهة مع إيران التي لم تترك فرصة إلا وسعت إلى الإساءة إليها وإيذائها. التاريخ حافل بأدلة على ذلك منذ المحاولات الأولى التي قامت بها "الجمهورية الإسلامية" آنام آية الله الخميني من أجل "تسييس الحج". الأكيد أن المملكة العربية السعودية في حال دفاع عن النفس منذ فترة طويلة، لكنّ هذه المرة الأولى التي تذهب فيها إلى اتخاذ موقف لا لبس فيه من قرار للإدارة الأميركية يستهدف وضع حدّ لسياسة إيرانية تجاوزت كل حدود.

هناك بكل بساطة إدارة أميركية تعرف تماما ما هي السياسة الإيرانية. ظهر ذلك جليّا منذ الخطاب الأوّل لدونالد ترامب عن الممارسات الإيرانية منذ سقوط الشاه بدءا باحتجاز دبلوماسيي السفارة الأميركية في طهران 444 يوما في خريف العام 1979 من دون مبرر. خرقت إيران كل القوانين والأعراف الدولية وذلك منذ اليوم الأوّل لإعلان قيام "الجمهورية الإسلامية". ليس صدفة أنّ ترامب أشار في خطابه الأوّل عن إيران إلى تفجير مقر قيادة المارينز قرب مطار بيروت في الثالث والعشرين من تشرين الأوّل- أكتوبر من العام 1983. لا يزال تفجير مقر المارينز أسوأ عمل إرهابي تتعرّض له القوات الأميركية منذ نهاية حرب فيتنام في العام 1975. قبل ذلك، في نيسان - أبريل 1983، هاجم انتحاري مقر السفارة الأميركية في عين المريسة، قرب الجامعة الأميركية في بيروت. كان بين الذين قتلوا عدد من خيرة ضباط وكالة هؤلاء يعقدون اجتماعا في مقر السفارة.

واشنطن – طهران: عناق «الشياطين»

من عمر الجمهورية الإسلامية. إيران داخل "محور الشر" بالنسبة لواشنطن وأميركا "الشيطان الأكبر" بالنسبة لطهران. في هذه الأيام يكتشف الأميركيون أنّ نظام إيران إرهابي"، ويكتشف الإيرانيون أنّ "حكومة الولايات المتحدة إرهابية". هكذا تتبادل واشنطن وطهران الأوصاف. ومقابل إرهابية الحرس الثوري فإن كل القوات الأميركية في المنطقة باتت في عرف طهران إرهابية. وحين يتقابل «الإرهابيون»، فإنّ ذلك نذير صدام كبير أو "بشير" توافق وعناق يعيد ترتيب مصالح البقاء والقوة وفق أنجديات جديدة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

حول مؤامرة تحبكيها واشنطن ضد وجود نظامها. لا بل إن فضيحة الـ"كونترا غيت" أو "إيران غيت" عام 1985 كشفت عن تواطؤ الولايات المتحدة لدعم الجهد العسكري الإيراني إبان الحرب العراقية الإيرانية في ثمانينات القرن الماضي (1980 – 1988) ما يرفد خيار واشنطن لحماية نظام طهران لا تدميره.

تروي وقائع التواصل السري بين واشنطن وطهران منذ قيام الجمهورية الإسلامية، أنّ هاجس النظام الإيراني الوحيد كان عقدة البقاء. أرسلت طهران رسائل مباشرة، علنية وخلفية، تفيد بأن مبرر برنامجها النووي، وحتى طموحها العسكري في هذا الصدد، متعلق بالخشية على أمن النظام، وأن أي ضمانات يقدمها الغرب، والولايات المتحدة بالذات، كفيلة بالتراجع عن هذا البرنامج.

مقابل إرهابية الحرس الثوري فإن كل القوات الأميركية في المنطقة باتت في عرف طهران إرهابية، وحين يتقابل «الإرهابيون»، فإن ذلك نذير صدام كبير أو «بشير» توافق وعناق يعيد ترتيب مصالح البقاء والقوة وفق أنجديات جديدة

لم يكن الكلام نظريا. بدا في مرحلة ما بعد اعتداءات 11 سبتمبر 2001 أنّ ما يجمع إيران والولايات المتحدة في المنطقة أكبر بكثير مما يفرق بينهما. راجت في الولايات المتحدة نظرية التحالف مع الشيعة السياسية بزعامة إيران، ضد السنة السياسية التي أنتجت تنظيم القاعدة الذي ضرب في داخل الأراضي الأميركية. وبدا أيضا أنّ واشنطن قدمت ثمار غضبها من اعتداءات تنظيم القاعدة الشهيرة هدية إستراتيجية لإيران، في أفغانستان ثم في العراق، على ما يؤشر إلى أنّ بقاء نظام ولاية الفقيه، بالذات، هو حاجة للأمن الاستراتيجي الأميركي، وجزء من مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

ولئن أسست إدارتا الرئيس الأميركي جورج دبليو بوش لهذا الواقع الميداني، أنتت إدارتا باراك أوباما لتحولّ الأمر إلى حقيقة قانونية "تُدع" واشنطن لجعلها نظاما دوليا جديدا. لم يتنازل المرشد الإيراني علي خامنئي حين قبل عام 2015 بمباركة اتفاق الـ1+5 الذي تولى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف

تُدرج الولايات المتحدة الحرس الثوري الإيراني على لوائح الإرهاب. تنهم واشنطن إيران منذ عقود بأنها دولة راعية للإرهاب، ثم تستفيق قبل أيام وفق برنامج عمل مدرّوس، على وسم الحرس الثوري بصفة الإرهاب. بمعنى أنّ إيران بالجملة إرهابية، أما إيران بالمفرد، لاسيما مؤسساتها العسكرية والأمنية، فذلك خاضع لأجندات داخل خريطة طريق بدأها الرئيس الأميركي دونالد ترامب منذ انسحابه الشهير من الاتفاق النووي مع إيران في 8 مايو 2018. والمُس بالحرس الثوري في إيران من قبل الولايات المتحدة بالذات، هو مس بنظام الجمهورية الإسلامية مباشرة.

ثم خلق الحرس الثوري عام 1979 ليكون حاميا مدافعا عن نظام الثورة الإيرانية بمباركة آية الله روح الله الخميني. لم يثّق النظام الجديد بمؤسسات الدولة التقليدية، الجيش وأجهزة الأمن، وقرر، وربما على قواعد أيديولوجية وربما فقهية، عدم الوثوق لاحقا بأي مؤسسات تابعة للدولة، بالمعنى الإداري، والتي قد لا يذهب ولاؤها إلى حد الدفاع عن نظام دولة الثورة.

في تفسير الهدف من تشكيله، يشبه الحرس الثوري ما يبرر اندفاع نظام الجمهورية الإسلامية لبناء برنامج نووي ثبت أنه كان ذاهبا لإنتاج القنبلة النووية. في الحالتين يبدو الهم واحدا: حماية النظام الإيراني من أي محاولات لزعزعة بقائه. في ذاكرة النظام الإيراني أنّ المخابرات الأميركية هي التي قامت بالانقلاب على حكومة محمد مصدق في خمسينات القرن الماضي (1953)، وهي التي عملت على إعادة شاه إيران إلى عرشه.

يعرف عتاة النظام في طهران أنّ الشاه كان حليفا لواشنطن، حمته يوما، وتخلّت عنه في يوم آخر. ويعرف هؤلاء أنّ واشنطن التي سهّلت مع حلفائها الغربيين وصول الخميني إلى الحكم في إيران من ضمن سياق الحرب الباردة، ستعمل على تقويض نظام ولاية الفقيه في يوم عاجل أو آخر أجل، بعد اندثار تلك الحرب.

على أنّ هذا الفكر السياسي الذي رُوّج له النظام الإيراني لم يكن يستند على معطيات حقيقية. بدت عداوة إيران لـ"الشيطان الأكبر" عنوانا يبرر شرعية نظام الثورة في إيران. لا تسجل الوقائع أي سعي حقيقي قامت به الإدارات الأميركية المتعاقبة لإسقاط النظام في إيران. احتجّ "طلاب الثورة" 58 أميركا لمدة 444 يوما في سفارة بلادهم في طهران عام 1979، ثم راحت أدوات إيران في بيروت خلال السنوات التالية تخطف شخصيات غربية-أميركية، وصولا إلى قيام تلك الأدوات بتفجير ثكنة المارينز في لبنان عام 1983.. إلخ، ومع ذلك لم تقمّ الولايات المتحدة بأي ردّ يذكر يمكن أن يبرر خطاب طهران



محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

أن تضع واشنطن الحرس الثوري على لائحة الإرهاب، فتلك عودة إلى المربع الأول في علاقة إيران بالعالم. تهمزّ الولايات المتحدة على نحو مكشوف عمادا أساسيا من أعمدة النظام في إيران، وتهمزّ قاعدة أساسية من قواعد المنظومة الاقتصادية في إيران



«الإمارات تتبنى تطوير منظومة متكاملة للذكاء الاصطناعي تعزز بأطر الحوكمة والأخلاقيات إدراكاً لأهميته في تطوير قطاعات مستقبلية تعود بالخير على المجتمعات».

عمر بن سلطان العلماء
وزير الدولة الإماراتي للذكاء الاصطناعي

«بشرطنا العمل مع الإمارات لتحقيق استراتيجياتها في توظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لأننا نشاركها في هدف تسخير قدراتها في إطار استراتيجية شاملة وموثوقة».

جان فيليب كورتوا
رئيس المبيعات والتسويق والعمليات في شركة مايكروسوفت



اقتصاد

تأجيل موعد البريكست لم يبدد قلق أوساط الأعمال البريطانية

● استمرار الغموض يشل قرارات وخطط استثمار الشركات ● التأجيل يربك خطط المصارف للبقاء أو مغادرة بريطانيا



الاستعداد لترميم ما ستفسده السياسة

وأكد رئيس الاتحاد ديتير كيمبف أن “التأثيرات السيئة لكل مهلة جديدة أصبحت تقترب بشكل خطير من الأضرار المحتملة للخروج غير المنظم”. وأضاف أن هذا الارتباك الذي بلا نهاية يعتبر أسوأ من الأثر السياسية السيئة للاقتصاد.

ونسبت شبكة آر.أن.دي الإعلامية في ألمانيا إلى إريك شفايتسر رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة قوله إن الصادرات الألمانية إلى بريطانيا شهدت تراجعاً بالفعل.

وأكد أن التمديد منح الشركات البريطانية والأوروبية المزيد من الوقت للاستعداد للخروج “كأن حالة عدم اليقين لا تزال موجودة”.

من ليلة الأربعاء/الخميس مع رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، على منح بريطانيا فترة ستة أشهر أخرى للخروج من الاتحاد الأوروبي، أي حتى نهاية أكتوبر المقبل.

ولكن ذلك لا يمنع أن تخرج بريطانيا بشكل منظم قبل انقضاء هذه المهلة. يشار إلى أن البرلمان البريطاني كان قد رفض من قبل الاتفاقية التي توصلت إليها ماي مع الاتحاد الأوروبي، ثلاث مرات.

وأبدى اتحاد الصناعة الألماني واتحاد غرف الصناعة والتجارة ارتياحهما لقرار الاتحاد الأوروبي، لكنهما حذرا من أن تمديد حالة الجمود من جديد يزيد حالة الارتباك داخل قطاع الاقتصاد.

وقال إن هذا التمديد جعل من الممكن تجنب الشركات والمواطنين الخروج الماسوي غير المنظم من الاتحاد هذا الأسبوع.

لكن كرامر أكد أن قرار القصة الأوروبية الاستثنائية الأربعاء لم يوفر وضعاً يقينياً للشركات والأشخاص “لذلك فلا بد أن يعمل مجلس العموم على توضيح الأمور بشأن فوضى الخروج”.

وأضاف أنه “لا بد من التصديق بأسرع وقت ممكن على اتفاقية الخروج، حتى نعمل على توضيح الأمور ومساعدة الشركات في التخطيط للفترة المقبلة”.

وكانت الدول الـ 27 المتبقية في عضوية الاتحاد الأوروبي قد اتفقت في وقت متأخر

لم تظهر الأسواق المالية أي ترحيب يذكر بتفادي كارثة البريكست في اللحظة الأخيرة، بسبب قلقها من استمرار الغموض الذي يربك خطط استثمار الشركات وقرارات بالبقاء أو الخروج من بريطانيا وخاصة بالنسبة للمصارف والمؤسسات المالية.

جون آلان:
إذا لم يكن السياسيون قادرين على العمل معا فينبغي إجراء استفتاء ثان

وقد زادت العديد من المؤسسات المالية من مخزوناتا لحماية نفسها من الاضطرابات خلال انصام المبادلات التجارية، كما أن مجموعات عالمية كبرى تدرس إمكانية بقاءها في البلاد.

وقال جون آلان رئيس اتحاد الصناعات في بريطانيا في حديث مع إذاعة بي.بي. سي 4، إنه يفضل إجراء استفتاء ثان من أجل الخروج من المأزق. وأضاف “إذا لم يكن السياسيون قادرين على العمل معا، فالخيار الآخر الوحيد هو العودة إلى الشعب وإجراء استفتاء ثان”.

ولم تتفاجأ الأسواق المالية في بريطانيا من جهتها بإرجاء بريكست الذي سبق وتوقعته.

وحافظ الجنيه الإسترليني على سعر صرفه مقابل الدولار، بعدما ارتفع قليلا الساعات الأولى بعد تأجيل البريكست.

ويرى غاسبر لاولر المحلل في مجموعة لندن كابيتال أنه “رغم عدم تأثر الإسترليني بتصورات الليلة الماضية، إلا أن عدم اليقين المتوقع في الأشهر الستة المقبلة سيؤثر على الاقتصاد البريطاني... مقاومة العملة التي شهدناها قد لا تدوم”.

ولم يقتصر التحفظ على الجانب البريطاني، فقد أكد اتحاد الشركات الألمانية مجددا أن تأجيل موعد البريكست ليس سببا للاطمئنان.

وعبر رئيس الاتحاد، إنجو كرامر، عن أمل الشركات في أن يسعى البرلمان البريطاني لتوضيح الصورة من ناحية الوضع القانوني، مع ترحيبه في الوقت ذاته بتمديد مهلة البريكست.

غوغل تبدأ خدمة التوصيل بالدرون في أستراليا

وخلال الأشهر الثمانية عشرة الأخيرة، أوصلت وينغ مواد غذائية ومستلزمات منزلية صغيرة وأدوية خلال أكثر من ثلاثة آلاف رحلة إلى المستهلكين الأستراليين في كل من فرنلاي بارك وروبالا وبونيثون.

ولن تكتفي وينغ بعملياتها في أستراليا، ولكنها ستطلق خلال الفترة المقبلة أول خدمة توصيل في القارة الأوروبية انطلاقاً من فنلندا.

ويقول مختصون إن غوغل ستشغل بخدمتها الجديدة السباق في سوق نقل الطرود بواسطة الدرون الذي يتوقع أن يشهد نمواً في السنوات المقبلة.

وكتشفت أمازون في 2017 عن نظام برايم أير وهو الأول من نوعه لتوصيل الطرود بأمان للمستهلكين في غضون نصف ساعة تقريباً باستخدام طائرات بدون طيار.

وقالت هيئة سلامة الطيران المدني الأسترالية في بيان إن “عمليات وينغ تلبى مستوى مقبولا من السلامة وتعمل ضمن المبادئ التوجيهية لشغلي الطائرات التجارية بدون طيار، التي تمكنها من نقل أكثر من كيلوغرامين من البضائع جواً”.

ومنذ 2014، أجرت وينغ سلسلة طويلة من التجارب والاختبارات في توصيل الطرود لزبائنها باستخدام هذه الخدمة قبل دخولها حيز التطبيق الرسمي في أعمال الشركة.

وينغ قامت بأول عملية توصيل جوي في كانبيرا بعد إتمام التجارب والحصول على ترخيص رسمي

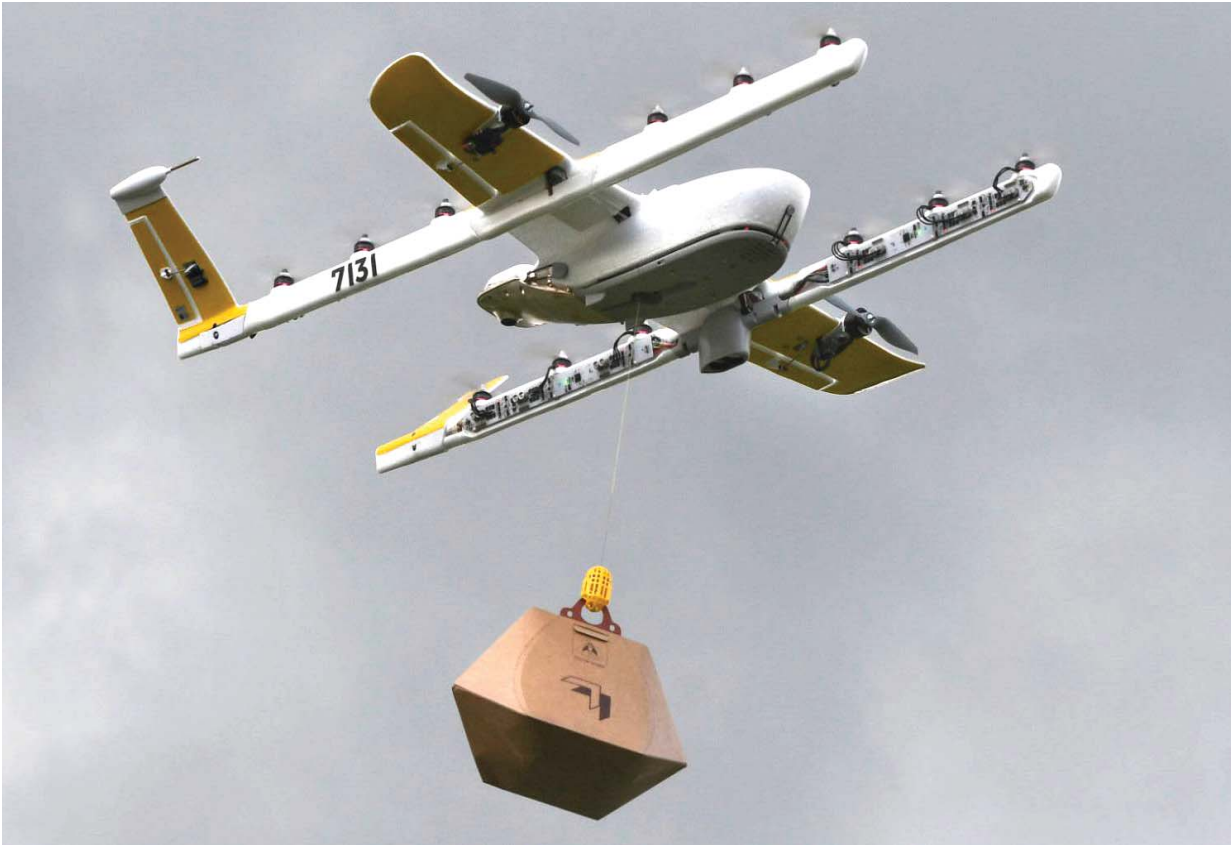


كانبيرا – انضمت شركة غوغل أخيراً لمنافستها في وادي السيليكون عملاق التجارة الإلكترونية شركة أمازون في خدمة توصيل الطرود إلى الزبائن بواسطة الطائرات المسيرة.

وذكرت مواقع متخصصة في التكنولوجيا أن الفابت، الشركة الأم لغوغل، قامت مؤخراً بأول تسليم عبر خدمة الطائرات بدون طيار في شمال العاصمة الأسترالية كانبيرا، بعد موافقة هيئة الطيران المدني بالبلاد.

وذكرت شركة وينغ مقدمة الخدمة في بيان أن خدمة التوصيل ستكون متاحة لمجموعة محدودة من المنازل المؤهلة في ضواحي كريس وبالمستون وفرانكلين.

ومن المتوقع أن تتوسع الخدمة تدريجياً خلال الفترة المقبلة لتشمل المستهلكين في مناطق هاريسون وجنباين.



احتماد المنافسة في سوق إيصال الطرود بواسطة الدرون

أبل تستعد لضم تطبيقات

الموسيقى والتلفزيون لنظام ماك

مليار دولار قيمة شركة أبل

السوقية أمس والتي أعادتها

مجددا إلى صدارة سباق

التريليون دولار

945

الشركة في العام الماضي لضم تطبيقات هوم ونيوز والمذكرات الصوتية “موجاف” إضافة إلى ستوكس للأسهم المدرجة في الأسواق.

ومن المتوقع أن تسمح مبادرة مارزيان لأبل بتقديم تجربة شبيهة بنظام أي.أو.أس المستخدم في أجهزة آيفون وآيباد مثل أبل ميوزك وأبل تي.في على نظام ماك أو.أس.

ورغم التغييرات والتطبيقات الجديدة إلا أن المحليين يتوقعون أن تتجه أبل للاحتفاظ بمنصة آيتونز لمدة عام آخر على الأقل، خيار مرادف للأجهزة البدوية يربط بين أجهزة ماك وكل من آيبود وآيفون وآيباد.

وقد تستمر التطبيقات القديمة في تشغيل الموسيقى والبودكاست ومحتوى الفيديو، أو قد يتم تجريده من ميزات التشغيل، اعتماداً على مدى رغبة أبل في إحداث تغيير.

وليس من المؤكد حتى الآن ما إذا كانت أبل عازمة على إجراء تغييرات مهمة على استراتيجيتها بشأن أجهزة الكومبيوتر، التي تعمل بنظام ويندوز، والتي تستخدم حالياً منصة آيتونز لتشغيل أبل ميوزك وذلك بعد أن وفرت الشركة لمستخدمي ويندوز 10 عبر متجر مايكروسوفت قبل أقل من عام.

وكانت أبل قد تمكنت في الأشهر الأخيرة من تعزيز إيراداتها من الخدمات بعد نسخة تراجع مبيعات الهواتف الذكية، التي أدت إلى فقدانها أكثر من ربع قيمتها السوقية في الربع الرابع من العام الماضي.

وبلغت قيمة أبل السوقية في بداية أكتوبر الماضي نحو 1.1 تريليون دولار لكنها انحدرت إلى أقل من 700 مليار دولار في ديسمبر الماضي وفقدت صدارة أكبر الشركات المدرجة في الأسواق المالية.

وعادت الآن لختصر سباق الشركات نحو حاجز التريليون دولار، حيث بلغت قيمتها السوقية أمس أكثر من 945 مليار دولار بعد أن نجحت في تخفيف اعتماد إيراداتها بشكل مفرط على مبيعات هواتف آيفون الذكية.

كالفورنيا (الولايات المتحدة) – كشفت تقارير متخصصة أن شركة أبل الأميركية تستعد لإحالة تطبيقها الشهير “آيتونز” إلى التقاعد وأنها سوف تفصل جميع تطبيقات الخدمات التي تقدمها لتكون مستقلة وأنها تعمل لوضعها في نظام التشغيل الأساسي.

وأكد تقرير جديد أن تطبيقات الموسيقى والبودكاست والتلفزيون والكتب، سوف تكون جميعها تطبيقات مستقلة، موجودة في الإصدار الرئيسي التالي من نظام التشغيل ماك أو.أس 10.15.

وتشير تقديرات الخبراء إلى ترجيح أن تسمح الشركة للمستخدمين بالوصول إلى محتوى أبل ميوزك وأبل تي.في، من خلال تطبيقات مخصصة ومستقلة بدل من تقديمها حتى الآن من خلال منصة آيتونز.

ويؤكد التقرير أن مراقبة بعض المتخصصين كشفت عن وجود أيقونات مخصصة لنظام التشغيل ماك أو.أس غير معنن عنها حتى الآن يبدو أنها تتعلق بتطبيقات الموسيقى والبودكاست، وذلك في أعقاب إعلان شركة أبل خلال مؤتمر “وقت العرض” (شيو تايم) في الشهر الماضي عن أن تطبيق ماك.تي.في سوف يتم طرحه قريباً.

ومن المفترض أن تتضمن النسخة الجديدة من نظام التشغيل ماك أو.أس 10.15 تطبيقات الموسيقى والبودكاست والتلفزيون المستقلة، إضافة إلى إعادة تصميم رئيسية لتطبيق الكتب، والتي تجعله أقرب إلى تصميم تطبيق أخبار أبل نيوز للأخبار ومن ضمنه تصميم الشريط الجانبي.

ولفتت تقارير إلى أن التطبيقات الجديدة سوف تعتمد على نظام مارزيان الخاص بشركة أبل لضم التطبيقات المتاحة في أجهزة آيفون وآيباد إلى نظام ماك أو.أس.

ورجحت إجراء الكثير من التغييرات في التعليمات البرمجية، التي استخدمتها

◀ ترجيح طرح تطبيقات مستقلة للموسيقى والتلفزيون والكتب والبودكاست في الإصدار التالي لنظام التشغيل ماك أو.أس



«مبادرة دعم 100 شركة عربية ناشئة في مجال الثورة الصناعية الرابعة تسعى لتمكينها من الازدهار وتقديم مقومات النجاح لأن هذه الشركات سوف تحدد مستقبلنا».

خالد الرميحي
الرئيس التنفيذي لمجلس البحرين للتنمية الاقتصادية

«هناك مؤشرات تدعو للتفاؤل بتنسار نمو الاقتصاد العراقي ليصل في العام الجاري إلى 3.8 بالمئة مقارنة مع الانكماش بنسبة 1 بالمئة خلال العام الماضي».

مظهر محمد صالح
المستشار الاقتصادي للحكومة العراقية



اقتصاد

تحديات شاقة لتحريك شلل الاقتصاد السوداني بعد إزاحة البشير

● توقف تام لتداول العملات الأجنبية في أسواق الصرف ● أزمة القطاع التجاري تتنامى مع اتساع مظاهر الفوضى



توقف النشاط التجاري حتى إشعار آخر

في أزمة جديدة لا تبدو ملامح انفراجها قريبة.

ويرى أستاذ الاقتصاد بجامعة الخرطوم، محمد الجاك، أن الحركة الاقتصادية بشكل عام تتطلب نوعاً من الاستقرار الأمني، وتتوجس من غياب الأمن وعدم الاستقرار.

وأكد وجود ركود كبير في الحركة التجارية بالخرطوم نتيجة للظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد.

وأوضح أن أجهزة الدولة كوزارة المالية والبنك المركزي والمؤسسات المالية باتت عاجزة عن القيام بإصلاحات اقتصادية، مشيراً إلى أن رصد المؤشرات الاقتصادية يتطلب الاستقرار، خاصة في ما يختص بمعدلات التضخم والكتلة النقدية.

وأظهر الخط الذي سارت فيه الخرطوم في ظل حكم البشير حجم ارتباط السلطات، التي تغير تحالفاتها بين فترة وأخرى وكان آخرها مع تركيا رغم تفاقم متاعبها الاقتصادية قبل سنوات حين راهنت على التقارب الاقتصادي مع إيران.

وطلبة العاميين الماضيين، بعث خبراء اقتصاد بإشارات سلبية تحذر من آثار كارثية ما لم يحدث تغيير جذري في الوضع الاقتصادي وبالسريعة المطلوبة لارتفاع مع بقاء جزء من العقوبات الأميركية على الخرطوم.

ويتوقع كثير من المحللين أن تؤدي الاضطرابات الأمنية إلى زيادة الارتباك في معالجة الأوضاع، وهو ما قد يدخل الاقتصاد

الأوضاع الأمنية تبدو غير مستقرة في السوق منذ صباح السبت.

وأوضح في حديثه مع الأناضول، أنهم تلقوا أوامر من السلطات الأمنية بإغلاق محلاتهم صباح الأحد، احترازاً لأي أحداث يمكن أن يتضرروا منها.

وأضاف «هناك شلل تام في الحركة التجارية بجميع مناطق العاصمة لإسيما بعد إغلاق الجسور التي تربط بين مدن العاصمة الثلاثة: الخرطوم وأم درمان والخرطوم بحري».

وأكد عبدالله على أن إغلاق الجسور الرابطة بين مدينتي أم درمان والخرطوم، جعله لا يستطيع مباشرة عمله التجاري منذ السبت الماضي.

تكشف التطورات المتسارعة في السودان عن حجم التحديات الشاقة التي تنتظر تحريك الاقتصاد المشلول، بعد إزاحة الرئيس عمر البشير عن السلطة والتي أدت إلى توقف تام لنشاط أسواق صرف العملات ودخول القطاع التجاري في حالة من الفوضى.



محمد الجاك:
جميع أجهزة الدولة باتت عاجزة اليوم عن القيام بإصلاحات اقتصادية

وبدت أوضاع الاقتصاد تعيش حالة من عدم الاستقرار، بينما شهدت قطاعات أخرى شللاً، نتيجة تنامي الاحتجاجات الشعبية. وعانت العاصمة الخرطوم الأسبوع الماضي، من أزمة خانقة في البنزين وتذبذب في وفرة الخبز، تمثل في اكتظاظ عشرات المواطنين أمام المخازن في طوابير وانتظارهم ساعات للحصول على الخبز.

وبرر وزير النفط في الحكومة المقالة إسحاق جماع خلال تصريحات نقلتها صف محلية أزمة البنزين إلى مشاكل إدارية وتحديد وجود مشكلة في النقل.

وتراجع إنتاج البلاد النفطي بعد انفصال الجنوب في 2011، من 450 ألف برميل إلى أقل من 100 ألف برميل، جعل السلطات تلجأ لاستيراد أكثر من 60 بالمئة من المواد البترولية.

ولم تغلج كل المساعي لحل ولو جزء بسيط من الأزمة رغم رفع الولايات المتحدة جزءاً من العقوبات، التي كانت مفروضة على الدولة بسبب دعمها للإرهاب.

وفي مسعى لامتصاص غضب الشارع، أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة المقالة، حسن إسماعيل خلال مؤتمر صحفي، الثلاثاء الماضي، وصول 400 ألف طن من القمح إلى ميناء بورتسودان، وتوفير مليوني كيس من الإنتاج المحلي.

وعلى الجانب الآخر، يبدو أثر الاحتجاجات ظاهراً، على مسار الحركة التجارية بوسط العاصمة الخرطوم، حيث أغلقت المحلات التجارية أبوابها منذ نهار السبت الماضي.

ويقول تاجر الأدوات الكهربائية بالسوق العربي وسط الخرطوم، نادر إبراهيم، إن

الخرطوم - أصاب تدخل عسكري أمس لتغيير نظام الرئيس السوداني عمر البشير بعد ثلاثة عقود من السيطرة على الحكم، أسواق العملة والقطاع التجاري بالشلل التام.

وأكد تجار عملة في أسواق الصرف الموازية أنه «لا يوجد سعر بيع أو شراء للدولار اليوم (الخميس) وستنتظر حتى تستقر الأوضاع».

وأوضحوا لوكالة الأناضول أن سعر شراء الدولار وصل الأربعاء الماضي، إلى 92 جنيهًا للدولار الواحد عبر الشيكات، فيما سجل سعر الشراء نقداً 73 جنيهًا، بينما بلغ سعر الدولار الرسمي في المصارف 47.5 جنيهًا.

وتعاني البلاد من أزمات متراكمة انسحبت على توفير الخبز والطحين والوقود وغاز الطهي، نتيجة الارتفاع القياسي لسعر الدولار مقابل الجنيه في الأسواق الموازية. وواجهت الشركات صعوبات للحصول على الدولار من البنوك الممنوعة بموجب العقوبات من تلقي تحويلات من الخارج وهو ما اضطرها للجوء إلى السوق السوداء حيث الأسعار أعلى.

وبحسب تقديرات وزارة المالية، فإن الخسائر التي تكبدها الاقتصاد جراء العقوبات وصلت إلى أكثر من 45 مليار دولار. وتصاعدت حدة الأزمة الاقتصادية بالبلاد على خلفية احتجاجات شعبية دخلت شهرها الرابع، وتحولت إلى اعتصام آلاف المحتجين أمام قيادة الجيش منذ السادس من أبريل الجاري.

وكانت الاحتجاجات قد بدأت في ديسمبر الماضي، بسبب تدهور الأوضاع المعيشية وأزمات متتالية في وفرة وأسعار السلع الاستراتيجية.

جنيها سعر الدولار في السوق السوداء مقارنة مع 47.5 جنيها في البنوك قبل توقف عمليات الصرف

92

التخبط الاقتصادي يضع قطاع النسيج اللبناني في طريق مسدود

● إغلاق آلاف الشركات والمصانع يفاقم أزمات البطالة ● الحكومة بين خيار الإصلاحات القاسية أو مواجهة سيناريو اليونان



سعد الحريري:
علينا أن نتخذ الآن قرارات صعبة لإنقاذ البلاد من مشاكلها الاقتصادية

ودفعت الانقطاعات اليومية في الكهرباء والماء أصحاب المصانع إلى الاعتماد على موردين من القطاع الخاص، وهو ما زاد التكلفة. وارتفعت الضرائب، لكن لم يطرأ تحسن على البنية التحتية أو الخدمات العامة.

ومع المخاطر التي تلوح في الأفق السياسي وارتباط العملة المحلية بالدولار، يقدم لبنان أسعاراً فائدة مرتفعة حافظت على تدفق الودائع إلى بنوك، لكن ذلك لا يشجع الشركات على الاقتراض.

وقال مزور وآخرون إن السياسات التي أبقت على استقرار الليرة خلال الاضطرابات، أخفقت في الوقت نفسه في حماية أو دعم الإنتاج المحلي.

وهبط عدد العاملين لدى مزور من 75 إلى 40 في 2010، لينتهي المطاف بوجود 10 منهم فقط، لا يزالون يعملون له لكن في متجر قريب من المصنع يبيع بالأت من الأقمشة التي كان قد أنتجها ومنسوجات مستوردة من أوروبا. ورغم أن متجره يحقق أداء أفضل بكثير من المصنع، إلا أن مزور، مثل كثيرين غيره، يخشون من انخفاض القدرة الشرائية للمستهلكين. وقال «شعرنا بذلك بشكل كبير في 2018».

وهبطت المبيعات إلى النصف العام الماضي، وأفلس تجار كان مزور قد تعامل معهم لسنوات عديدة.

وأبدى الحريري الأربعم الماضي، تخوفه من أن تتعرض بلاده لأزمة اقتصادية شبيهة لما تعرضت له اليونان في 2010.

وقال «علينا التوافق على إجراءات ليست كبيرة ولكن قاسية، تتطلب عاماً أو عامين يكون لها دور في إنقاذ البلاد من مشاكلها الاقتصادية، وحتى نتجنب أن يحصل هنا كما حصل في اليونان».

وفي مقابلات مع رويترز، عزا أصحاب شركات وأنشطة أعمال وموظفين وخبراء، التباطؤ إلى مشكلات من بينها الاضطرابات في المنطقة والبنية التحتية المتهاكلة، والهدر الحكومي أو الفساد، وأسعار الفائدة المرتفعة.

ورغم محاولات الحكومة الجديدة لتحسين الأوضاع مع تعهدها بسرعة التنفيذ، فإن التأثير السلبي لسنوات من الجمود السياسي وتوقف الإصلاحات أصبح بالفعل هائلاً، وهو ما دفع المزيد من الشركات لوقف أنشطتها، إضافة إلى فقدان عمال لوظائفهم.

وتنتشر الحكومة بيانات اقتصادية قليلة موثوقة بها، لكنها لا تنتشر أرقاماً للبطالة بشكل منتظم، وسبق أن قال رئيس الوزراء سعد الحريري العام الماضي إن معدل البطالة يبلغ 30 بالمئة.

وتشير أرقام البنك الدولي إلى أن 23 ألف فرد يدخلون سوق العمل سنوياً، وأن الاقتصاد يحتاج لاستيعابهم توفير أكثر من 6 أضعاف عدد الوظائف الموجودة أساساً.

وتعتبر البطالة أزمة غير مستجدة، لكنها مستمرة في التفاقم في ظل الحالة الاقتصادية التي وصل إليها البلد، الذي يعتبر إحدى أكثر الدول مديونية في العالم بمعدل 150 بالمئة إلى الناتج المحلي الإجمالي.

ومع حالة الركود التي تعاني منها ركائز اقتصادية مثل السياحة والعقارات، حقق الاقتصاد متوسط نمو من واحد إلى اثنين بالمئة منذ اندلاع الحرب في سوريا في 2011، انخفاضاً من ثمانية إلى تسعة بالمئة في السنوات التي سبقت الصراع.

وقال وزير الاقتصاد السابق رياض خوري «هناك تدهور. هناك زيادة في إغلاق الشركات وفي البطالة. بالتأكيد، حدث الأمران معاً... هناك شركات صغيرة ومتوسطة تعاني بشدة».

ناجي مزور:

كل مصانعنا تحولت إلى تسجيل الخسائر ولا ندري متى تنتهي المعاناة



وبالنسبة لناجي، الذي بدأ العمل في مصنع للأقمشة في سبعينات القرن الماضي قبل أن يتولى إدارته، فقد واجه سلسلة من التحديات ضغطت على نشاطه، وجعلته عاجزاً عن منافسة المنتجات الأقل تكلفة والقادمة من الخارج.

وقال رئيس الغرفة لوكالة رويترز «لقد تحول كل شيء إلى خسائر... خسائر... إلى متى يمكن للمرء أن يتحمل المعاناة؟».

وكان المصنع، الذي بُني في سنة 1946 ويتكون من ثلاثة طوابق، ينتج منسوجات لأقمشة تستخدمها الأسر كستائر أو مناشف. وكافح مزور للحفاظ على استمرار عمل المصنع، حتى توقف الإنتاج في العام الماضي.

وتختزل صناعة النسيج اللبنانية حجم التحديات التي تواجه معظم القطاعات، حيث تحاول عبثاً منذ سنوات العثور على بوصلة تخرجها من الطريق المسدود، في وقت وصلت فيه الحكومة إلى التلويح بالحاجة إلى إصلاحات قاسية لتفادي مواجهة سيناريو اليونان.

وقال ناجي مزور رئيس غرفة التجارة اللبنانية العام الماضي إن «نحو 2200 شركة أغلقت أبوابها، محذراً من المزيد من الانهيارات»، في وقت أعلنت فيه وزارة المالية أن 3250 مؤسسة ومجلاً تجارياً تقدمت بالتصريح حول توقفها عن العمل.

ورغم تضارب هذه الأرقام، يتفق معظم اللبنانيين على أن اقتصاد بلدهم أصبح في حالة بائسة وأنه لا مفر من الإسراع بمعالجة الأمور.



ضحية أخرى للأزمات الاقتصادية والسياسية

لقاء

«الفاشية موجودة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وهي لا تعادي فئة معينة على حساب أخرى، والدليل أنها تهاجم المسلمين أحيانا واليهود في أحيان أخرى».

«الأحزاب الليبرالية واليسارية لم تعد مؤهلة للاستجابة للمشكلات التي تطرحها المجتمعات، والمناخ السياسي يميل إلى تأكل شعبية اليمين الحزبية التقليدية ونفوذها».

فقدان الأمل في النظام العالمي يقدم نسخة مشوهة لليمين المتطرف

● باتريك ستريكلاند: الفاشية مماثلة للإرهاب الجهادي ● غياب الأيديولوجيا الموحدة لليمين الشعبوي يحد من توسعه



انتشار ثقافة مقاومة التطرف قد ينجح في كسر شوكة اليمين

في الغرب لكنه يستبعد أن يكون الطريق ممهدا أمامهم لتحقيق المزيد من المكاسب السياسية، حيث هناك الكثير من التحديات التي يمكن أن تقاوم توسعهم، وربما تنجح في كسر شوكة اليمين المتطرف. وذهب ستريكلاند إلى أن أول تلك التحديات، هو البدء في انتشار ثقافة مقاومة التطرف التي نتجت عما يعيشه العالم الآن من صعود الفاشية، كما يحدث في بريطانيا من فوزى نتيجة الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، أو ما يعيشه الأميركيون من قلق نتيجة قرارات ترامب الموصوفة بالعنوانية، والتي تمس العالم كله.

تشبيه اليمين المتطرف بداعش إثر حادثة نيوزيلندا في محله، فكلاهما قد اعتمد تقنيات متشابهة لتنفيذ العمليات، كما أن المعتقدات مرهونة بفكرة الفاشية؛ مثل أن المسلمين وغير المسلمين لا يمكن أن يعيشوا في بلد واحد وعلى قدم المساواة

تكمّن مشكلة اليمينيين الذين وصلوا بالفعل إلى مراكز قيادية بالعالم في أنهم كشفوا عن رغبتهم العنصرية والمتشددة ضد كل الفئات، مسلمين ومسيحيين، بشرة سوداء وبيضاء، رجال وسيدات، فالجميع يعاني من النزعة القومية المنجرفة خلف التشدد.

وبين ستريكلاند أن "الفاشييين أنفسهم يواجهون تحديات الاتحاد تحت لواء أيديولوجي واحد؛ وهم يخدمون أجندات مختلفة تصل أحيانا إلى معادلة "فاشية - فاشية" أو بمعنى آخر تقف الفرق الشعبوية أمام بعضها بشراسة عندما تفقد بوصلة تحقيق الأهداف السياسية والاجتماعية.

وختم الكاتب الأميركي حوارَه مع "العرب" متفائلا بمستقبل تتراجع فيه الشعبوية والنظرة الإقصائية والعدائية للأخر قائلًا "من اليونان إلى روسيا، ومن الولايات المتحدة إلى إيطاليا، يوجد العديد من المعارضين للفاشية في السجون، ويمكن الاعتدال بهؤلاء كسد مستقبلي أمام الصعود الشعبوي، ويمكن أن يكونوا نواة لسياسيين جدد يتبنون نظاما سياسيا واقتصاديا عالميا بديلا، يقرب وجهات النظر بين أنصار الفكر الليبرالي واليميني، ويبعيد التوازن المفقود في المجتمعات الغربية".

أوربان بشكل صريح معاداته لرجال الأعمال اليهود. في الوقت ذاته قد تناصر الفرق الشعبوية فئة على حساب أخرى؛ كما فعل الرئيس الأميركي اليميني دونالد ترامب عندما اعتبر القدس عاصمة لإسرائيل، ثم أجاز أحقيتها في السيطرة على هضبة الجولان المحتلة. وتابع بقوله "إن اليمين عبارة عن أفة عالمية لها رؤى وأفكار مختلفة وأحيانا شاذة، وأهم ما يجمعها هي التطرف والفاشية والعنصرية".

إرهاب واحد

عكست الحوادث الإرهابية، التي قامت على نزعة يمينية عنيفة، التشابهات مع الجماعات الجهادية المتشددة مثل تنظيم داعش. وتتوافق اليمينية القومية المتطرفة مع نظيرتها من جماعات الإسلام الراديكالي عن سياسة الهدم والفناء. وكلاهما لا يبحث في تدمير عدوه فقط، لكن يأمل في التدمير الكلي. ويعد برينتوت تارنت، الإرهابي الأسترالي الذي قام بهجوم نيوزيلندا مثالا صارخا لتلك النظرية، عندما دعا في أوراقه التي نشرها على منصات التواصل الاجتماعي قبل تنفيذه العملية بدقائق إلى إقصاء زعماء أوروبا، مثل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، وغالبية القيادات الغربية الحالية، بذريعة إعادة بناء حضارة غربية سامية أكثر قوة وتأثيرا.

وإثر الحادثة سارع الخبراء في تشبيه داعش باليمين المتطرف، ويرى ستريكلاند أن التشبيه في محله وهو صحيح، فكلاهما قد اعتمدا تقنيات متشابهة لتنفيذ العمليات، كما أن المعتقدات مرهونة بفكرة الفاشية؛ مثل أن المسلمين وغير المسلمين لا يمكن أن يعيشوا في بلد واحد وعلى قدم المساواة، مؤكدا "اليمين الشعبوي موجود من قبل ظهور داعش بكثير، وسواء وجد الإرهاب الجهادي أم لا، فلن يوقف ذلك صعود اليمين في العالم".

وإن أقر الكاتب الأميركي بالصعود السريع للفاشييين

الطريق أمام الأحزاب اليمينية لترسيخ قواعدها الجماهيرية وحشد مناصريها في الشوارع، ثم انتقل الفكر اليميني بعد ذلك وبشكل سريع إلى البرلمانات وحقق نتائج مفاجئة في دول أوروبية ذات نفوذ واسع مثل هولندا والنمسا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا. ولخص ستريكلاند فكرة الكتاب، بأنها ارتبطت بعمله البحثي بعد أن طلب منه الانتقال إلى أوروبا في زخم حراك المهاجرين إلى القارة العجوز في عام 2015، ليفاجأ بكيفية تغلغل الفكر اليميني في نفوس العامة الساخطين على نزوح مواطنين من الشرق الأوسط. وقرر من بعد ذلك توجيه دراسته صوب تحليل كل ما يتعلق بالفلسفة الشعبوية الغربية.

ووضع ستريكلاند بحثه عن دراسة التطور السياسي لحكومات دول ألمانيا واليونان وإيطاليا وسلوفاكيا وكرواتيا منذ عام 2015 وحتى عام 2018. وأكد أنه أراد أن يسلط الضوء عبر كتابه على حجم النزاع بين فرقيتين، أحدهما مناصر للجنس الأبيض وعنصري إلى حد كبير، والآخر يقاوم عبر الدعوات الإنسانية لنذب الكراهية والعنف. ويطرح عدم انحسار اليمينية في أوروبا ووصولها إلى سدة الحكم في دول مثل البرازيل والولايات المتحدة وإسرائيل، التساؤل حول إذا ما كان يمكن اعتبار اليمين عموما مسألة عالمية بجسد واحد متعدد الرؤوس؟

هنا يرد ستريكلاند بقوله إن الفاشية عابرة للحدود بشكل عام، لكن بعض التجارب اليمينية في العالم محلية جدا، ولا يوجد "مانيفستو" أو ميثاق واحد لليمين عموما. وشرح أن الفاشية موجودة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وهي لا تعادي فئة معينة على حساب

الأخرى، والدليل أنها تهاجم المسلمين أحيانا واليهود في أحيان أخرى، مثلما يعلن رئيس الوزراء المجري فيكتور

تطفو قضايا المهاجرين والبحث عن السيادة والاستقلالية السياسية عند كل حديث عن الصعود السريع والمقلق لليمن الشعبوي في الغرب. وتبدو المسألة شديدة التعقيد مع ارتباط الحركات القومية المتشددة بهجمات وأعمال عنف ضد الملونين وكل ما هو ليس جنسا أبيض. الأمر الذي يرصده الباحث الأميركي باتريك ستريكلاند، مؤلف كتاب "لقطات من مواجهة الفاشية في أوروبا"، في حوار خاص مع "العرب" عبر الإنترنت، مشيرا إلى أن اتساع الشعبوية نحو المزاج القومي المتطرف مرهون بفقدان إيمان شرائح عديدة في المجتمع الأوروبي بجدوى النظام السياسي والاقتصادي العالمي، وبقدرته المثلّي على حل الأزمات المحلية.

تلك الفئات نتاجا للآثار الجانبية السيئة للنظام الرأسمالي العالمي الحالي، مثل حركة السترات الصفراء الفرنسية، وبالتالي فالنجاح الانتخابي للأحزاب المتطرفة يعود إلى التصويت الاحتجاجي للفئات المذكورة، أكثر مما يعبر عن إيمان عميق بأفكار اليمين. ورأى الكاتب الأميركي، المقيم في اليونان، أن السياسات الأوروبية سببا في دفع اليمين نحو تحقيق المزيد من الشعبوية، عبر تبني سياسة تسببت في ترك اللاجئين يغرقون في البحر الأبيض المتوسط، ودفعت دولا مثل اليونان إلى الانهيار تحت وطأة التقشف والأزمة الاقتصادية. وتابع "الأحزاب الليبرالية واليسارية لم تعد مؤهلة للاستجابة للمشكلات التي تطرحها المجتمعات، والمناخ السياسي يميل بصورة تدريجية إلى تأكل شعبية اليمين الحزبية التقليدية ونفوذها".

ولأن النظريات السياسية لا تؤمن بتاكل الشعبية السياسية وفنائها العدمي، فهي ترى أن شعبية الأحزاب في الشارع انتقلت إلى الأحزاب اليمينية التي تمثل المجتمع الأوروبي الراهن.

صراع ديني أم عنصري

يرى اليمين المتطرف أن هوية أوروبا مهددة حتى من قبل تضخم مشاكل اللاجئين، غير أن الحركات اليمينية بالغت في وصفها بأنها "خطر ثقافي" يهدد الغرب برمته. وفاقمت العمليات الإرهابية التي نفذتها تنظيمات إسلامية في أوروبا من هذا الخطر، الأمر الذي شكل وقودا لهذه الحركات لكسب المزيد من الأصوات في صناديق الاقتراع.

تبدو الصورة أكثر خطورة، في حال استطاعت الحكومات اليمينية، الفائزة في إيطاليا واليونان وإسبانيا ودول عدة في أوروبا الشرقية، التعاون مع اليمين الصاعد في العالم، والدفع نحو سياسات أكثر عنفا تجاه اللاجئين، واستهدافهم داخل الاتحاد الأوروبي.

ويشير ستريكلاند إلى أن مسألة تكوين جبهة يمينية موحدة في أوروبا لتنفيذ سياسة صارمة ضد اللاجئين ليست سهلة، لأن القوى الشعبوية ليست مترارصة أو متحدة حول آلية فلسفية واضحة. على سبيل المثال، إن كل ما يشغل الشعبويين في ألمانيا هو مناهضة المهاجرين، بينما في اليونان يركز اليمين على غلق الحدود وعمليات الترحيل المغلقة، وبصاحب ذلك وجود عصابات فاشية تتبنى العنف وسيلة لمحاربة اللاجئين والسياسيين الذين يناصرونهم. وبين ستريكلاند أنه على الرغم من أن تلك الجماعات تشترك في إيمانها بالقومية المتطرفة وتربطها بالجناب الثقافي والعرقى، لكن بعضهم يرى مشكلته مع المسلمين وحدهم، والبعض الآخر يتبنى فكرا عموما ضد كل ما هو ليس من الجنس الأبيض، "ليس كل يميني يرغب في الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، والجميع يبحث عن حل لمشكلته مع تدعيم نفوذ بلاده بصور مختلفة".

ويرصد كتاب "لقطات من مواجهة الفاشية في أوروبا" صورا مختلفة من الفكر القومي الشعبوي في محاولة لتفسيره وفهمه. ويقدم نظرة مختلفة لمفهوم الإسلاموفوبيا باعتبار هذه المسألة ليست وليدة العقود الأخيرة، لكنها ازدادت توحشا مع قرارات الزعماء الأوروبيين الذين "أضافوا الوقود إلى النار" بإغلاق الحدود وإصدار قرارات الترحيل والتمييز بين اللاجئين. وكل تلك الجهود قوّضت المثّل الديمقراطية والإنسانية التي طالما نادى بها الغرب.

بشكل عام ساهمت القرارات المتخبطة لدول غربية عدة في تمهيد



محمود زكي كاتب مصري

لا لم تكن حادثة نيوزيلندا، في مارس الماضي، وقد راح ضحيتها 50 شخصا، مفاجئة لكثير من الخبراء، لأنها جاءت وفق توقعات بامتداد أكثر قسوة لليمن الشعبوي، الذي استهل لجوءه إلى العنف سريعا في بقاع مختلفة من العالم منذ العام 2016. واتسق ذلك مع سيطرة التيارات المتطرفة على عدد من الحكومات الغربية.

تظهر في الأفق دائما ثلاث قضايا جدلية تبحث عن إجابات حول ما يريده اليمين المتطرف من العالم ليعيش في سلام. تتلخص في وقف نزوح المهاجرين إلى القارة الأوروبية وطرد من هم مقيمون بالفعل، والثانية تختص بالتخلص من إرث الاتحاد الأوروبي الذي يقف حجر عثرة أمام الحفاظ على الهوية القومية والسيادة السياسية على أراضي الدول الأعضاء. وأخيرا الملف الاقتصادي، عبر كسر قواعد الاتحاد الأوروبي الصارمة، التي تفرض قيودا تجارية وتراها دول مثل إيطاليا واليونان سببا في تدهور أوضاعها المعيشية والاقتصادية.

يرى البعض من المراقبين أن القضايا الثلاث واجهة لأيديولوجيا فكرية أكثر تعقيدا تبحث عن منحنى عالمي جديد، وتتمنى هدم النظام الدولي الحالي بكافة شؤونه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، بعد أن خاب أمل اليمين في تحقيق نتائج ترضي غروره.



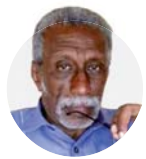
باتريك ستريكلاند

مسألة تكوين جبهة يمينية موحدة في أوروبا لتنفيذ سياسة صارمة ضد اللاجئين ليست سهلة، لأن القوى الشعبوية ليست مترارصة أو متحدة حول آلية فلسفية واضحة

ويشرح الكاتب الأميركي باتريك ستريكلاند، وهو مؤلف كتاب "إنذار إنذار.. لقطات من مواجهة الفاشية في أوروبا" الذي صدر عام 2018، في حوارَه مع "العرب" ظاهرة اليمين المتطرف التي تغزو المجتمعات الأوروبية، والزخم الشعبي الذي باتت تلاقيه الأحزاب الشعبوية المحافظة. ويؤكد في البداية أن الدافع الرئيسي لهذه الظاهرة هو أن "السياسة الليبرالية الجديدة للنظام الرأسمالي المتوحش غدت الفكر الراديكالي في دول كثيرة من العالم، بعد أن فقد الناس عموما، والمواطنون الأوروبيون خصوصا، إيمانهم بكون تلك الأنظمة هي مفتاح تحسين بلدانهم وأوضاعهم المعيشية".

وبعودته إلى الخلافات التاريخية لحركات اليمين يشير ستريكلاند أنه "منذ الحرب العالمية الثانية وأوروبا تنتظر نهضة قوية تصاحبها حياة كريمة لمواطنيها، واتحاد يحترم حقوق الإنسان ويحافظ على اليمين العالمية، لكن بعد أكثر من 60 عاما وجد الشخص الأوروبي نفسه أمام صراع دائم مع الحياة بحثا عن قوت يومه من أجل أن يعيش حياة متوسطة، ما جعله يرغب في تغيير تلك السياسة العالمية ويستبدلها بأخرى تستجيب لظلعاته".

ويميل الكثير من البحوث إلى ربط صعود اليمين برغبة فئات معينة في الاحتجاج. وتعد



«التنظيم الإسلامي حكم السودان بقبضة من حديد، الإسلاميون لن يكون لهم أي وجود مستقبلا للصورة السلبية التي أرتسمت عند الشعب تجاههم».

عبد اللطيف محمد سعيد
محلل سياسي سوداني

«ما حدث في السودان يمثل استفاء يؤكد انتهاء مسيرة الإسلاميين، نبذ الشعب السوداني التنظيم الإخواني لمستوى الظلم الذي لحقهم منه».

حيدر المكاشفي
كاتب ومحلل سياسي سوداني



إسلام سياسي

سقوط نظام عمر البشير.. إيدان بنهاية مشروع الإسلام السياسي

● 30 عاما من الحكم كشفت عن السقوط الأخلاقي والسياسي للإخوان



عقود طويلة من الحكم حولت السودان إلى منصة للإسلاميين

في الأغلب نظري لا علاقة له بالواقع . وأضاف الترابي "يجب أن تأتي كل الحركات الإسلامية في عالمنا بالبرامج المفصلة في كل هموم الحياة، الآن هم مواجهون بالأسئلة الصعبة حول العلاقات الدولية وقضايا الديمقراطية ومعاش الناس، ليت الحركات الإسلامية تخرج من الشعارات المبهمة إلى تقديم مناهج مفصلة".

الفشل كان أكبر بكثير من النواحي السياسية والاقتصادية. فمشروع الإخوان المسلمين يطرح موضوع القيم كأساس لجميع شعاراته، ومع ذلك يشهد السودانيون كيف صار الفساد فعلا عاديا

لكن كيف سيكون تأثير الإطاحة بنظام البشير الإخواني في المنطقة؟

يكاد يكون هناك إجماع على أن ما حدث يوم أمس الخميس يمثل ضربة قاصمة لظهور المشروع الإخواني، خصوصا وأن السودان في عهد المعزول كان منطلقا لتركيا وقطر في التجييش وتوجيه الدعم والمساعدة سواء لإخوان ليبيا أو مصر وتسليح الميليشيات الخارجية عن القانون والمرتبطة بتنظيم القاعدة داخل الأراضي الليبية وتوفير السند المالي واللوجستي لمختلف قوى الإسلام في الدول الأفريقية المجاورة مثل إثيوبيا وأفريقيا الوسطى وإريتريا والصومال.

وكانت تقارير استخباراتية غربية، كشفت في عام 2016 أن السودان أصبح البوابة الجديدة لنقل الإرهابيين من العديد من دول العالم إلى تنظيم داعش الإرهابي في ليبيا، مشيرة إلى أن السودان أصبح يمثل المصدر الرئيسي للإرهابيين الذين ينضمون إلى تنظيم داعش، سواء من السودانيين الذين يعتنقون الأفكار المتطرفة، أو من خلال الهجرة غير الشرعية إلى ليبيا عبر السودان. إن الإسلام السياسي فقد الكثير عندما خاب أمله في حكم مصر والتموقع في سوريا، وتراجع حضوره في تركيا وفق نتائج الانتخابات البلدية الأخيرة، ويواجه اليوم ضربات موجعة من قبل الجيش الوطني الليبي على عتبات طرابلس، قبل أن يخسر سندا كبيرا ومحوريا عندما أطاحت جماهير الشعب السوداني بنظام عمر البشير، ما يشير إلى أن موجهة التي عتت قبل سنوات بدأت في التراجع والتضاؤل إيدانا بزوالها.

بفصل الجنوب عن الشمال في استفاء يناير 2011 الذي ساهمت في الدفع إليه أطراف عدة وخاصة الإدارة الأميركية مستعينة في ذلك بالنظام القطري. وتحول السودان إلى ممر ومستقر للقيادات الإخوانية الفارة من بلدانها، بينما كان المراقبون يرون في نظام البشير النموذج الأكثر تعبيراً عن انتهازية الإسلام السياسي وقدرته على التكيف مع التحولات.

وكان الرئيس السوداني المعزول حليف إيران الأبرز في القرن الأفريقي قبل أن يتبرأ منها، وكان الحليف الموثوق به لدى الزعيم الليبي معمر القذافي قبل أن ينقلب عليه. وكان البشير أبرز من هدد بإرسال جيش للإطاحة بنظام بشار الأسد قبل أن يزوره في دمشق، وبينما يدعم التحالف العربي في اليمن، يعتبر نفسه الحليف الأقوى للنظام التركي ورئيسه رجب طيب أردوغان، وللنظام القطري والمشرع الذي يتزعمه في المنطقة خاصة ضد دول مثل أريتريا أو ليبيا التي كان أحد أهم مغرقها بالسلاح لدعم الميليشيات، وكذلك ضد مصر التي لا يزال المئات من عناصرها الإخوانية مقيمين تحت رعاية سلطات الخرطوم.

ويجمع المتابعون للشأن السوداني على أن نظام البشير المتاسلم عرف فصولا مريعة من السقوط الأخلاقي على كل الأصعدة، وفي هذا السياق يقول الكاتب السوداني بابكر فيصل بابكر إن "الفشل كان أكبر بكثير من النواحي السياسية والاقتصادية، وهنا جوهر المأساة.

حكم الفساد

يطرح مشروع الإخوان المسلمين موضوع القيم كأساس لجميع شعاراته، ومع ذلك يشهد السودانيون كيف صار الفساد ونهب مال الدولة فعلا عاديا في ظل الحكم الرسالي، إلى جانب الانتشار الواسع للمخدرات وغسيل الأموال وعصابات النهب، فضلا عن الارتفاع غير المسبوق لمعدل الإصابة بمرض الإيدز والاعتداءات الجنسية على الأطفال حتى داخل المساجد.

غير أن النتيجة المهمة في هذا الإطار تتمثل في أن التجربة السودانية أثبتت فشل شعارات الإخوان المسلمين من شاكلة "الإسلام هو الحل" ودعوتهم إلى تطبيق الشريعة وإقامة الدولة الإسلامية باعتبار أنها ستجلب الحلول السحرية لجميع المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات الإسلامية، وهذا هو الأمر الذي اعترف به حسن الترابي بعد فوات الأوان، حين قال إن "الحركات الإسلامية تريد إقامة دول إسلامية وتطبيق الشريعة ولكنها لا تعرف طريقة إقامة الدولة وشكلها. إن المشروع الإسلامي

أنيس السعودي وأبي حسن السوداني اسمه الحقيقي علي هارون، يدور حول "التغيير في الحكومة في السودان ومجىء الجبهة القومية الإسلامية إلى السلطة"، وكيف أن ذلك التغيير و"الانتقال إلى السودان سيكون أفضل للقاعدة لأننا ستكون قريبين إلى الدول العربية". لكن بعض الحاضرين رد داعيا إلى الحذر وعدم التسرع قبل معرفة حقيقة الحكومة الجديدة وسياستها.

ممر للقيادات الإخوانية

كان الترابي قد شكل في العام 1986 ما سمي بالجبهة القومية الإسلامية، زاعما الخروج عن جماعة الإخوان بقيادة الشيخ صادق عبدالله عبدالمجيد، غير أنه لم ينف أسلمة المجتمع وتأسيس حكم الشريعة الإسلامية في السودان. ونجحت الجبهة في اختراق البرلمان والحكومة والجيش والمنظمات المحلية والإقليمية ومنظمات رعاية المرأة والشباب. وقامت أيضا بإنشاء منظمات الرعاية الخاصة بهم مثل شباب البناء وراثدات النهضة، ونظمت الحملات التعليمية لأسلمة المجتمع من خلال الدولة.

وفي نفس الوقت قامت بالسيطرة على مؤسسات إسلامية خيرية من أجل الترويج لأفكار الإسلاميين الذين استفادوا في ذلك من مشاركتهم للرئيس النميري من 1979 حتى 1985 في التمكين الاقتصادي والاجتماعي، كما تغلغلت الجبهة في المواقع الإدارية في البنوك الإسلامية الناشئة في السودان وأصبح أتباعها موظفين وإداريين فيها وأصبحت الممول الأساسي لمشاريعهم ليصبحوا قوة أثرت على سياسة وقانون ودولة ومجتمع السودان. فازت بـ51 مقعدا في البرلمان السوداني وحلت في المركز الثالث بعد حزبي الأمة والاتحاد الديمقراطي ولكن الترابي لم يفز في هذه المرة أيضا. بعد انقلاب 1989 على حكومة الصادق المهدي، قام الترابي بحل الجبهة ليتسنى له الانفراد بالسلطة، ولكنه فوجئ بعد عامين بالمعركة التي جدت بينه وبين شريكه في السلطة عمر البشير والتي نقلته إلى صف المعارضة، ليؤسس عام 1991 المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي الذي ضم ممثلين من 45 دولة عربية وإسلامية، بينما أسس البشير حزب المؤتمر الوطني الذي اعتمد هو الآخر على مرجعية دينية إخوانية، واعتمد في قيادته على تلميذ الترابي الأكبر علي عثمان محمد طه.

لم يخرج البشير من عباءة الإخوان، وإنما كان يعتبر نفسه أحد رائيدي الإسلام السياسي في المنطقة، وأدى إصراره على تطبيق الشريعة على الشعب بكل إغنياته وأعرافه وثقافته، إلى أزمة سرعان ما انتهت

والإنشائية وعلاقاته في الخليج، فضلا عن أنها تؤمن له ملاذا بديلا عن أفغانستان. ففي نهاية عام 1991 توجه بن لادن إلى السودان بطائرة خاصة وفي رحلة سرية اصطحب معه بعض رفاقه، في حين لحق به آخرون بطرق أخرى، وأحسنست الحكومة السودانية وفادته.

لكنه في تلك الفترة لم يكن بحاجة إلى أي دعم مادي لأن أمواله كانت لا تزال تحت سيطرته وتمكن بشكل طبيعي من نقل جزء من أرصده ومعداته إلى السودان. لم يساهم في "أي عمل عسكري" في هذا البلد، لكنه ساهم بقوة في مشاريع طرق وإنشاءات ومزارع وغيرها، وكان أشهرها "طريق التحدي" من الخرطوم إلى بورتسودان.

وروى السوداني جمال أحمد الفضل في شهادته أمام محكمة مانهاتن الفيدرالية في نيويورك أن أسامة بن لادن، الذي قدرت ثروته بـ300 مليون دولار، أقام في السودان علاقات جيدة، وأمنية وتجارية، مع حكومة الرئيس عمر البشير وزعيم الجبهة القومية الإسلامية الدكتور حسن الترابي قبل أن يفترقا.

وحول طريقة الانتقال من أفغانستان إلى السودان، قال الفضل إن قادة "القاعدة" بدأوا بدرسون جدبا الانتقال إلى الخرطوم في 1990، بعدما رأوا الانقلاب على حكومتها المنتخبة بقيادة الصادق المهدي، وتولي إسلاميين على رأسهم الترابي السلطة بالتعاون مع قادة إسلاميين في القوات المسلحة، على رأسهم الفريق البشير. كان الانقلاب قد حصل قبل نحو سنة، نهاية يونيو 1989.

وأشار الفضل إلى أنه سمع نقاشا في أحد معسكرات "القاعدة" بين أبي عبدة العراقي وأيوب العراقي وأبي فضل العراقي وأبي

النهاية المدوية لنظام الرئيس السوداني عمر حسن البشير، أمس الخميس، طوت إلى الأبد صفحة من الدكتاتورية والاستبداد تحت غطاء الدين، وأكدت عظمة الشعب السوداني الذي اعتاد دائما على الإطاحة بالمستبدين، منذ أن قاد أول ثورة شعبية في أفريقيا والعالم العربي، وهي ثورة أكتوبر 1964 التي أطاحت بنظام الرئيس الراحل الفريق إبراهيم عبود، ثم ثورة أبريل 1985 ضد نظام جعفر نميري، وأطلق العديد من الانتفاضات الشعبية من أبرزها انتفاضة 2013، والتي عاد ليستكملها في ديسمبر 2018 بالانتفاضة التي تحولت إلى ثورة حقيقية أتت أكلها أمس الخميس عندما قررت القوات المسلحة أن تنحاز إلى الجماهير المصرّة على إنهاء معاناة 30 عاما من الحكم الفاسد والتدمير المنهج للدولة والمجتمع.



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لا إعلان الجيش السوداني "إقتلاع رأس النظام السابق والتحفظ عليه في مكان آمن" جاء ليمثل زلزالا حقيقيا تحت أقدام قوى الإسلام السياسي في داخل البلاد وخارجها، نظرا لما كان يمثلته نظام عمر حسن البشير من رمزية خاصة لدى الإخوان المسلمين، منذ أن فتحت الخرطوم أبوابها لاستقبال عناصر الجماعة المتجهين إليها من دول عدة، والذين كانوا يجدون فيها المأوى والملاذ وفرص الدراسة والتنظم وعقد الاجتماعات والحصول على الدعم المادي.

القاعدة في السودان

فتحت السودان في ظل حكم البشير، أبوابها لتنظيم القاعدة، حتى أن زعيمه أسامة بن لادن قضى فيها واحدة من أهم الفترات في حياته، استطاع خلالها مواصلة إعداد مقاتليه إعدادا عسكريا في مزارع كان يديرها في مناطق سودانية. كما أتاح له وجوده في هذه الدولة وعلاقته مع كبار المسؤولين فيها، البقاء قريبا من أحداث المنطقة، خصوصا في الخليج والقرن الأفريقي ومصر ودول المغرب العربي.

الإسلام السياسي خاب أمله في مصر

والتموقع في سوريا وتراجع حضوره في تركيا، قبل أن يخسر سندا محوريا في السودان، ما يشير إلى أن موجهته بدأت في التراجع إيدانا بزوالها

ووفق تقرير "المركز الإسلامي" الصادر في العام 2011 فإن التوجه إلى السودان كان أحد الخيارات المطروحة أمام بن لادن، ليس لأنه سيكون قاعدة جديدة لمشروع جديد، ولكن لأنه سمع الكثير عن هذه الدولة التي بدأ الإسلاميون يتحدثون عن حماسها للإسلام والمسلمين، وحرصها على تطبيق مشروع إسلامي. وظن أنه يستطيع أن يقدم شيئا إلى هذه الدولة من خلال قدراته التجارية



عمر البشير فتح أبواب القرن الأفريقي لإيران في زمن أحمددي نجاد



احتفى منتدى الرواد الكبار في مقر المنتدى بعمان مؤخرا بالمجموعة الشعرية «سرديات مضينة»، للشاعر جميل أبوصبيح.

تنظم دار الشعر بمراكش المغربية ندوة بعنوان «الشعر المغربي: رهانات التوثيق والرقمنة»، مساء الجمعة، بمشاركة عدد من النقاد المغاربة.

شباب يلاعب أجسادا معلقة ويحاول أن يعيد الراحلين

● «الأنا الأخرى» عرض صامت يرصد هواجس الفرد في مأساة الجماعة



لغايات ثقافية واجتماعية وعقائدية أيضا، لم تكن لمسرح الدمى المساحة الكافية من الحرية والتواجد في الوطن العربي، ما جعل هذا النمط المسرحي قليلا في كم العروض ونوعيتها كذلك، حيث لم تتحرر الدمى بعد، إلا في فضاءات العروض خارج العلب الإيطالية، لكن التحرر الفني وإطلاق الحركة أو حتى شكل الدمية في حد ذاتها، مازال بطيئا في العالم العربي الذي يطابق الرأي المشترك فيه الدمية بالصنم.



منى مرعي
كاتبة من لبنان

لا لدى متابعة الأعمال الفنية السورية والمسرحية منها تحديدا، يلحظ بشكل عام أن للدمى والعرائس مكانة باتت تتمظهر بشكل مغاير في السنوات الأخيرة. وإذا ما تمّ النظر إلى تاريخ الممارسات المسرحية في سوريا، يلحظ أن أول مسرح عرائس تم تأسيسه في منتصف الستينات. في تلك الأونة، تم استقدام خبراء في صناعة الدمى من يوغوسلافيا وبلاد شرق أوروبا وكانت أهمهم الخبيرة الرومانية وعضو الشرف في الاتحاد الدولي للعرائس دورينا تاناسيسكو. يضاف إلى ذلك إرث دمي خيال الظل الذي تم إدراجه مؤخرا على قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى الصون العاجل في سوريا.

وعلى الرغم من تدهور هذه الممارسات قبل اندلاع الثورة السورية، إلا أنه يبدو لافتا لجوء المسرحيين إلى الدمية كخيار جمالي بحث يحتم المزيد من البحث البصري والدراماتورجي الذي يبتعد كل البعد عن استنساخ وتناقل فضاة الصورة في سياق المأساة السورية.

الأجساد المعلقة

في هذا السياق، يندرج عرض "الأنا الأخرى" للمخرجة مريم سمعان، وهو عرض أدائي صامت مرفق بتجهيز يبرز تقنيات وحرافية مميزة في صناعة الدمى صممتها فرقة "إيد وحدة -دمى" مع

مجموعة من اليافاعين واليافاعات الذين ساهموا في تصنيع العرائس، وكان منهم المؤدي الأساسي للعرض حسين الحسن الذي لا يتعدى عمره السادسة عشرة.

هي خطوة جريئة إذا أن تقدّم المخرجة والمسرحية الآتية من فرنسا، والتي أسست مع عبدالعزيز العائدي فرقة الدمى، عرضا صامتا يحاول "محاكاة النفس الإنسانية المتعربة في خضم الصراع على البقاء" في ظل السياق السوري، وأن يجسد تلك المحاكاة شاب ما زال في طور اكتشاف قدراته الأدائية. موهبة حسين الذي لم تنبت ذقنه بعد، تبدو واحدة والحماس ظاهر على عينيه حين يؤدي صورة الشباب الحزين الممسوس الذي يرصد فصول وحقايب الشتات. هذا لأن الحلم الذي استهل به العرض تحوّل إلى حقيقة.

على وقع موسيقى كنان العظمة، يدخل رجل (عبدالعزیز العائدي) إلى فضاء العرض حاملا مصباحا كهربائيا يسلطه على بقعة من الظلمة تخرج منها سحب دخانية. سرعان ما يشكل تحرك هذا الرجل في الفضاء الذي يظهر شيئا فشيئا كتلة من الدمى المعلقة في الهواء مشهدية صور تتوالى وتجسد فصولا متعددة من الترحال. في لحظة ما سنشعر أن تلك الأجساد المعلقة ذات المصائر المعلقة تبحث عن خلاص في عباب

البحر وأحيانا أخرى سنشعر، مع تبدل موقع صاحب الضوء الكشف وتغير الإضاءة، أنهم يجتازون جبلا وسط ضباب كثيف.

شباب يعيد لكل من خاضوا تجربة الرحيل والهجرة والشتات بعضا من الذاكرة والروح من خلال حقبة وعدد من الدمى

بعد المشهيدة الأولى، سيصحو شباب من الخلف. كان ينام على صندوق خشبي. سيقرّبه من كتلة الدمى المعلقة، كما لو أنه يقدّم صندوق الحكايا. وفي سياق العرض سيخرج حسين مجسمات مينيماالية لحقايب سفر متعددة.

تتمحور دينامية العرض على تفاعل الشباب مع الصندوق وكتلة الدمى والحقايب في فضاء العرض، حيث يحرك حسين الحقايب كالطفل الذي يحرك لعبه الصغيرة محاولا أن يبنّي فضاء لعب ولكنه محفوف بالقلق. هي محاولة من صاحبة تصوّر فكرة العرض لرصد هواجس الفرد في مأساة الجماعة، بوعي حاد أنه يصعب تركيب حكاية واحدة في عرض أدائي صامت.

اختناق محرك الدمى

من الممكن لكل مشهد أن يبنّي أكثر من صورة وأكثر من حكاية في ذهن المتلقي. الثابت في كل تلك الحكايا التي سيبينها مخيال كل مشاهد هو محاولة الشباب، بعد إخراجهم مجسمات الحقايب الصغيرة من الصندوق لمواءمة كل حقبة مع دميّتها. كما لو أنه بفضله الطفولية تلك، يعيد لكل من خاضوا تجربة الرحيل والهجرة والشتات بعضا من ذاكرة وروح. فالحقبة تتحول في

شباب ممسوس يرصد فصول وحقايب الشتات

بداية عرض مريم سمعان إلى بادرة أمل وإلى محاولة إنقاذ يسعى إليها هذا الشاب الصغير. كما لو أن هذا الترحال يشبه أي سفر آخر: كل هؤلاء الذين رحلوا ليسوا عراة تماما ولم يفقدوا حقايبهم. وعندما يصلون إلى وجهتهم ستعطيلهم تلك الحقبة دء ما مضى. الصندوق الكبير الذي فتحه حسين، الشبيه بصندوق الحكايا، يحوي قطعاً قماشية مرقطة منسوجة بعناية، تذكر بألفة البيت الأول والبطانيات التي صنعتها جداننا. سرعان ما ستضع الحقايب حسين في حلقة دائرية خانقة تحيل إلى تدمير الدمى والاعتراف نوعا ما بهول المأساة ومحاولة التصالح مع فكري الموت والفقدان.

اناقة التشكيل السينوغرافي للعرض وموهبة حسين لم تمنعنا وجود بعض الثغرات التي تحتاج بعض التمتين إن توفر الوقت والظروف الإنتاجية الملائمة، إذ يُحسب لكل من العائدي الذي تولى أيضا تصميم الإضاءة ولسمعان تحويل النقشف في الإمكانيات إلى منبع لجماليات واستطفيقيات فيها من البساطة بقدر ما فيها من العمق.

يكفي النظر إلى إضاءة العرض التي اعتمدت في معظمها على ضوء كشاف وعلى تحويله إلى عنصر أساسي فرجوي يبتعد عن كليشيهات هذا الاستخدام الرائج والمعهود في المسرح والذي يحمل في نفس الوقت دلالات مرتبطة بمفهوم العرض الأساسي هو الكشف عن الذات. أما أهم ما يحتاج إلى تمثين فهو العمل على التفاصيل الأدائية الجسدية لحسين.

ويحتاج هذا العرض إلى كوريفراف يحدد ويفند كل حركة لهذا الشاب، مهما كانت صغيرة. إذ بدا حسين في أدائه، على الرغم من موهبته الظاهرة، أنه مجرد محرّك للدمى وليس صورة الذات الأخرى التي تحبسها مأساتها. حينها سيتحول هذا العرض من عرض جيّد إلى عرض حابس للأنفاس.



الـفنان تآلق في العديد من الأدوار بالسينما والمسرح والتلفزيون كما عرف بصوته العذب وغناؤه المواويل

حنين إلى ذاكرة الفوتوغرافيا

سعد القرش
روائي مصري

لا في كل مناسبة تخصص قناة السويس يستعين الكسالى بلوحة للفنان التشكيلي محمود سعيد (1897 – 1964)، باعتبارها صورة فوتوغرافية للحظة ارتقاء منصة حفل افتتاح القناة في نوفمبر 1869، ويتصدرها الخديو إسماعيل، ومعه فرانسوا جوزيف إمبراطور النمسا والملكة أوجيني زوجة نابليون الثالث. وخلفهم ديليسيس وملوك وسفراء وحضور أدنى درجة.

الكسل البحثي حرم أكاديميين مطمئنين من فضيلة القلق؛ لتقضي ذلك التاريخ البصري الثري المفقود. وفي صمت، كنت أراهن على الباحثة شذى يحيى، بعد دراسات شاقة وغير مسبوقة رحّبت بنشرها في مجلة «الهلال» أثناء رئاستي لتحريرها. منها «الاستشراق عبر بوابة الرقص الشرقي»، سبتمبر 2015، عن هوس انتقلت عبواه إلى معرض

باريس 1889 ومعرض إكسبو شيكاغو 1893. وكما نستعير الآن «لوجو»، علامة شهيرة ونكسو بها منتجا محليا «أوسكار الأغنية العربية، أوسكار السينما العربية، إلخ»، اتخذت راقصات أميركيات أسماء عربية، فقدمت كاترين ديفين رقصة «مصر الصغيرة»، وقد صار اسمها عائشة وهبي، وامتازت الدراسة بصور فوتوغرافية تنشر للمرة الأولى. وفي يونيو 2016 فاجتاني الكاتبة بدراسة «فرقة العمال المصرية في الحرب العظمى.. مئة عام من النسيان»، مصحوبة بصور فوتوغرافية نادرة من الأرشيفين الفرنسي والأسترالي لعمال مساكين سيقوا إلى الشام وفرنسا وغيرهما، طعما للموت في معارك ليسوا طرفا فيها.

وفي كتاب «فوتوغرافيا مصر.. صور وذكريات 175 عاما»، تكامل شغف الباحثة شذى يحيى بحال الفنانة التشكيلية سماء بحبي، وأثمر جمعا وتوثيقا للمئات من بواكير الصور في تاريخ الفوتوغرافيا، وربما لم يعضها من قبل كتاب، قبل هذا المجلد النادر (560 صفحة كبيرة القطع) ونشرته دار الهلال.

عمل يسد فراغا بحثيا وجماليا، ويلقي أضواء على رواد فن غير العالم، وأربك الفنانين التشكيليين، فاعادوا النظر في مستقبل فن الرسم، وبحثوا عن طرائق وحلول فنية تستعصي على الكاميرا. وفي فترات طويلة كنا نسُمّي أي كاميرا «كوداك»، واتضح أن الاسم لنوع من الكاميرات أصبح اسما شعبيا للكاميرا، وكذلك حملت الكاميرا الفوتوغرافية الأولى اسم «داجير تايبست»، مطبعة داجير، «وكانت أعجوبة زمانها، ونسبت إلى مخترعها لويس داجير (1787.1851). وفي المؤتمر الخاص بالإعلان عن اختراع داجير، 7 يناير 1839، قال عالم المصريات فرانسوا راجو إن أبرز وظائف «هذا الاختراع الفريد القدرة على نسخ ملايين الكتابات الهيروغليفية التي تكسو جدران معابد طيبة (الأقصر) ومنف.. وتختصر عقودا من الزمن وجهود عشرات من النسخ والرسامين على يد رجل واحد نحل عسدة داجير».

كاميرا داجير، المثقلة بخمسين كيلوغراما من الأدوات والمواد الكيميائية، دام عمرها عشر سنوات، وفتحت باب الولع بمصر، فقدم صانع العدسات الثري الفرنسي نويل بايمال لوربور منحة إلى من يجيدون استعمال الكاميرا، للسفر إلى مصر لتصوير معالمها، وتعاقد مع المستشرق الفرنسي رسام المعارك هوراس فيرنيه وابن أخته فريدريك فاسكو، وفي 4 نوفمبر 1839 وصلا إلى مصر، ومعهما خطاب رسمي يزيكهم لدى الوالي محمد علي، وأعد لهما القنصل الفرنسي بالإسكندرية مقابلة، بعد يومين في قصر رأس التين بالإسكندرية، مع الوالي الذي أبدى اهتماما بمعرفة عمل الكاميرا، وطلب العودة صباح اليوم التالي، لإجراء تجربة تصوير. وفي الصباح صورا البوابة والصور الخارجي لجناح الحرم، وأبدى الوالي دهشة وإعجابا بهذا «العمل الشيطاني». وفي 7 نوفمبر 1839 التقطت لحاكم مصر أول صورة فوتوغرافية لإنسان في أفريقيا، وفي عام 1944 نشر فاسكو ذكرياته عن الزيارة، وسجل انزعاج محمد علي من تعرضه للمرايا المصقولة، وأنه طلب تعلم كيفية استعمال الكاميرا؛ ليصور حريمه بنفسه. ثم توالى حصول المغامرين منحة لوربور، وإن بالتصوير في مصر. كم تغير العالم

رحيل محمود الجندي «الفنان الفقير» الذي أحبه الجميع

بمسلسل «دموع في عيون وقحة» عام 1980 أمام عادل إمام.

وكانت انطلاوقته القوية عام 1983 مع مسلسل «الشهد والدموع» من تأليف أسامة أنور عكاشة وإخراج إسماعيل عبدالحافظ، والذي قدم فيه الجندي دوري الأب والابن. قدم الراحل العشرات من الأفلام، منها «التوت والنوت» و«ناجي العلي» و«حكايات الغريب» و«المرشد» و«اللعب مع الكبار» و«واحد من الناس».

وفي مجال الدراما التلفزيونية قدم مسلسلات «أنا وأنت وبابا في الشمس» و«رحلة السيد أبوالعالا البشري» و«عصفور النار» و«حلم الجنوبي» و«حديث الصباح والمساء» و«الشارع الجديد» و«ززينيا» و«التوام» و«رمضان كريم» وظل الرئيس.

كما قدم عددا هاما من الأعمال المسرحية، ومن مسرحياته «البرنسيبة» و«عشاشان خاطر عيونك» و«عائلة الفك المفترس» و«باللو»، وكان آخر عمل قدمه على المسرح «اضحك لما تموت» من تأليف لينين الرملي وإخراج عصام السيد.

ويعتبر المتابعون لمسيرة الفنان أنه كان بمثابة الجندي المجهول الذي يساهم في نجاح أي عمل فني يشارك به، وربما لم

القاهرة – توفي في ساعة مبكرة من يوم الخميس الممثل المصري محمود الجندي عن 74 عاما بعد أزمة صحية ألمت به. ونعاه عدد من الفنانين عبر وسائل التواصل الاجتماعي منهم صلاح عبدالله وأحمد السقا ومحمود البزوي ورائيا يوسف.

كما نعت الدكتورة إيناس عبدالدايم، وزيرة الثقافة، الجندي. وقالت عبدالدايم «إن الراحل صنع جزء من تاريخ الدراما المصرية، مجسدا العديد من القيم الإيجابية في المجتمع».

وترك محمود الجندي إرثا فنيا غنيا في مجالات السينما والمسرح والدراما العربية، وكان الجمهور متعاطفا معه ومهتما بحياته الشخصية، وخاصة بعد وفاة زوجته الأولى في حريق.

ولد الجندي عام 1945 بمحافظة البحيرة في دلتا مصر والتحق بمدرسة الصنائع قسم النسيج، لكن شغفه بالفن دفعه إلى الانتساب إلى المعهد العالي للسينما.

بدأ مشواره بأدوار صغيرة في عدد من المسلسلات والسهرات التلفزيونية والمسرحيات إلى أن وقف في 1979 أمام فؤاد المهندس في مسرحية «إنها حقا عائلة محترمة»، وبعدها ثبت أقدامه في عالم الفن



من المقرر أن تعلن مكتبة الإسكندرية، نهاية أبريل الجاري، عن اسم الفائز بجائزة عبدالرحمن الأبنودي، في شعر العامية والدراسات النقدية.

افتتح الفنان التشكيلي خالد خريس أخيرا في الجاليري نبض بعمان معرضه الفني الجديد الذي يحمل عنوان "ذاكرة المطر".



ثقافة

الرواية هي ما يريده الشباب اليوم حيث يجتمع الخيال بالواقع

● عمر فضل الله: دراسة الحاسب الآلي فتحت أمامي آفاقا جديدة في مجال الكتابة



كثير من الكتاب مزجوا بين تخصصاتهم العلمية وبين مشاريعهم الأدبية، مما حقق لهم مساحة أوسع وأكثر عمقا من غيرهم من الكتاب، حيث يمكن توظيف العلم في خدمة الأدب والعكس صحيح أيضا، إذ لا تعارض بين العلوم والآداب. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الكاتب والدكتور في علوم الحاسب الآلي السوداني عمر فضل الله لتتعرف على مسيرته العلمية والإبداعية ونلقي الضوء على جوانب مهمة في شخصيته.



محمد الحمامصي
كاتب مصري

يقع الدكتور عمر فضل الله بين البحث العلمي والإبداع، فهو متخصص في تقنية المعلومات وعلوم الحاسوب، حيث حصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في علوم الحاسب الآلي تخصص نظم معلومات من جامعة كاليفورنيا، وتولى إدارة العديد من المشروعات الخاصة بتقنية المعلومات في دولة الإمارات حيث يقيم منذ سنوات طويلة وتولى الإشراف على مشاريع أنظمة البنى التحتية لشبكات المعلومات للدوائر وشبكات المنشآت الحكومية بأبوظبي، كما أسس الكثير من المراكز البحثية والاستراتيجية في السودان، وعلى مستوى الإبداع جمع بين الشعر والسرد والدراسة المعرفية والإسلامية وتحقيق التراث، وتزدهم مسيرته العلمية والإبداعية بإنجازات كثيرة، نالت روايته "تسريقة المغربي" أخيرا جائزة الطيب صالح للرواية.

التاريخ والخيال

بداية نتطرق مع الكاتب إلى تتويج روايته "تسريقة المغربي"، حيث يؤكد فضل الله أن جائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي أصبحت تظاهرة ثقافية وعيدا ينتظره الناس كل عام للمرة الثامنة على التوالي في احتفائهم ببعري الرواية العربية ذاك الذي صنفت روايته "موسم الهجرة إلى الشمال" ضمن أعظم رواية في القرن العشرين. وقد وجدت الجائزة صدى كبيرا وتقدمت بخطوات عظيمة إلى الأمام فأصبحت ضمن أهم الجوائز العربية في الأدب. أما الفوز بالجائزة فهو حلم لكل أدب أو كاتب أو روائي، لكن الفوز بالنسبة إليه يعني أكثر من مجرد تحقق لحلم، ففوز أحد أعماله بالجائزة، يعني نجاح مشروعه الروائي المعرفي الذي يقدمه للقراء ما يؤكد له أنه يسير على الطريق الصحيح. ويرى فضل الله أن انتماءه إلى بيت علم وقرآن وفقه كان هو اللبنة الأولى التي فتحت عقله ومداركه على اللغة والثقافة، لافتا إلى أنه نظم الشعر في صغره مثله في ذلك مثل بقية أهل السودان، وقد سبق الشعر الرواية عنده لأنه قرأ الشعر الفصيح منذ الصغر، لكنه يقر بأن الشعر لم تعد له تلك المكانة القديمة، فهذا عهد الرواية.

◀ **البون يبقى شاسعا بين العالم العربي وبقية دول العالم المتقدم في مجال توظيف تقنية المعلومات في حياتنا المعاصرة**

تأثرت روايات فضل الله بدراساته العلمية والبحثية يضئ ذلك الأمر موضحا "حين كتبت رواية "أطياف الكون الآخر" وهي تمثل الفنتازيا في أعمالي مزجت فيها بين علوم الفضاء والفلك وعلوم الطبيعة والدراسات الفلسفية والرياضيات والمنطق جنبا إلى جنب مع التاريخ واللامعقول والخيال العلمي. دراسة الحاسب الآلي وفرت لي إمكانات الكتابة والنشر والتوثيق مثلما وسعت آفاقي في مجال الكتابة".

ويؤكد فضل الله أن وجوده في دولة الإمارات العربية المتحدة أتاح له الخلوة مع نفسه، ليتمكن من الكتابة والإبداع و"ربما

لو بقيت في السودان لما تمكنت من إنجاز كل هذه الأعمال والروايات ولما رأى الناس مشروعى الثقافي المعرفي".

ويقول فضل الله إن الحكومات العربية رغم ما يحدث في دولها من مشكلات كبيرة وصراعات وجروب وتمزق إلا أنها بدأت تلقت مؤخرا لأهمية تقنية المعلومات وعلوم الحاسوب وتوظيفهما في إدارة الأنظمة والمؤسسات الحكومية وغير ذلك من المجالات، فبدأت تهتم بأنظمة وبوابات الحكومة الإلكترونية الذكية وتوظيف التقنيات المتقدمة في خدمة المواطن وإدارة شؤون الدول، ولا يفتئه هنا أن يشيد بالدور الريادي لدولة الإمارات العربية المتحدة في إقامة ودعم هذا المجال بإنشاء مدن كاملة للإنترنت، واستضافة مؤتمرات القمة العالمية للحكومات والمعارض الدولية للتقنية مثل معرض جايتكس السنوي وغير

عندي مشروع روائي معرفي

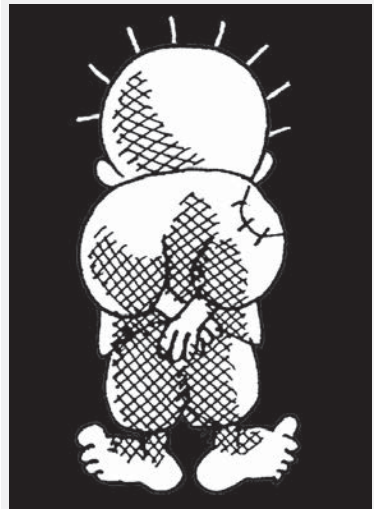
ذلك، لكن يبقى البون شاسعا بالرغم من هذا كله بين العالم العربي وبقية دول العالم المتقدم في مجال توظيف تقنية المعلومات في حياتنا المعاصرة.

ويشير فضل الله إلى أن فشل المنظمات الدولية في تعريف هذه المصطلحات الدخيلة على عالمنا جعل العالم الغربي يوظفها ضد عالمنا العربي والإسلامي بطريقة تخدم مصالحه هو فقط، ففي حين نجد أن التطرف الديني نشأ في الغرب إبان الحروب الصليبية التي وفدت إلينا من أوروبا، واستمرت لسنين طويلة ثم بالاستعمار الغربي وما تلاه، فقد نجح الغرب في تصنيع الإرهاب وتصديره إلينا لنقوم نحن بوعي أو دون وعي بتسويق بضاعتهم الفاسدة والصواب هو أن نسمي الجرائم باسمائها، ونلاحقها ونعاقبها وندينها، طبقا للقوانين الدولية والوطنية".



برن بيرسايفلي موط: الأدب الفلسطيني أعطى لمفهوم الوطن حقه

وذكرياتهم عن سنوات طفولتهم وشبابهم. كما تناولت أعمالهم الأدبية، وحياتهم، ومعاناة معظمهم في المنفى، وكفاحهم ضد المحتل.



👉 **شخصية حنظلة التي أبدعها ناجي العلي مثال حي على المقاومة بالفن وهو ما حققه أيضا أدباء فلسطينيون كثر**

إسرائيل كانت قد اعتقلت الشاعر الفلسطيني محمود درويش للمرة الأولى بعمر الـ12 سنة فقط.

وبدوره، أوضح المخرج السينمائي التركي رمضان موط، الذي شاهد من خلال زياراته للعديد من المهرجانات الأدبية حول العالم أن الأدب الفلسطيني يحظى باهتمام عالمي كبير من قبل الجماهير. وأوضح أنه كما هو الحال في أماكن كثيرة من العالم، يعد الأدب والفن من أهم الوسائل التي يتم التعريف بها عن الجو السياسي لأي بلد في العالم.

على سبيل المثال تخبرنا روايات الأديب الأوروغواياني إدواردو غاليانو عن الاستغلال الاقتصادي للدول الاستعمارية في أميركا اللاتينية. والشيء نفسه ينطبق على فلسطين، حيث إن الأدب الفلسطيني هو أحد أهم وسائل شرح الكفاح الفلسطيني للعالم من أجل الحرية والاستقلال.

وبالحديث عن سميح القاسم الذي يعد أحد أعمدة الشعر العربي المعاصر، ومن بين أهم شعراء المقاومة الفلسطينية، برزت في قصائده أبعاد الإعزاز والتمسك بالأرض وتحول عدد من قصائده إلى أناشيد وأغانٍ ثورية صدحت بها الحناجر.

وذكر المخرج أن نصوص الكاتبة التركية برن بيرسايفلي موط، والتي تحكي عن حياة الأدباء الفلسطينيين وما يرد في مذكراتهم

إلى أن تتناول أدباء المقاومة الفلسطينية في فيلمها الوثائقي، الذي يتطرق إلى أدباء ومبدعين مثل ناجي العلي وعسان كنفاني وفدوى طوقان وسميح القاسم ومحمود درويش، وهم من الكتاب الفلسطينيين الأكثر شهرة في العالم.

وقد افكتنت موط بشخصية "حنظلة" التي ابتدعها فنان الكاريكاتير ناجي العلي، وفي خضم بحثها وجدت أن الفنان قام برسمها بعدد يصل إلى 40 ألف رسمة، ولكن اللاف في كل ذلك أنه لم تشر واحدة منها إلى حمل السلاح.

فقد جعل ناجي العلي من شخصية الطفل حنظلة رمزا قويا للمقاومة الفلسطينية، فلكي تفهم هذه الشخصية لا تحتاج إلى معرفة اللغة العربية أو لأن تكون فلسطينيا، فيمكنك أن تفهم ما يجري في فلسطين من خلال النظر إلى تلك الرسومات الكاريكاتيرية فقط. وأما عن الشاعرة فدوى طوقان الملقبة بشاعرة فلسطين، فترى موط أنها أول شاعرة مقاومة في العالم العربي، كانت من أسرة وطنية، وقد بدأ اهتمامها بالأدب مع شقيقها الشاعر إبراهيم طوقان الذي خصص قلمه فقط من أجل وطنه فلسطين.

الكلمات لها تأثير كبير أقوى من الجيوش، هكذا ترى موط صاحبة الفيلم الوثائقي، مشيرة إلى أن

سافرت الكاتبة إلى 8 دول لإجراء مقابلات مع 20 شخصا من أسر وأقارب الأدباء الفلسطينيين.

وقد أثر الأدب الفلسطيني بشكل كبير على الكاتبة التركية، التي سحرها أنه ما من بلد في العالم يحافظ على مفهوم الوطن كما هو الحال في الأدب الفلسطيني. وهذا ما حدا بها





تعقد الفنانة المخضمة سميرة أحمد جلسات عمل مكثفة مع السينارست يوسف معاصي من أجل الاستقرار على قصة فيلم تعود به إلى الشاشة الكبيرة بعد 32 عاما من الغياب.

تعود الفنانة المصرية يسرا إلى السينما بعد غياب طويل، وذلك من خلال فيلم «صاحب المقام»، وهو من إخراج ماندو العدل وعن سيناريو للكاتب إبراهيم عيسى.



سينما

مهرجان كان يستعيد عمالقة السينما العالمية في دورته الـ72

وسطه وإن لم يعرض الفيلم فقد يذهب إلى مهرجان فينيسيا الذي أصبح قادرا خلال السنوات الأخيرة على جذب الأفلام الأميركية الجديدة بل وتفوق على مهرجان كان في هذا المجال وأصبح البوتقة التي تخرج منها معظم الأفلام التي تمضي للترشح لجوائز الأوسكار الرئيسية. المخرج البريطاني كن لوتش (82 سنة) الحاصل على "السعفة الذهبية" مرتين سيسشارك بفيلمه الجديد "عفو.. لقد نسيناكم" عن والدين يقاسيان شظف العيش في بريطانيا المعاصرة بسبب تردّي الأوضاع الاقتصادية وسياسة إهمال الفقراء، وكان فيلم لوتش الأخير "أنا دانييل بليك" يتناول أيضا موضوعا اجتماعيا يدور في أوساط الطبقة العاملة والمهمشة في المجتمع البريطاني.



ألمودوفار يصور في فيلمه «أمل ومجد» مخرجا سينمائيا متقدما في العمر يتأمل مسار حياته ومسيرته في عالم الإخراج السينمائي

ومن كبار المخرجين أيضا ينتظر أن يشارك المخرج الفرنسي كلود ليلوش (81 سنة) بفيلمه الجديد "أجمل سنوات الحياة" الذي يجمع فيه مجددا بين أنوك إيميه وجان لوي ترانتنجان، بطلي فيلمه "رجل وامرأة"، وذلك بعد 53 سنة من ظهور هذا الفيلم الذي كان سبب شهرة مخرجه في العالم.

ومن فرنسا أيضا يُتوقع مشاركة المخرج التونسي الأصل عبداللطيف كشيش بفيلم "مكتوب يا حبي: اللحن الفاصل" وهو الجزء الثاني من ثلاثية جديدة بدأها قبل عامين بفيلم "مكتوب يا حبي" الفصل الأول دون أي نجاح يذكر.

ومن الأفلام المنتظرة فيلم "عن الانهائية" للمخرج السويدي المرموق روي أندرسون الفائز بجائزة "الأسد الذهبي" في مهرجان فينيسيا عن "الحمامة التي جلست تتأمل في الوجود"، وكان خاتمة ثلاثية سينمائية له، ومن بلجيكا يشارك غالبا الثنائي السينمائي الشهير الأخوان درادن بفيلمهما الجديد "أحمد" الذي يصور كيف يخطط طالس لقتل أستاذه مدفوعا بفهمه الخاص لما جاء في القرآن.

وسيكون من ضمن المفاجآت الجيدة ما تشير إليه الأنباء من احتمال أن يعرض مهرجان كان فيلم "ثانية واحدة" للمخرج الصيني الشهير جيانغ ييمو (يكتبه الكثيرون خطأ زانغ)، وهو الفيلم الذي تردد أن السلطات الصينية حظرت عرضه في مهرجان برلين في فبراير الماضي بعد أن كان قد أدرج بالفعل في مسابقة المهرجان.

١.ع



أنطونيو بانديراس انعكاس لتجربة ألمودوفار في «أمل ومجد»

لندن - قبل الإعلان الرسمي في 19 من أبريل الجاري عن قائمة الأفلام التي ستشارك في "البرنامج الرسمي" لمهرجان كان السينمائي، تكثر عادة التوقعات وتتسابق المجلات السينمائية المتخصصة في نشر توقعاتها الخاصة التي تستند إلى متابعة جادة لمسار إنتاج الأفلام الجديدة في العالم بعد انتهاء موسم الشتاء الذي يحفل عادة بعرض الأفلام التجارية من سينما "التيار العريض".

خلاصة الاطلاع عما نشرته تلك المجلات وبعض المواقع السينمائية التي تهتم بالمهرجان العريق الذي ستفتتح دورته الـ72 في 14 من مايو القادم، تشير إلى مشاركة كبيرة بارزة من جانب عدد من أهم الأسماء في عالم "سينما الفن" من بينهم الكثير ممن اعتادوا عرض أفلامهم الجديدة في المهرجان الكبير.

أول هذه الأسماء المخرج الإسباني الشهير بيدرو المودوفار الذي انتهى من إخراج فيلمه الجديد "أمل ومجد" بل وبدأت عروضه الإسبانية مؤخرا، وهو يصور مخرجا سينمائيا متقدما في العمر يتأمل مسار حياته ومسيرته في عالم الإخراج السينمائي، وربما يكون في الفيلم نوع من الإسقاط الذاتي، والفيلم من بطولة بنيلوب كروز وأنطونيو بانديراس.

ومن السينما الأميركية ينتظر عرض الفيلم الجديد للمخرج الشهير كوينتين تارانتينو "حدث ذات مرة في هوليوود" الذي يروي قصة قتل الممثلة شارون تبت (زوجة المخرج رومان بولانسكي) في ضواحي لوس أنجلس عام 1969 على أيدي أفراد عصابة (زعيم الهيبين) تشارلز مانسون الذي لا يزال يقضي عقوبة السجن مدى الحياة.

ويجمع الفيلم بين ثلاثة من كبار الممثلين وهم آل باتشينو ورونالدو دي كاريو وبراد بيت مع الممثلة الأسترالية روبي مارغو التي سبق أن تالقت أمام دي كاريو في فيلم سكورسيزي "ذئب في وولف ستريت".

ومن المتوقع عودة المخرج تيرنس ماليك بفيلمه الجديد الذي يعكف حاليا على وضع المسامات الأخيرة عليه، وهو بعنوان "حياة خفية" ويشارك في بطولته الممثل السويسري برونو غانز الذي رحل مؤخرا، وقد أعلن المهرجان أن فيلم "الموتى لا يموتون" للمخرج جيم جارموش، بطولة تيلدا سوينتون وبيل موزاي وأدم درايفر، سيكون فيلم افتتاح الدورة الجديدة.

أما فيلم سكورسيزي الجديد "الآيرلندي" الذي يجمع فيه روبرت دي نيرو وآل باتشينو وجون بيشي، فأغلب الظن أنه لن يعرض كونه من إنتاج شبكة "نتفليكس" مع استمرار المشكلة القائمة بين المهرجان والشبكة بسبب إصرار الموزعين الفرنسيين واتحاد أصحاب دور العرض الفرنسية على ضرورة عرض أفلام "نتفليكس" على الشاشة الكبيرة قبل بثها للمشتركين عبر شبكة الإنترنت، وهو ما ترفضه الشبكة الأميركية.

ولكن الأنباء تشير إلى استمرار المحاولات بين الطرفين للتوصل إلى حل

المهرجان أعلن أن فيلم «الموتى لا يموتون» للمخرج جيم جارموش، سيكون فيلم افتتاح الدورة الثانية والسبعين لهذا العام



فوضى التمسك بالنجاة

فيلم «المقهى» عبثية الرعب والخطر والكوميديا السوداء

● حدث جل يعري زيف البورجوازية الإسبانية

تعتمد الكوميديا على المفارقات، وعلى التناقضات الواضحة بين الشخصيات، والحوار الساخر، لكن الفيلم يحمل في طياته نغمة تحذر مما يمكن أن يحدث في حالة تعرض المدينة لهجوم إرهابي، مصورا كيف يتحول الجميع إلى وحوش يسعون للنجاة على حساب غيرهم، ويشير إلى احتمال تآمر السلطات من أجل إشاعة الفرع ثم عودة الفاشية للسيطرة على مقاليد الأمور في البلاد أي إلى عهد الجنرال فرانكو.

◀ مع ارتفاع حدة المحنة وتصاعد التوتر والتهديد يتحول الجميع في الفيلم إلى حيوانات هائجة تفتك ببعضها من أجل النجاة

رجال الأمن يحرقون ويقتلون كل من يخرج من المقهى، ربما لاعتقادهم أن الضابط المصاب الذي لقى مصرعه في الداخل نقل العدوى بالفعل إلى الآخرين، وكان يحمل المصل المضاد في جيبه لكنه لم يتمكن من استخدامه وقد عثروا عليه داخل الحمام ميتا بعد أن تعاطى جرعة زائدة من المخدرات لتسكين الألم.. فما هو هذا الفيروس الذي ينتقل باللمس، ومن أين جاء، وما العمل مع باقي سكان المدينة وماذا سيحدث لهم؟

هذه الأفكار والتساؤلات لا تصل بنا إلى شيء محدد، فالهدف الأساسي من الفيلم هو الإضحاك والسخرية السوداء المريرة من رجال ونساء الطبقة الوسطى، وتصوير نموذج الرجل المتدين، كنمط شرير سادي كلبي، لا يقيم وزنا للمشاعر الإنسانية ولا يهيم سوى مصلحته الشخصية على حساب الجميع، وتصوير التدني الذي يصل إليه الجميع في سلوكياتهم مع شعورهم بالخطر.

هناك الكثير من اللقطات من زوايا غريبة، للوجوه وللمجموعات من الشخصيات وقد التقصت ببعضها البعض، كما أن هناك استخداما لفكرة الجحيم من خلال الصراع الذي يدور داخل ديكورات الطابق السفلي التي تبدو مثل المتاهة اللانهائية المليئة بالحرائق والانفجارات، ويصل الفيلم في بعض مشاهد وتكويناته اللونية والبصرية إلى السريالية مع الشعور بعثية الموقف بأسره، فنحن في النهاية نشاهد انعكاسات مازق نتج عن حادث غير معروفة أسبابه تماما، قد يكون بأسره خيالا مريضا أو نتيجة لما هو مستقر من قبل في الوعي الجمعي في الظروف التي يمر بها العالم حاليا.

ازدحام الشخصيات وتداخل الحوار وارتفاع الأصوات وتدفق الكلام بشكل لا ينقطع طوال الوقت، تقلل كثيرا من قدرة المتفرج على التركيز والتقاط التفاصيل، خاصة مع الميل إلى التكرار والاستطرادات. مستوى التمثيل في الفيلم يختلف من ممثل إلى آخر، وتبرز بين مجموعة الممثلين الممثلة الإسبانية بلانكا سواريز (33 سنة) زوجة المخرج، الذي يركز كثيرا على وجهها وملامحها الجميلة وانفعالاتها في لقطات كبيرة، ويجعلها أيضا الوحيدة من بين شخصيات الفيلم التي تتمتع بحس إنساني تجاه الآخرين، وربما تصبح هي الناجية الوحيدة أيضا!

ليس من الممكن تصنيف فيلم "البار" الإسباني في نوعية أفلام الرعب، فهو في الحقيقة أقرب ما يكون إلى أفلام العبث والكوميديا السوداء التي تصل إلى تخوم السريالية.

على الأخرى، أضف إلى ذلك قدرة فيلم تغيب عنه الحكمة أو العقدة والذروة التقليدية، على جعل المتفرج يبقن في مقعده مدة ساعتين أمام هذه الحالة التي تصل إلى قدر كبير من الفوضى.

في البداية يدخل رجل إلى المقهى لقضاء حاجته في دورة المياه، تلعبه صاحبة المقهى التي تعرف أنه شرطي متقاعد، يغادر رجل آخر المقهى لكنه يلقى مصرعه برصاصة في رأسه على الفور ويسقط أمام المقهى، يحاول رجل آخر نجده ولكن ما أن يغادر المقهى حتى يلقى بدوره مصرعه بالطريقة نفسها.

ما الذي يحدث ومن الذي يطلق الرصاص وهل أتت الرصاصات القاتلة من الخارج أم من الداخل، وهل هناك إرهابي من بين الموجودين؟ تبدأ الشكوك بين الجميع، ويرتفع الصباح، ويكتشف الجميع أن الرجل الذي تسلسل إلى دورة المياه قبل قليل مدمن هيروين وأنه توفين لكنهم يشتبهون في وجود وباء يمكن أن ينتشر بالعدوى عن طريق ملامسة الجلد، خاصة بعدما اختفت جثتا القتيلين في الخارج، وحضر رجال الشرطة وقاموا بإشعال النار في بعض عجلات السيارات دون أن يهتموا بالمحبوسين في الداخل بل عزلوا المقهى تماما فهرع الجميع في الداخل إلى الطابق السفلي للاختباء.

بين المجموعة فتاة حسناء كانت ذاهبة للاقاسة شاب تعرفت عليه عن طريق أحد مواقع التواصل الاجتماعي، وشاب يعمل في تصميم الإعلانات، ورجل سيتضح أنه مغرم بالتنسبه بالنساء، ورابع يعمل مساعدا لصاحبة المقهى، وامرأة بدينة لا تثق بالآخرين، ورجل ملتج جعله المخرج على غرار الصورة الشائعة للمسيح يدعى "إسرائيلي"، يردد عبارات من الإنجيل، لكنه شرير وقاس ويشعر بالحقد الشديد والغضب على الموجودين جميعا لكونه الوحيد الفقير بينهم.

يعتزون في جيب الميت على 4 كبسولات يعتقدون أنها تحتوي مصادا للوباء الفيروسي القاتل الذي يهدد الجميع، لكن الرجل الشرير (إسرائيلي) يختطف الكبسولات ثم يهبط للطابق السفلي الذي يصبح في النصف الثاني من الفيلم مكان الصراع الوحشي الهجمي بين من تبقى من المجموعة، بينما تتخلص الشرطة ممن بقوا في الطابق العلوي ومن بينهم صاحبة المقهى، يحترق المقهى وتتفجّم جثث من كانوا قبل قليل على قيد الحياة.

أسئلة عالقة

يشدد الصراع في الفيلم الذي يتخذ طابع الكوميديا السوداء والبحث الشاق عن النجاة، ولكن من الذي سيتمكن من النجاة ومن الذي سيموت، وهل سيمكن لمن ينجو الخروج من هذا المستنقع المليء بالقاذورات إلى الحياة الحقيقية في الشارع، وما الذي يحدث في المدينة، هل تعرضت لهجوم إرهابي، وما هذه الحرائق التي يبثها التلفزيون؟ كلها أسئلة مقصود بها إثارة الاهتمام مع إضفاء قدر من الغموض على الفيلم.



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

كان من الممكن أن يأتي الفيلم الإسباني "البار" (أو المقهى) The Bar عملا فنيا كبيرا يرقى إلى مستوى الأعمال الكبرى في السينما، فقد توفرت له شخصيات متباينة حقيقية وبسيطة من تلك التي يمكن أن تقابلها كل يوم في المقهى أو على ناصية الشارع أو في الحافلة، إلا أن السيناريو الذي بدأ بداية قوية مثيرة سرعان ما أصبح يُراوح مكانه، مع دوران تلك الشخصيات حول نفسها من دون تطوير للفكرة، وأفلتت بالتالي الفرصة من بين يدي المخرج أليكس دو لا إجلثيا خاصة، وقد غابت عن السيناريو الرؤية الفلسفية العميقة التي كان يمكن أن تكسب أحداثه معنى أكثر قوة، كما لجأ الممثلون إلى الصباح والثرثرة وسقطوا في الأداء النمطي.

فكرة بسيطة

فكرة الفيلم بسيطة، ولكن كم من الأفكار البسيطة صنعت أعمالا كبيرة، ولكننا أمام عمل بسيط كان يمكن أن يتميز بالكثير من الحيوية والحركة، ويصبح تجربة مثيرة على مستوى الخيال، إلا أن الفيلم سرعان ما فقد حرارته وإيقاعه، وتوقف عاجزا عن التطور بعد أن انقضى نصف زمنه، ليظل مخرجه يبحث عن "مخرج" لأبطاله من المازق الذي وضعهم فيه.

◀ الفيلم يشير إلى احتمال تأمر السلطات من أجل إشاعة الفرع ثم عودة الفاشية للسيطرة على مقاليد الأمور في إسبانيا

والفكرة هي اجتماع عدد من الشخصيات تعكس التباين الاجتماعي داخل صفوف الطبقة الوسطى في العاصمة الإسبانية مدريد، صباح أحد الأيام العادية، داخل مقصف أو مقهى على الطريقة الإسبانية، ثم يقع حدث جل لا يملك له أحد تفسيرا، فتصبح حياة الجميع مهددة على نحو ما وهنا تسفر تلك الشخصيات بخلفياتها المتباينة، عن حقائق تختفي تحت تلك القشرة الزائفة من النفاق البورجوازي المعهود، ومع ارتفاع حدة المحنة وتصاعد التوتر والتهديد يتحول الجميع إلى حيوانات هاجية هائجة على استعداد للفك ببعضها البعض من أجل النجاة.

المكان محدود للغاية، والكاميرا لا تغادر هذا المكان سوى لبضعة أمتار إلى الخارج مرة أو مرتين فقط، وحتى المناظر التي نشاهدها أحيانا لما يحدث في الشارع، نراها من خلال النوافذ أو الأبواب الزجاجية لهذا المقهى، ويصبح التحدي السينمائي أمام المخرج هو إحكام السيطرة على مجموعة لا تقل عن أحد عشر شخصا، وضمان أن يتمتع الفيلم بالإيقاع المتدفق والانتقال بين هذه الشخصيات كلها ومنحها جميعها، مساحات مناسبة، دون أن تطغى إحداها



تقوم الفنانة المصرية مي كساب حاليا بتصوير دورها في مسلسل «العبة» المزمع عرضه ضمن السباق الرمضاني القادم، والعمل من إخراج معزز التوني.



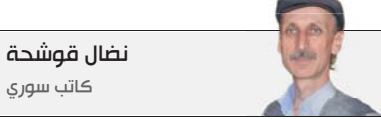
تقدم «فيلابرا ديزو» البيروتية معرضا للفنان اللبناني سامي بصبوص تحت عنوان «البثرون، من البحر إلى الجبال»، والذي يستمر حتى ال14 من أبريل الحالي.

فنون

رسوم ومنحوتات تستجدي الخصب في زمن الحرب

● احتفالات «أكيتو» التاريخية تعيد الربيع مجددا إلى سوريا الجريحة

حفلت المراجع التاريخية القديمة بالحديث عن الاحتفال بعيد “أكيتو”، أي رأس السنة التي تنطلق في الأول من أبريل من كل عام في حضارات سوريا والعراق، زمن الآشوريين والبابليين والسومريين، وهو احتفال ضارب في أعماق التاريخ، استعاده بعض التشكيليين السوريين مؤخرا في معرض أقيم في قلب مدينة دمشق القديمة لينثروا ربيعهم الخاص جماليا ورمزيا.



نضال قوشحة
كاتب سوري

❏ **دمشق** - يوم “أكيتو” هو التقويم الذي نشأ عنه التاريخ المشرقي القديم، إلى أن وصل إلى عامه ال6769، وظل معتمدا في معظم دول العالم حتى القرن الثامن عشر، حيث قام ملك فرنسا باعتماد التاريخ الميلادي، واعتبار أول يوم في السنة هو الأول من يناير من كل عام.

وتخليدا، لهذا التاريخ، وهذه الأجواء الموغلة في القدم، تصدت جهات سورية أهلية، لوضع تصوّر فني، تستعيد من خلاله بعضا من هذه التفاصيل التاريخية والحضارية الهامة، ففي “قصر الشهبندر” في قلب مدينة دمشق القديمة، أقامت صالة “الف نون”، بالتعاون مع مجموعة جوليا دومنا، معرضا خاصا للاحتفال بعيد “أكيتو” رأس السنة الشرقي القديم الذي يشمل حضارتي سوريا والعراق القديمتين شارك فيه خمسة وعشرون فنانا بلوحات فنية وأعمال مختلفة، كرسّت بعضها العديد من التفاصيل عن هذه الحقبة التاريخية الغنية.

ولم تكن اللوحات الفنية الوحيدة في المعرض، في حفل الافتتاح تحديدا، بل حضرت الموسيقى الشعبية التي زينت المكان بانغام مستوحاة من فكرة العرض، فحضرت الآلات الشرقية القديمة وتنوعت النغمات التي قدمتها وخلقت جوا مميزا للزوار الذين قدموا لمشاهدة هذه الاحتفالية.

و“أكيتو” في المعنى اللغوي تعني باللغات القديمة، البيت الذي تسكن فيه الآلهة مؤقتا، ليحييها

من المخاطر، ريثما تنتقل لتعيش حياتها الأبدية، بعد سنوات الحياة في العالم السفلي الذي تكابد فيه العناء والصعاب والمخاطر، والاحتفال بهذا العيد الذي يصادف الأول من أبريل، هو يوم بدء التقويم الشرقي للعام، وكان يحمل معنى الاحتفال بالحصاد، بعد بذر الشعير ودنو أجل حصاده، وهو أقدم عيد مسجل في تاريخ الشرق الأدنى، حوالي 2500 عاما قبل الميلاد، حيث كتب عنه في تاريخ مدينة “أورو” وكان يقام لإله القمر السومري “نانا”، ويحمل معنى القداسة والهدوء، لذلك كان مرتبطا بفترة الزواج والخصوبة.

وعند البابليين كان موجودا بصيغة أخرى، تحكي عن جانب آخر في الحياة يتمثل بانتصار الإله مردوخ، ما يعني عودة الحياة إلى طبيعتها، فهو يمثل الربيع واعتدال الطقس بعد موسم المطر الذي كان يملأ الحياة مطرا وبردا ورعدا وبرقا، وهو يأتي بعد اتفاق الآلهة لتحرير تموز خليف عشتار من الحياة السفلى وتزويجهما.

واتفقت المراجع التاريخية في قسم كبير منها على أن كلمة “أكيتو” تعني عند الأكاديين الفرح، وعند السومريين الحياة، أما السريانية فتجعل منها معادلا للفرح والاحتفال، كما سمي باسماء بديلة عند أقوام آخرين، عاشوا تلك الفترات الزمنية الموغلة في القدم.

والعيد مرتبط بفكرة أن الحياة تستمر وتعود مجددا بعد فترة من الغياب، وهي فكرة عاشت في أساطير الحضارات الشرقية القديمة كثيرا، وظهرت في العديد من أدبياتها التي تقول “من الموت تولد الحياة والحياة تنتهي بالموت ضمن دائرة كونية لا منتهية”.

ويقول الفنان التشكيلي السوري بديع ججاج “كان القصد من إقامة هذا المعرض، وفي هذا التوقيت بالذات، توثيق هذه الجذور



من الموت تولد الحياة

بشكل منتظم وورصين بحيث نحافظ على استمرار هذه الحضارة بأسلوب راق ومحبد ومفيد“.

◀ المعرض يخلد أجواء وطقوسا موغلة في القدم عبر جماليات فنية ل25 فنانا تصدوا لرسم احتفالات «أكيتو» التاريخية

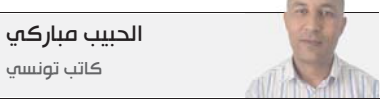
وحفل المعرض بلوحات جسدت أفكارا عديدة، تحدثت إحداهما عن المرأة وأهمية وجودها في الحضارة القديمة، وهي لوحة مزجت شعر نزار قباني مع الحالة الفنية التي ظهرت عليها، كما قدمت أعمال أخرى تمثل طقوسا كان يعيشها الناس، فظهرت الطبيعة بتفاصيلها كالشمس والنهار ومدى انعكاسها على الحالات النفسية للإنسان.

الحضارية، ونقلها إلى الجمهور السوري، لكي يعرف المواطن العادي بمدى غنى وعمق حضارته في وطنه الذي يعيش فيه، هو محاولة لتقديم معلومة عن تاريخ وجذور موغلين في القدم في وقت أراد فيه الآخرون محو هذا التاريخ وسحقه بشكل همجي، وجعلنا في مهب الريح، هي دعوة إلى الأصالة والبعد التاريخي العميق في أكبر تشكلاتهما وأبعدهما الحضارية“.

وثمن بعض زوار المعرض ضرورة إحياء هذا التراث الحضاري الذي يشكل جذرا تاريخيا كبيرا وعميقا لأهل هذه المنطقة، إذ قال زائر “تاريخنا وعبر الآلاف من السنين تعرض للكثير من التزوير والنهب الممنهج لأثاره، فعبّر مراحل تعاقبت على احتلال هذه المنطقة دول عديدة من المغول إلى العثمانيين ثم الأوروبيين، وكل هؤلاء قاموا بتزوير التاريخ ونهب الآثار القديمة، وبالطبع سرقة التاريخ وأفكار الحضارة الموجودة فيها، لذلك لا بد من إقامة هذه الفعاليات

العالم يغني للرعاة بجبل سمامة التونسي نكاية في أعداء الحياة

يتمسك القائمون على المركز الثقافي بسمّامة في محافظة القصيرين التونسية سنويا بمواصلة إحياء مهرجان أو “عيد الرعاة” كما يطلقون عليه، في بادرة انطلقت منذ ثماني سنوات وتختزل ثقافة الحياة المنبعثة من حناجر الرعاة، وتروم إيصال صوت فئة تعيش على تخوم الجبال بأن أهلها في التشبّت بروحية المكان لا يزال قائما.



الحبيب مباركي
كاتب تونسي

❏ **القصيرين (تونس)** - طوى مؤخرا مهرجان الرعاة، الذي بات يقام سنويا ويحتضنه المركز الثقافي بجبل سمامة في محافظة القصيرين (وسط غرب تونس) فعاليات دورته الثامنة التي تواصلت على مدى ثلاثة أيام متعاقبة.

واختار القائمون على إحياء هذا المهرجان عنوانا بارزا لدورة هذا العام وهو “العالم يغني في جبل سمامة”، ويحمل العنوان معاني ورسائل واضحة موجهة إلى كل من يحاول استهداف هذه الفئة (الرعاة) المتمسكة بهويتها وجذورها وأصول منبتها الأولى.

وانعقدت دورة هذا العام من المهرجان بمنطقة الوساعية على مقربة من سفح جبل السمامة من محافظة القصيرين والتي شهدت عديد العمليات الإرهابية.

والمهرجان تكريم للرعاة الذين يتعرضون للقتل والنهب على يد الإرهابيين المتحصبين بالجبال التونسية، وهو المهرجان الأول من نوعه الذي يسلط الضوء على فئة الرعاة والمناطق الداخلية البعيدة، وشهدت دورة هذا العام العديد من العروض الموسيقية أثّنها فنانون وموسيقيون قدموا من عدة دول في العالم.

ومن بين الوافدين على دورة هذا العام من أوروبا، الوفد الغجري من إسبانيا ووفد أوكراني وآخر أرجنتيني والبدو الجزائريون وعدة وفود من البلدان العربية والأفريقية، بالإضافة إلى مشاركين من مختلف أرياف تونس.

وأقيم حفل افتتاح المهرجان في السابع من أبريل الجاري، في فضاء المركز الثقافي الجبلي بسمامة، لتنتقل فعاليات الدورة الثامنة بعرض “نايات العالم” للفنان التشيلي عازف الناي ليوناردو غارسيا فيونزاليدا.

والمركز الثقافي بسمامة، الذي انطلق ببادرة من عدنان الهلالي ابن المنطقة ويتمويل من مؤسسة “رامبورغ للفن والثقافة” بتونس، جاء ليكون حصنا ثقافيا يحفظ الذاكرة الشعبية للأهالي من “غول” الإرهاب ويزيل عنهم “لعة” التهميش والفقر.

وانطلق اليوم الأول بمجموعة من القراءات الشعرية المتقاطعة أثّنتها ثلّة من الأدباء والشعراء من تونس وجنوب أفريقيا وإنكلترا

والجزائر وإيطاليا والغابون وموريتانيا والكامرون وهولندا بمشاركة رعاة سمامة، إضافة إلى عرض راقص بعنوان “هكذا رقص الراعي” لكريم توابمة والباليه الجديد للرقص، لتختتم الفترة الصباحية بفقرة من تنشيط مركز التكوين في الحرف الفنية بنابل.

واستؤنفت التظاهرة في حصتها المسائية بورشة سينما للأطفال تحت إشراف المكتبة السينمائية، واختتم اليوم الأول بحفل موسيقي لمجموعة “أنزار نايتيربارز” في مسرح الفلاحة.

وتواصل المهرجان في اليوم الثاني بمجموعة من العروض تحت شعار “يوم الهطاية” في شكل قافلة جابت عددا من المناطق الريفية للأطلاع على جمال المناظر الطبيعية، وبمشاركة المكتبة السينمائية التونسية وعازف الكمان الفرنسي غابريال فو والفنان يحي السبع من الجزائر ومجموعة “أرتنايم” الأوروبية.

وعن ذلك يقول مدير مركز الثقافة بجبل سمامة معز الهلالي لـ“العرب”، “يوم الهطاية



معز الهلالي:
عندما تجتمع نايات العالم بجبل سمامة، فهذا مبعث فخر واعتزاز بالمنطقة

ولا يزال هذا المهرجان يجلب اهتمام المثقفين والفنانين والمبدعين من مختلف أنحاء العالم كل عام، حيث حضر للاحتفال بدورته الثامنة العديد من الضيوف الذين جاؤوا من مختلف محافظات تونس وبمشاركات دولية من 16 بلدا، وهو ما يؤكد مقولة عدنان الهلالي مدير المهرجان أن “رسالة سمّامة وصلت إلى العالم كمشروع مقاومة ثقافية سلمية ضد الرجعية والظلامية“.

وأكد الهلالي أن استمرار “عيد الرعاة” بسفح جبل سمامة المعلن كم منطقة عسكرية مغلقة، هو تحد لكل معاناة متساكني المناطق المتاخمة للجبال ورفض للنزوح والتخويف حتى لا يستفرد بها أعداء الحياة.

وبدوره يقول معز الهلالي لـ“العرب”، “الهدف أو الرسالة من المهرجان أكيد أنها بلغت مسامع العالم وطاف صداها المدن العالمية”، ويضيف “عندما تجتمع نايات العالم على هضبة درويش بجبل سمامة من تشيلي وجبوتيا بإسبانيا وفرنسا وإيطاليا وفلسطين والجزائر وطبعيا تونس، فهذا مبعث فخر واعتزاز بالمنطقة وبالرعاة أولا وأخيرا“.

واختتم المهرجان عروضه الثلاثة بعرض النجمة الكبرى الذي تم فيه عرض “وقت الأجيال تغني” لرعاة سمامة وحفل لفرقة “النمامشة” الجزائرية وجملة من العروض الأجنبية.



مهرجان لرعاة الحياة

كلام الدخان



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

❏ منذ 12 سنة شعرنا في مركز عملي السابق، أن الحلم الذي دغدغ مخيلتنا بمستقبل واعد بعد انتهاء الحرب اللبنانية في بداية التسعينات بدأ يتلاشى لاسيما مع عودة أمراء الحرب، ملوكا إلى البلد وبعد تفشي الفساد حتى طال مكان العمل الذي كان في بدايته الطاقة المُحرّكة والمُعَمّمة لكل المشاعر الإيجابية.

ظل هذا التبدل غير قابل للتصديق من شدة بشاعته حتى جاء اليوم الذي افتعل فيه بعض الجماعات حريقا هائلا في مبنى أخبار تلفزيون المستقبل، حيث كنت أعمل وأنتمي بكامل قلبي إلى زرقته الواعدة.

أذكر في اليوم التالي عندما دخلت صباحا إلى المبنى استقبلني شعور غريب جدا لم أستطع في البداية تحديده، تسلفت الدرج المؤدي إلى جناح عملي آنذاك ببطء شديد، ربما مخافة أن أزيد من ضرر ما حصل أو أوقظ أكثر ممّا بدأ يستفيق بداخلي من سبات دام بضعة سنوات بعد إعلان نهاية الحرب.

كان ما تبقى من الماء الذي استخدم لإخماد الحريق ينهمر قطرات بالوان مُعكّرة، وكانت رائحة حريق أسلاك الكهرباء وآلات العمل الإلكترونية لا تطاق، كما استولى السخام على كل شيء في المبنى وانتشرت الأوراق والشرائط المحترقة عند كل موطن قدم، منها أوراق كنا قد كتبنا عليها أنا وزملائي ملاحظاتنا التي بدت لأول مرة في غاية السخافة، هذا أقل ما يقال عمّا شاهدت. أما الذي كان “أغرب”-إن صحّ التعبير- من هذا المشهد فهو ما شعرت به يتأجج في داخلي وما امتنعت عن ذكره لأحد إلا للمقربين جدا مني مخافة أن يُفهم بشكل خاطئ، يومها شعرت أنه لأول مرة وبعد سنوات عديدة وجدت شكل ورائحة هذا المكان مطابقين تماما لما أصبح مع مرور السنوات مرتعا للفساد والتضليل والخيبات، هكذا دخلت إلى المكتب وحاولت أن أنصت أكثر إلى كل ما كانت تقولهُ الجدران المُصنّعة والمُكشّرة بفعل الحريق أو الحرارة.

وكان لرؤيتي بعض المسؤولين يتجولون في أروقة المكان “لتفقد” ما حدث وقع تجليات أنعمت بها على تلك اللحظات المؤلمة، فيها هم لأول مرة قد ظهرُوا بالكامل على حقيقتهم وقد تغلغل السخام داخل مساماتهم واتحد معها ظاهريا كما داخليا.

بعد أن غادرت العمل هناك وبعد مرور أكثر من 15 سنة على هذه الحادثة أخذت إذنا بزيارة المكان لسبب لم أفهمه تماما، ولا أعرف كيف أقنعت به “حراس” المبنى المُسجّن في مكان سقوطه. كان المكان مهجورا وقامت أكثر من قبل، لم يتم ترميمه أو حتى تنظيفه فسمح ذلك بتخثر الذكريات والأحلام التي بداها أصحابها دون أدنى تحفظ، تخثر أصمّ من ناحية أذان جدران المبنى فلم تعد تسمح بإدخال أي صوت من خارجه، فعزّلتني عن جريان الزمن وحول من ناحية أخرى الذكريات المُتركمة والآمال المدحورة إلى أنفاس ثقيلة أكاد أصفها بالشبحيّة المُتململة.

لفتت نظري ظاهرة لم تكن حاضرة البتة يوم الحريق ولا في الأيام التي تلتها، فبعد أن أخلّي المكان تماما من كل موجوداته التي أذكر مواقعها جيدا ظهرت “هالات” الموجودات مطبوعة على الجدران، الخزائن، الطاولات والصور التي كانت مُعلقة.. كل شيء حضر بغيبابه من خلال الآثار التي خطها الدخان. أخذتني هذه المشاهد إلى ما صنعه الفنان الإيطالي كلوديو بارميجياني المولود سنة 1943، فقد قدّم تجهيزا نفذ من خلاله حرق كتب ولوحات معلقة على جدران نظيفة ثم عمد إلى نزع تلك الأشياء قبل أن تحترق تماما.

ظهرت أشكال هذه الأشياء، أو ذكرى أشكالها على خلفياتها كما حدث تماما في المبنى المحروق، وصف الفنان تجهيزه هذا بأنه “فعل نحت أقامه الزمن وصنعتُه النار ورمادها“.

هكذا عثرت، في الآثار المدموغة على الجدران، على أشياءنا المفقودة التي استخدمناها لسنوات عديدة، عثرت على أفكارنا التي احتوتناها وعلى لمساتنا ونظراتنا التي تلقفتها وأماننا القتبلة التي احتضنتها وضحكانا التي أصغت إليها، عثرت عليها مادة أثيرية تغلغلت في روحنا لتبقى.



وعدت أنيجريت كرامب كارينباور، خليفة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في رئاسة الحزب المسيحي الديمقراطي، الصحف المحلية في ألمانيا بمساعدتها في مواجهة ارتفاع تكاليف الأعداد المطبوعة في ظل تراجع التوزيع بسبب الإنترنت، وتخفيف الأعباء الضريبية على الصحف في ما يتعلق بالوظائف الصغيرة.

الإعلام التونسي يتعامل مع قضايا الطفولة كعنصر للإثارة

● برامج تقدم الأطفال في جدل سياسي وأخرى ساخرة لا تحترم حساسية أعمارهم ● غياب برامج مهيكلة وثابتة تعنى بالطفولة



محتوى غير مدروس

الرأي حول الانتهاكات التي تطال الطفولة على غرار الانتهاكات الجسدية أو التعذيب، غير أنه عاب على الطرق التي يتم بموجبها التعاطي مع مثل هذه الملفات الحساسة. وبين أنه من الضروري عند تناول موضوع الطفولة عدم المس من المعطيات الشخصية عبر عدم ذكر المنطقة السكنية التي يقطن فيها الطفل أو حتى مدرسته.

وتعكف “الهايكا” على إنجاذ دليل متكامل حول التناول الإعلامي للمواضيع المتعلقة بالطفل خلال عام 2019.

وقالت إن الهدف من الندوة هو توعية الإعلاميين بأهمية حماية الأطفال في القطاع السمعي البصري وخاصة حماية حقوقهم والمساهمة في إثراء الإنتاج السمعي البصري الموجه لهذه الشريحة، مبرزة أن “الهايكا” لاحظت أن الإنتاج الإعلامي الموجه للطفل غائب تماما.

ومن جهته أكد معز الشريف رئيس الجمعية التونسية للدفاع عن حقوق الطفل أن الإعلام السمعي البصري التونسي يتعامل مع قضايا الطفولة كعنصر للإثارة وأنه في كل مرة يتم تسجيل اعتداءات أو انتهاكات جسيمة، ولأسيما الاعتداءات الجنسية ويكون الطفل الضحية في صميم تناول الإعلام السمعي البصري ليكون تعاطيا مناسباتيا.

وعبر عن استغرابه من عدم وجود برامج مهيكلة وثابتة تعنى بالطفولة والشباب؛ هذه الشريحة التي تمثل 30 بالمئة من الشعب التونسي، مشيرا إلى أنه من الضروري والمهم بث برامج خاصة بالطفولة والشباب على مدار السنة في وسائل الإعلام السمعي البصري والتطرق إلى مشاغل اليافعين واليافعات.

كما أقر الشريف بالدور الهام الذي يضطلع به الإعلام السمعي البصري في إثارة

من خلال إسقاط مواقف شخصية للمشاركة في البرنامج، وذلك تجاه أشخاص أو أحزاب، بالإضافة إلى وجود تحريض بارز من خلال إعطاء أوصاف سلبية لشخصيات مما يؤدي حتما لنشر أفكار تعصب وكرهية لدى الأطفال المشاركين في البرنامج والمشاهدين، وهو ما يتعارض مع مقتضيات الفصل الـ19 من مجلة حماية الطفل“.

ودعت الوزارة إلى “عدم إقحام الطفولة في النزاعات السياسية، حيث تم تسجيل مشاركة أطفال تتراوح أعمارهم بين 8 و9 سنوات، والتطرق إلى مواضيع لا تحترم أعمارهم ولا درجة نضجهم، وضرورة احترام حقوق الطفل وعدم إقحامه في التجاذبات السياسية“. وقالت الوزارة إنها بصدد توجيه شكوى للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بهدف النظر في الموضوع بما يكرس مصلحة الطفل الفضلى.

يؤكد المختصون أن البرامج الخاصة بالطفولة لا تجد لها مكانا في الإعلام التونسي، وبدلا من ذلك يتم تناول قضايا الأطفال دون مسؤولية ويقالـب من الكوميديا لا يراعي أعمارهم، فيما تؤكد الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري أنها ترصد المخالفات وبصدد إصدار دليل متكامل حول التناول الإعلامي لمواضيع الطفل.

كشف الكذب وإيهامها بأنها ليست ابتها وتعريضها للضغط النفسي دون مراعاة لسنها ولدرجة نضجها وسخرية مقدم البرنامج بمشاركة الأم على ردة فعلها المتمثلة في دخولها في نوبة من الكاء. كما وجهت الهايكا إنذارا شديدا لقناة “تونسنّا” الخاصة يتعلق ببرنامج “لا كلاس” (الصف المدرسي)، حيث ظهر فيه أحد السياسيين وهو يوجه انتقادات حادة واتهامات لخصومه السياسيين، فضلا عن تهكمه وسخريته اللاذعة من شخصيات سياسية أخرى. وذلك خلال تقفصه شخصية المعلم في صف مدرسي، حيث يقتضي البرنامج أن يقوم السياسي بالإجابة على أسئلة التلاميذ الأطفال، بغض النظر عن طبيعتها.

وتسبب البرنامج بعاصفة من الانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي، وكتبت الباحثة فتحية السعيد في تدوينة على فيسبوك “حذار من التلاعب بعقول أجيال قادمة، وخاصة إقحامها في معارككم

السياسية الرخيصة، ألا تعلم معدة البرنامج ومدير القناة أن تونس مصادقة على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل؟ لكن كانت فكرة البرنامج مهمة من حيث التصوّر النظري فإن المضمون الذي يروج في هذا البرنامج لا علاقة له بالقيم وبالمبادئ التي من المفروض تمريرها للنشئة كما أن مضمونه فيه توجيه وتلاعب بالعقول الصغيرة لغاية استعمالها لتوجيه رسائل سياسية وتقديرات ذاتية“.

وأصدرت وزارة المرأة والطفولة بيانا أكدت فيه أن “ما تم عرضه في البرنامج المذكور، لا يمت بصلة لتكريس حق الطفل في المشاركة في الحياة السياسية أو حقه في التعبير حيث كان جليا استغلال الأطفال

تونس – أكدت راضية السعيد عضو الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري “الهايكا”، في تونس أن الإعلام الخاص هو الأكثر انتهاكا لحقوق الطفل، مشيرة إلى أن مختلف الانتهاكات أو الإخلالات المسجلة كانت تقريبا في القنوات التلفزيونية الخاصة.

وأفادت أن الهيئة اتخذت في السنوات الأخيرة حوالي 23 قرارا في مجال انتهاك حقوق الطفل تعلقـت بلفت نظر والتنبيه وإيقاف مؤقت للبرنامج أو الفقرة وغرامة مالية في البرامج التلفزيونية.

وأضافت السعيد خلال ندوة حول “حقوق الطفل في الإعلام السمعي البصري” أن “الهايكا” تقوم برصد مختلف الإخلالات التي تنتهك حقوق الطفل في وسائل الإعلام التونسية، مشيرة إلى أن “الهايكا” عند إعدادها لكراسات الشروط للحصول على رخصة قناة تلفزيونية أو إذاعية أفردت ملحقا خاصا بكيفية التعاطي والتناول الإعلامي لمواضيع الطفل.

وأثارت العديد من البرامج على القنوات التونسية موجة جدل حاد في الأونة الأخيرة بعد تناولها محتوى اعتبر مسيئا للأطفال، وأقرت “الهايكا” عقوبات على بعض البرامج والقنوات التلفزيونية، حيث قضت بتغريم قناة التاسعة الخاصة بغرامة مالية قدرها عشرة آلاف دينار (الدولار=3 دينار تونسي)، وإيقاف فقرة المحقق بلال من برنامج أضحك معنا لمدة أسبوعين

وسحب الفقرة التي بثت يوم 18 ديسمبر 2018 من الموقع الإلكتروني للقناة ومن جميع صفحات التواصل الاجتماعي التابعة لها، وعدم إعادة بثها أو تداولها، نظرا لما تضمنته من انتهاك لمصلحة الطفل.

وتضمنت الفقرة المذكورة استضافة طفلة صعبة والدتها تعرضهما على جهاز

عصر التفرد بالنقل ينتهي في زمن الإعلام الرياضي الرقمي

كما شارك في الندوة وضاح الصادق صاحب شركة “It.s communication” الذي اعتبر أن “موضوعنا اليوم ليس الإعلام الرقمي بل الإعلان الرقمي، فالقورة انتهت منذ سنوات، والمستقبل بدأ بالأمس .

وأشار إلى أن “المستقبل يكون من خلال توسعة الملاعب ودخولها في التجربة الرقمية، وعصر التفرد بالنقل انتهى”، مؤكدا أن “الإنسان الرياضي سيكون مهندسا وراثيا، وسيكون هناك متابع ثالث للأحداث الرياضية، فالـى جانب الحضور في الملاعب وعبر شاشات التلفزيون سيكون هناك الحضور عبر الوسائل الرقمية، وبات كل مشاهد محلا وإعلاميا“. ولفت إلى “الارتفاع الكبير في عائـدات النقل التلفزيوني وعبر وسائل التواصل الاجتماعي وغدا عبر الإعلام الرقمي”، مؤكدا أنه “على الإعلامي أن يحلل الخبر ولا ينقله، لأن الخبر من نتيجة أو غيرها يتابعه الجميع عبر وسائل متعددة، لذلك فإن الثورة انتهت ليبدأ عصر الرياضة الذهبية الذي يفتح مجالات أكبر للإعلام ورجاله“.

وانطلقت أعمال المؤتمر الخميس في العاصمة بيروت، بمشاركة شخصيات

بيروت – أكد خالد الدوسري مؤسس موقع كووورة الإلكتروني أن “مواقع التواصل الاجتماعي لا تشكل خطرا أو منافسا للإعلام العربي لأن الأهم هو التركيز على المحتوى“. وجاء حديث الدوسري خلال ندوة بعنوان “الإعلام الرياضي إلى أين؟ في ضوء ثورة الإعلام الرقمي وما هي تأثيراته السلبية والإيجابية على الإعلام الرياضي”، ضمن فعاليات مؤتمر “مستقبل الإعلام الرياضي العربي في ضوء ثورة الإعلام الرقمي” الذي يعقد حاليا في بيروت.

وتحدث الدوسري عن بداية موقع كووورة، قبل 17 عاما، مشيرا إلى أنه “كان هوية ومجرد خدمة للعالم العربي الرياضي، ومع مرور السنوات اتسع وكبر ليصبح لديه نحو 20 مليون زائر شهريا“. مشددا على “المحتوى مع فريق عمل إعلامي عربي متخصص، واليوم بات الموقع مرجعا للجميع في العالم العربي“.

وأضاف أن وسائل التواصل ساهمت في نشر الأخبار الكاذبة، ولكن الناس لا تصدق هذه الأخبار حيث تدخل على غوغل لمعرفة صحة الخبر.



عائـدات النقل التلفزيوني في ارتفاع

«أبوظبي للإعلام» ناقل حصري لبطولة الفنون القتالية

شهري، وتعمل على توفير كافة مباريات “يو إف سي” المباشرة للمشتركين ومئات الساعات من المحتوى المؤرشف باللغة العربية.

وقالت نورة بنت محمد الكعبي وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة رئيس مجلس إدارة “أبوظبي للإعلام” “تتمتع يو إف سي” بقاعدة جماهيرية عريضة في الإمارات ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويسرنا عودة نجوم هذه البطولة العالمية إلى أبوظبي للإعلام وتوفير محتواها النوعي للمشاهدين“.

وبدوره، صرح ديفيد شو نائب الرئيس الأول في “يو إف سي” للشؤون الدولية والمحتوى “تعتبر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في غاية الأهمية للبطولة ويسعدنا إبرام هذه الشراكة مع أبوظبي للإعلام لتقديم محتوى جديد ومحلي لمتابعينا“. وأضاف “لدينا تاريخ حافل في استضافة فعاليات مباشرة في أبوظبي، ونتطلع للعمل مع أبوظبي للإعلام لتحقيق المزيد من المبادرات المحلية في المنطقة“.

أبوظبيي – حصلت “أبوظبيي للإعلام” على حقوق البث الحصري لمباريات “يو إف سي” عبر المنصات الرقمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وسيضمن نقلا مباشرا للمباريات وبرامج حصرية يتم تسجيلها قبل وبعد المباريات. وبموجب الاتفاقية تحصل “أبوظبيي للإعلام” على حقوق البث الحصري لمباريات “يو إف سي” عبر المنصات الرقمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وسيضمن نقلا مباشرا للمباريات وبرامج حصرية يتم تسجيلها قبل وبعد المباريات. واطلقت “أبوظبيي للإعلام” منصة رقمية متخصصة يمكن تحميلها مقابل اشتراك

غرامة باهظة على صحيفة أسترالية في قضية تشهير

اوسكار لخسارته بطولة أفلام وتأثر مستقبله المهني.

وقال القاضي مايكل ويجني في الحكم الذي تلاه في قاعة محكمة مزحمة “كان ذلك في كل الأحوال نمونجا طائشا وغير مسؤول لأسوأ نوع من صحافة الإثارة“.

وقال راش (67 عاما) إن المقالات المنشورة جرى إعدادها على عجل، لأن الصحيفة كانت تريد خلق قصة أسترالية حول اتهامات النحرش الجنسي ترقى لمستوى الاتهامات الموجهة للمنتج الأميركي هارفي واينستين. وقال القاضي ويجني إن الصحيفة لم تتحر الحقائق على نحو ملائم قبل النشر.

وعبر بن إنغلش رئيس تحرير صحيفة “ديلي تليغراف” عن خيبة أمله تجاه قرار المحكمة وقال إنه سيجرى مراجعة الحكم.

حصل الممثل جيفري راش على حكم يقضي بتعويضه عن الضرر بقيمة لا تقل عن 850 ألف دولار أسترالي (610 آلاف دولار أميركي) الخميس، بعدما قضت محكمة بأن صحيفة أسترالية تابعة لمؤسسة نيوز كورب شـهـرت به.

وأشارت الصحيفة إلى أن راش تحرش بممثلة زميلة أثناء تصوير فيلم مقتبس عن مسرحية الملك لير لوليام شكسبير. وخلصت المحكمة الاتحادية إلى أن صحيفة (ديلي تليغراف) التابعة لنـيـوز كـورب في سيدني فشلت في إثبات أن ما نشرته حقيقي.

وستتخذ المحكمة قرارا في وقت لاحق بشأن الحكم بالمزيد من التعويضات عن الأضرار المادية على الممثل الحاصل على

اجتماعية واقتصادية ورياضية وإعلامية عربية وعالمية، بتنظيم من وزارة الشباب والرياضة بالتعاون مع جامعة الدول العربية، وهو المؤتمر الأول من نوعه الذي يطرح قضايا الساعة المتعلقة بمشكلات الإعلام الرياضي في الوطن العربي.

◀ على الإعلامي أن يحلل الخبر ولا ينقله، لأن الخبر من نتيجة أو غيرها يتابعه الجميع عبر وسائل متعددة، فالرهان اليوم على المحتوى

وعرض جيانـي ميرلو رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية فيلما وثائقيـا عن الجوائز التي سيمنحها الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية سنويا، وشرح طريقة مشاركة كل الإعلاميين فيها.

وأكد ميرلو أنه منافئـل لاستعمال التكنولوجيا في خدمة الإعلام من دون أن تكون عبـيـدا لها، من خلال الثقة بأنفسنا، مشيرا إلى “ارتفاع مبيعات الكتب في أوروبا على الرغم من وجود التكنولوجيا، لأننا عندما نكتب عن الرياضة نكتب عن مجتمعاتنا“.

ونوه إلى أن هناك شركات تحاول إيهامنا بأن الصحافة الورقية انتهت وهي لم تنته، خاتما باهمية الاستثمار في الثقافة وأن ننظر إلى الأجيال بشكل أفضل ولذلك كانت جائزة الصحافة الرياضية.

ومن جهته، تحدث الإعلامي المصري أحمد حسن أمين خلال الندوة التي عقدت بعنوان “نجوم وسائل التواصل وتأثيرهم على الرأي العام”، عن مدى “التأثير والمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق الشخص المؤثر على الشارع العام سواء في عالم الرياضة أو غيرها، لذلك عليه البحث عن الأمور ذات المحتوى الجيد، وهناك من يسعى إلى الشهرة، وهناك أيضا من يسعى إلى المحتوى القيم“.

وأكد أمين أن “الحديث الرياضي أشد حماسا من الأحداث الأخرى“.



أعلنت حكومة النمسا انتهاؤها من صياغة قانون جديد باسم «حظر التنكر الرقمي»، يضع حدا لإخفاء هوية المستخدمين على مواقع شبكة الإنترنت، لمنع نشر تعليقات ورسائل الكراهية والتهديدات والأكاذيب وأعمال البلطجة على الإنترنت. وبموجب القانون الجديد سيتعين على المستخدمين تسجيل بياناتهم مسبقا عبر هواتفهم المحمولة.

جوليان أسانج.. نهاية رجل «شجاع»

● اعتقال مؤسس ويكيليكس يفتح جدلا عالميا حول حدود حرية التعبير



أنهت الإكوادور "بشكل غير قانوني" اللجوء السياسي الممنوح لمؤسس ويكيليكس جوليان أسانج، وقامت السفارة "بدعوة" الشرطة البريطانية من أجل توقيفه، في خطوة أثارت جدلا عالميا.

لندن - أُلقت الشرطة البريطانية القبض على جوليان أسانج مؤسس موقع ويكيليكس الخميس بعدما تم استدعاؤها إلى سفارة الإكوادور التي يتحصن فيها منذ عام 2012. وذكرت الشرطة أنها ألقت القبض على أسانج (47 عاما) "بعدما استدعاها السفير إلى السفارة في أعقاب سحب حكومة الإكوادور حق اللجوء" الذي منحته لأسانج. وأوضحت أن التوقيف تم بموجب أمر قضائي يعود إلى يونيو 2012 صادر عن محكمة وستمنستر في لندن، بسبب عدم مثول أسانج أمام المحكمة.

وشاهد العالم على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لإخراج أسانج من السفارة "حصلا". وتصدر هاشتاغا WikiLeaks وAssange الترنس على تويتر. وتباينت آراء المعلقين بين مرحب ومندد. وأعلن رئيس الإكوادور لينين مورينو على تويتر أن بلاده تصرفت بموجب حقها "السيادي" حين قررت سحب لجوء أسانج "لخرقه أكثر من مرة الاتفاقيات الدولية".

وكان الرئيس السابق رافايل كوريا اتهم خلفه مورينو بأنه "خائن" بعد قراره سحب اللجوء من أسانج. وكتب على تويتر "هذا يعرض حياة أسانج للخطر ويذل الإكوادور. يوم حداد عالمي"، منددا بـ"جريمة لن تنساها الإنسانية أبدا".

من جهته أكد موقع ويكيليكس على تويتر أن الإكوادور أنهت "بشكل غير قانوني" اللجوء السياسي الممنوح إلى أسانج.

وسارعت روسيا إلى التهديد بتوقيف أسانج. وكتبت المتحدة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا على صفحتها الشخصية في فيسبوك "يد الديمقراطية تخفق الحرية".

وأعرب المتحدث الرسمي باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، عن أمل الكرملين في احترام حقوق مؤسس ويكيليكس المعتقل في بريطانيا.

وكان كريستن هرافنسون، رئيس تحرير موقع ويكيليكس المعني بتسريب المعلومات، قال في مؤتمر صحافي في لندن إن أسانج تعرض لتسجيلات مصورة على

مدار السنوات الماضية، وهو ما يعد "انتهاكا كاملا" لخصوصيته. وأضاف أنه تم استخدام "كاميرات الأمن لمراقبة كل خطواته واجتماعاته" بما في ذلك مع محامين وطبيب وملاحظات المحامي. وتابع هرافنسون قائلا إنه من المحتمل أنه تم إطلاع السلطات الأميركية على هذه المواد. لكن تقارير تقول إنه تم طرد أسانج من السفارة، بسبب فضيحة "أوراق INA"



التي تحدثت عن تورط رئيس الإكوادور لينين مورينو وعائلته في قضايا فساد، ولم ينشرها ويكيليكس، بل أفاد بفتح الجمعية الوطنية الإكوادورية تحقيقا بهذا الشأن. وقالت وزارة الخارجية الإكوادورية في بيان "عبر اللجوء وشركاؤه مرة أخرى، عبر نشرهم معلومات تشوه الحقيقة، عن نكران للجميل وقلة احترام تجاه الإكوادور، بدلا من إظهار الامتنان للبلد الذي استقبله منذ حوالي سبع سنوات".

ولجأ أسانج إلى سفارة الإكوادور عام 2012 لتفادي تسليمه من بريطانيا إلى السويد حيث وجهت إليه اتهامات بالاغتصاب، وعلى الرغم من إسقاط جميع التهم عنه لاحقا، لا تزال مذكرة الاعتقال بحقه سارية في المملكة المتحدة، ولم يغادر مؤسس ويكيليكس السفارة خوفا

اللجوء لم يحم أسانج

من تسليمه إلى الولايات المتحدة، حيث يواجه حكما صارما لنشر موقعه المئات من الوثائق السرية.

لكن رئيس الإكوادور قال الخميس "لقد طلبت من بريطانيا ضمانات بأن أسانج لن يسلم إلى دولة يمكن أن يتعرض فيها للتعذيب أو الإعدام. وأكدت لي الحكومة البريطانية ذلك خطيا".

من جانبه، شكر وزير الخارجية البريطاني جيرمي هانت، لينين مورينو على سماحه للشرطة بإلقاء القبض على مؤسس موقع ويكيليكس في سفارة الإكوادور بلندن. وكتب هنت تغريدة قال فيها "جوليان أسانج ليس بطالا، وليس هناك أحد فوق القانون. لقد كان مختبئا من الحقيقة لأعوام".

وأضاف "أشكر الإكوادور والرئيس لينين مورينو لتعاونهما مع وزارة الخارجية لضمان مثول أسانج أمام العدالة".

وأضاف:

f Sami Ben Slama
يعتبر الوضع الحالي من بين مآثر حزب حركة النهضة على تونس... فقد تسبب في صياغة قوانين تضعف المراقبة والمتابعة والتعديل وأهملت صياغة أخرى في ميادين تزعج مخططاتها... كانت الأقوى تشريعا على مدى 8 سنوات ولم تخدم سوى مصالحها... هل فهمتم لماذا نعيش خلا فادحا على كل المستويات؟

لكن معلقا كتب:

f Tarek BenSalah
مهما كانت المآخذ على عمليات السبر، فإن وجودها أفضل من عدم وجودها... وتبقى وسيلة لقياس المزاج العام.

وأكد مغرد في سياق آخر:

@TouijineNabil
شركات سبر الآراء تدار في غرف مظلمة تحتكم للمال الفاسد ومنظومة الدولة العميقة من أجل انتخاب يوسف الشاهد وحلقة الإسلام السياسي.

وكان استاذ القانون الدستوري قيس سعيد، الذي أعلن نيته الترشح للانتخابات الرئاسية، قال في تصريحات سابقة، "إنه لا يوجد نص قانوني ينظم عمل شركات سبر الآراء بل يوجد فقط فصل يقيم بالقانون الانتخابي يتعرض لعدم نشر سبر الآراء قبل موعد الانتخابات ولكن ذلك غير كاف بل يجب تنظيها في نص قانوني مستقل يضمن شفافيتهما".

ويوجد في تونس -وفق إحصائيات غير رسمية- ما بين 20 و25 مكتبا لسبر الآراء، أغلبها يواجه اتهامات بالقيام بالدعاية المضادة وعدم المصداقية والكفاءة. يذكر أنه تم تقديم مبادرتين تشريعيتين لتنظيم هذا القطاع، ولا تزال المبادرتان في رفوف البرلمان رغم أهميتهما.

التقني بحسن الزقروني وسأله لماذا لا يظهر في نتائج سبر الآراء؟ فاجابه "غالي عليك"، في إشارة منه إلى ضرورة دفعه أموالا طائلة مقابل الظهور في النتائج. وأضاف في حوار لبرنامج إذاعي بث الثلاثاء الماضي، أن هناك تلاعبا بالأرقام، وأن كل ما ينشر ليس صحيحا، معتبرا أن ذلك يستسبب في مغالطة الرأي العام، وفق تعبيره.

وقال سامي بن سلامة عضو الهيئة المستقلة للانتخابات في تدوينة على فيسبوك:

f Sami Ben Slama
عمليات سبر الآراء في تونس مجرد عمليات إشهارية لبضاعة كاسدة تدفع فيها أموال ضخمة لجلب المستهلك لها والترفع في مبيعاتها... تدخل تلك العمليات كذلك في إطار الإشهار المقتنع... اقترحت سنة 2011 في اجتماع بين الهيئة العليا المستقلة للانتخابات وهيئة إصلاح الإعلام ونقابة الصحفيين تطوير وحدة مراقبة وسائل الإعلام بالهيئة إلى مرصد يعمل بصفة مستمرة على المراقبة وتوسيع مهامه إلى إجراء عمليات سبر الآراء على مدار السنة حتى خارج الفترات الانتخابية تحت إشراف الهيئة المركزية... لم يلح الاقتراح أذانا صاغية بالطبع. أكثر من ذلك تم بتر وحدة مراقبة وسائل الإعلام من الهيئة...



وتساءل آخر:

Ameur Boukdir
ما يفعله حسن الزقروني سيغما كونساي أليس فسادا؟ توجيه الرأي العام بالمغالطات. حاكموه.

وقال مغرد:

@ChedlyJilani
عصابة سبر الآراء تلعب بعقول الناس... إذا لم تكن هناك ضوابط مقننة لسبر الآراء وكيفية الاعتماد عليه فلا قيمة لها.

وكان مدير مؤسسة سيغما كونساي لسبر الآراء حسن الزقروني قال في تعليقه على الانتقادات المشككة في سبر الآراء الخاص بنتائج الانتخابات البلدية التي أجريت مايو الماضي إن سيغما كونساي هو الذي كشف للتونسيين أن القوائم المستقلة حلت في المرتبة الأولى والنهضة في الثانية ونداء تونس في المرتبة الثالثة.

وأكد في السياق ذاته أنه لا يمكن لأي شخص أن يزور الانتخابات في ظل وجود سيغما كونساي، واعتبر أن مؤسسته إنجاز وكسب لتونس ودعم للديمقراطية. من جانبه، أكد النائب بالبرلمان وأحد مؤسسي حركة "أمل"، ياسين العياري هذا الأسبوع أنه

تونس - عادت "تكهنات" شركات سبر الآراء إلى واجهة الجدل في تونس هذا الأسبوع مع اقتراب الانتخابات التشريعية والرئاسية المقررة هذا العام.

وحسب عملية سبر آراء نواب التصويت للانتخابات التشريعية التي تنجزها مؤسسة سيغما كونساي استقر حزب حركة النهضة في المرتبة الأولى.

وأضافت أن حزب النداء تراجع، فيما تقدم حزب تحيا تونس ما يجعل هذين الحزبين في نفس المستوى تقريبا.

وبين الاستطلاع أن قوة حركة النهضة الأساسية هي قدرتها على المحافظة على وفاء مرتفع لناخبيها إذ يعلن ثلثا الناخبين ممن صوتوا لها في الانتخابات التشريعية 2014 أنهم سيصوتون لها في 2019 وترتفع هذه النسبة إلى 70 بالمئة لمن صوتوا للنهضة في الانتخابات البلدية.

واعتبر مستخدمو الشبكات الاجتماعية أن نتائج سبر الآراء موجبة؛ هدفها التحكم في الرأي العام، وتهكم مغرد:

@KBelkodja
إذا كان الشعب يرى أن أحزاب النهضة والنداء وتحيا تونس ما زالت تستحق حكم البلاد 5 سنوات أخرى رغم أنها قادت البلاد إلى الهاوية في 8 سنوات حكم بينها.. أقول كان ربي يزينا، هو مجرد سبر آراء، لكن لا أستغرب أن يكون واقعا بعد 6 شهور.

وكتب معلق على فيسبوك:

Mohamed Khalifa Bouazizi
سيغما كونساي سبر آراء حسب الطلب... جيء بذلك الزقروني في مرحلة من المراحل كقائم بجزء من التضليل الإعلامي بغية التأثير على الرأي العام وتوجيه الوجهة المرادة. وما زال إلى اليوم يواصل المهمة نفسها.

أبرز تغريدات العرب



FayyadHabib

أيها اللبناني هل تعلم أن زعيمك لا يختلف عن عمر البشير سوى أنه لا يجيد الرقص بالعصا؟

MERIAM_AL3TEEBE

إلا أحلامك لا تتركونها معلقة بيد شخص آخر.

FromEveryWhere1

سال أحدهم صديقه: ما سرّ اتفاقك مع جميع البشر؟ فاجاب: أنا لا أتجادل مع الآخرين، وكلما ناقشني أحد بأمر أقول له "معك حق"، قال الصديق: ولكن هذا المبدأ خاطئ. فاجابه: "معك حق"!

4ip8m

لا تبحث عن قيمتك في عيون الناس، ابحث عنها في ضميرك فإذا ارتاح الضمير ارتفع المقام.. وإذا عرفت نفسك فلا يضرك ما يقال!

ma573573

المشاهد تتكرر على نحو الي، والعرب لا يفهمون؛ وربما لا يريدون أن يفهموا! لن يتغير واقعهم حتى تتغير عقولهم وقلوبهم وإلا فيظلون يكررون خبياتهم.

ssq08

إذا كان لديك عينان.. فلماذا ترى الناس بأذنك؟ عامل الناس بما ترى منهم، وليس بما تسمع عنهم.

i6fash

أتمنى الكل يلتزم بدوره الصديق ولا يتصرف كأنه حبيب والحبيب لا يتصرف كأنه أب والأهل لا يتصرفون كأنهم شرطه والناس لا تتصرف كأنها الله.

arabwomanmag

بينما نحن نحارب ضد زواج القاصرات وختان الصغيرات والعنف ضد الزوجات.. هناك نساء ورجال يصنعون المستقبل يدا بيد ويحفرن أسماعهم في التاريخ في باب العلم والمجد.

AkramGnine

أكثر من 200 شاب من الطرفين قتلوا في أقل من 7 أيام في الحرب وأكثر من 400 جريح وأكثر من 80 مفقودا من الطرفين.. من أجل ماذا؟ للحكم والكرسي. مطرابلس.

تابعوا

USAbilAraby

مكتب التواصل الإعلامي التابع لوزارة الخارجية الأميركية.

المأكولات الشعبية المختلفة لا تغيب عن سوق المهرجان حيث يتسابق الزوار من الأجانب والعرب على تذوقها بعد أن أصبحت سيدة الموائد في المناسبات المختلفة.

فعاليات مهرجان الظفرة البحري تمتد إلى غاية 20 أبريل الجاري تحت شعار «أمواج من تراث» بمشاركة أكثر من 5 آلاف بحار من الرياضيين العالميين.

مهرجان

مهرجان الظفرة البحري أمواج من تراث الإمارات

● بيت النواخذة غرفة أخبار البحارة والغواصين ● السيدات يبدعن في المشغولات الحرفية بالسوق الشعبي



رياضة قديمة متجددة

ومسابقة عرض الأزياء التراثية للأطفال وهي مسابقات تشهد في كل سنة مشاركة عدد كبير من السيدات، كما تحرص الفتيات على الحضور والإطلاع على الموروث الذي يتميز به المجتمع الإماراتي. لم يعد مهرجان الظفرة البحري مجرد حدث عادي، بل تحول إلى كرنفال سياحي تراثي يجذب إليه عشاق الأصاله والتحدي والمغامرة من مشاركين وجمهور عاشق للمتعة والعراقة، وأصبح مقصدا للأسر والعائلات التي تجد فيه الفعاليات والأنشطة والبرامج التي تلبي طموحاتها واحتياجاتها.

أهداف سباق صيد الكنعد تتمثل في التعرف بسواحل وجزر منطقة الظفرة



وتحرص الأسر والعائلات من داخل الدولة وخارجها، على أن يكون لمهرجان الظفرة موقع متميز ضمن برنامجها السياحي، فأصبح مألوا أن تجد الأسر بكامل أفرادها من دول أوروبا وأميركا وآسيا، تجوب أجنحة المهرجان المختلفة، حيث يأتي بعضهم للمرة الأولى بعدما سمعوا عن الحدث من زوار المهرجان في الدورات الماضية، ومنهم من يحرص على أن يكون متواجدا فيه بشكل دائم. تقول التونسية عبير السعيداني وهي مدرسة فرنسية مقيمة في الإمارات، إنها تحرص على أن تكون متواجدة في جميع الدورات التي تخص مهرجان الظفرة، وذلك من الدورة السابعة عندما حضرت لأول مرة وجذبته الفعاليات والبرامج والأنشطة المقدمة، لذلك قررت أن تكون متواجدة هذا العام كما في دورات المهرجان السابقة.

ويشير الإماراتي أحمد مصطفى إلى أنه واطب على حضور مهرجان الظفرة في الدورة الأولى له عندما كان يعمل وقتها في مدينة المرفأ، وعندما انتقل إلى العمل في دبي بعد الدورة الثالثة لم يقطع عن المهرجان بل ظل مواظبا على الحضور إليه مع أسرته خلال العطلة.

أما المصري محمود السيد، فيشير إلى أن المهرجان يقدم وجبة متميزة لعشاق الأصالة والتاريخ، وأن أكثر ما جذبته داخل المهرجان في الدورات السابقة التي حضرها، هو بيت النواخذة، كونه صيادا من الإسكندرية، فقد فوجئ بأن الركن يضم كافة الأجزاء البسيطة التي كانت تلامس حياة مستخدمي البحر قديما لينقل للزوار صورة حية عن تلك الفترة.

لجمع ووضع الرطب“. وتضيف “كما أبيع بعض المصنوعات الحرفية اليدوية من أشرطة البلاستيك والياف الخشب والتي يتم استخدامها لإحياء مراسم الاحتفال بليلة النصف من شهري شعبان ورمضان والمعروفة محليا بالقرقيعان، حيث تقوم الأسر الإماراتية بتجهيز المكسرات والساكرا والحلويات وتغليفها بالوان زاهية لتقدمها بوسائل مبتكرة للضيوف“.

وتشارك الحرفية في السوق منذ انطلاقة المهرجان، كما ساهمت في تعزيز مبادرة “صوغة“ عبر تقديم التدريب للنساء الإماراتيات في مجال الحرف والمصنوعات اليدوية بالاعتماد على أساليب ومهارات تراثية عريقة.

وتعرض أمنة الحمادي الملابس والإكسسوارات، وتتميز بجمعها بين التراث والحداثة، كما تعرض مجموعة متميزة من أنواع العطور الفرنسية والعربية مثل غوتشي ووان مليون وشانيل إلى جانب العود الخالص، تقول “أبيع في دكاني أكثر من 12 نوعا من العطور العربية والفرنسية التي تتميز ببناتها ودوامها، إلى جانب المجوهرات المطلية بالذهب والملابس المعتمدة على الصناعات اليدوية المحلية والمستوردة“.

ولا تغيب المأكولات الشعبية عن سوق المهرجان، حيث سيتسابق الزوار كما في كل الدورات السابقة على تذوق الهريس، والبريش، والفريد، واللقيمات، والخبيص، والبثينة والمكبوس، فمثل هذه الأكلات التراثية أصبحت سيدة الموائد في المناسبات المختلفة فتفتح الأفق للزوار من السياح والأجانب والمقيمين للتعرف عليها ممسكين بأيديهم أطباقا من تلك المأكولات يستمتعون بطعمها بجانب ما يرونه من إفارة وتحد ومغامرة في المسابقات البحرية المختلفة.

تقول سلمى الحمادي، إنها تقدم للزوار الهريس، وهي وجبة شعبية تحتاج إلى عملية منظمة لإعدادها، وتؤكد أن في كل الدورات التي شاركت فيها سابقا يحرص عدد كبير من الزوار القادمين من خارج الإمارات على تذوق تلك المأكولات للوقوف على طبيعة الأطعمة التي ظلت تقاوم التحضر والمدنية وظلت تتفوق على باقي المأكولات الحديثة. وتوضح عائشة الحمادي أنها تقوم ببيع الهريس وهي وجبة شعبية تحتاج إلى عملية منظمة لإعدادها.

وسيكون لسيدات وفتيات منطقة الظفرة جانب مهم من الفعاليات المتنوعة التي يشهدها المهرجان، من خلال مشاركتهن في مسابقة الطبخ الإماراتي التي تشمل مسابقة الحلو “الجباب“ والطبق البحري المكبوس

وتحملا لمواجهة مواقف الحياة المختلفة، تلك القوة التي يرى البعض أنها لم تعد موجودة حاليا بين شباب اليوم كما كانت موجودة بينهم قديما، وسيستقبل جمعة الرميثي مع بقية النواخذة كما في الدورات السابقة الزوار من الكبار والصغار ليسردوا لهم ما يحتويه البيت من مكونات كانوا يعتمدون عليها في رحلات الغوص وصيد اللؤلؤ والأسماك.

وتحرص اللجنة المنظمة في كل الدورات على أن يتم تشكيل بيت النواخذة داخل موقع مهرجان الظفرة بتصميم مقارب له قديما، حيث يتضمن نفس المكونات التي كان يصنع منها قديما، كما أنه يضم مختلف الأدوات والآلات البحرية المستخدمة قديما.

ويؤكد النواخذة الكبار الموجودون في المرفأ قديما أن كافة المعروضات في هذا البيت تم تصنيعها من مواد طبيعية مستخلصة من النخلة، وهي المصدر الرئيسي لمعظم المواد المستخدمة قديما في صناعة السفن والغوص وصيد الأسماك، لذلك فإن النخلة كانت صديقا دائما لأهل البر والبحر.

ويروي النواخذة جمعة الرميثي، أن المرفأ قديما كان محطة بحرية هامة يتوافد عليها أهل لبوا ليتم نقلهم عبر القوارب إلى جزيرة مروح، تلك الجزيرة التي لها مكانة كبيرة في نفوس أهل البحر، ومازالت موجودة حتى زمننا هذا، ويحرص أهلها على زيارتها باستمرار للاستمتاع بذكرياتهم الجميلة معها، كما كان أهلها يحفرون الغوص وصيد اللؤلؤ خلال موسم لا تتجاوز مدته الثلاثة إلى أربعة أشهر، بينما يقومون بصيد الأسماك خلال باقي فصول السنة.

سيدات السوق

يتميز السوق الشعبي ضمن مهرجان الظفرة البحري، بأن جميع صاحبات الدكاكين التجارية والقائئات عليها هن من النسوة الإماراتيات اللاتي يصنعن بضاعتين بأنفسهن ويتفنن في نقل التراث العريق إلى الأجيال الحالية، ما يعكس الدور الفاعل والمؤثر للمرأة الإماراتية قديما في الحياة العامة والتجارية بشكل خاص. وتعرض النسوة المشاركات في السوق الشعبي الملابس والعطور وأدوات الزينة النسائية والمجوهرات والخلي، إلى جانب الشموع وأدوات الديكور والزينة المنزلية ومعدات الضيافة والاستقبال من الدلال إلى الأباريق والفناجين.

وتختص بعض الدكاكين ببيع البهارات والتوابل المعروفة في الإمارات مثل القرقة، البزار للمجبوس والبرياني، الكزبرة، الكفون، الفلفل الأسود والأحمر، الزنجبيل، الكركم، الليمون المجفف المعروف بالليمون الأسود أو اللومي اليابس “لومي صحاري“ وهو نوع من أنواع البهارات يستخدم في أطباق المطبخ الإماراتي.

تقول مريم المرزوقي التي تنتظر فرصة المشاركة في المهرجان من عام إلى آخر لتعرض في دكانها الشعبي متعلقات التراث الإماراتي، “أعرض في دكاني كل مشغولات الخوص التراثية من السرو، والمخرافة والسلال المخصصة

أن أهداف سباق صيد هذا النوع من السمك تتمثل في التعريف بسواحل وجزر منطقة الظفرة، وخلق فرصة لهواة رياضة صيد السمك التقليدي، والحفاظ على السلامة البحرية.

المسابقات البحرية تلقى اهتماما ومتابعين من مختلف الأعمار والجنسيات، يقول محمد عبدالله الحوسني، “أنا من هواة السباقات البحرية وجئت لأتابع السباقات البحرية وخاصة سباقات المحامل، فالإماراتيون مارسوا هواية التجديف قبل مئات من السنين من اختراع المحركات البخارية ومازالت الرياضة البحرية تستهوي جميع الأجيال“.

ويأتي المهرجان هذا العام بحلته التراثية، من أجل التركيز على الدور المهم الذي يلعبه القطاع البحري في إثراء النسيج الثقافي والاجتماعي لمنطقة الظفرة، وإيصال رسالة للشباب خاصة بالتراث البحري المحلي، وتوجيه اهتماماتهم بشكل أكبر نحو هذا التراث، واسترجاع الماضي بماثره وإرثه، من خلال نشاطات وفعاليات متنوعة على شاطئ المرفأ الساحر.

زوار مهرجان الظفرة البحري يجدون أنفسهم متجهين إلى الركن البحري على الشاطئ، ليجدوا عالما من التراث والتاريخ، حيث يكتشفون حقبة مهمة من تاريخ الظفرة وحية صيادي اللؤلؤ والغواصين في بيت النواخذة.

وبيت النواخذة، هو ذلك البيت الذي كان يجتمع فيه صيادو اللؤلؤ والسمك قديما، يتناولون فيه أخبار الغوص ورحلات الصيد وغيرها من أخبار الطقس والرياح والأنواء التي تهتم الصيادين خاصة قبل إبحارهم، لذا تحرص اللجنة المنظمة للمهرجان أن يكون وجود هذا البيت قويا وعلامة مميزة يكتشفها الزائرون.

وعلى ضفاف الشاطئ يتركز بيت النواخذة بتصميمه التراثي القديم ليحكي للزوار تاريخ المرفأ قديما، ويرصد كيف عاش أهلها في شدة أعطتهم قوة

تمثل المهرجانات التراثية حافزا مهما لیتعلق الشباب بالعادات الحميدة التي تركتها الأجيال السابقة وفرصة فريدة للحفاظ عليها من الانقراض خاصة وأن التراث يمثل الهوية الفارقة بين الشعوب والدول في ظل اجتياح العولمة لحياة الناس في أصقاع الدنيا، ومهرجان الظفرة البحري يمثل كتابا مفتوحا على حياة الإماراتيين في الماضي وتعاملهم مع البحر وتقاليد الصيد، لذلك يقبل عليه المواطنون والمقيمون والسياح العرب والأجانب.

□ أبوظبي - على خط التماس بين البر والبحر، وبالتحديد على شاطئ مدينة المرفأ في منطقة الظفرة، افتتح أمس المهرجان البحري فعالياته التي تمتد إلى غاية 20 أبريل الجاري تحت شعار “أمواج من تراث“ بمشاركة أكثر من 5 آلاف بحار من الرياضيين العالميين، وبمجموع جوائز تتجاوز 4 ملايين درهم (10 دراهم تساوي 2.72 دولار أميركي). وإلى جانب المسابقات الرياضية التي تنوزع على ثلاث فئات؛ الرجال والنساء والناشئة، تقام بشكل يومي وعلى مدار أيام المهرجان العديد من الفعاليات الترفيهية للعائلة والأطفال، منها قرية الطفل وفعاليات خاصة للسيدات، والسوق الشعبي الذي يلبي رغبات محبي التسوق، بالإضافة إلى محطات الطعام الاحتفالية التي تتيج فرصة تذوق أشهر المأكولات والمشروبات في الأكشاك التي تمتد على طول الشاطئ، كما تتواصل على مدى عشرة أيام أنشطة التخييم والحفلات الموسيقية الشاطئية، والمسرح الرئيسي الذي يقدم فعاليات متميزة وجوائز يومية لزوار المهرجان.

ولا تغيب بيت النواخذة التي تعج بكل مفردات التاريخ على المهرجان على شاطئ المرفأ والتي تتيح للزوار التعرف على حياة الإماراتيين القديمة من صيادي اللؤلؤ والغواصين والبحارة. يقول المواطن علي الخضر والذي اعتاد مواكبة أغلب دورات المهرجان السابقة، إن فعاليات المهرجان عادة ما تنال اهتمام الأسر الإماراتية وتجذب السياح والمقيمين للتعرف على تراث الإمارات العريق.

سباقات من التراث

تتضمن فعاليات المهرجان في دورته الحالية العديد من المنافسات الرياضية البحرية التراثية والحديثة، بجانب الألعاب البرية المصاحبة، كما تشهد الدورة لأول مرة مسابقة الكاياك ومسابقة صيد الأسماك بالصنارة.

قال أحمد ثاني مرشد الرميثي، رئيس مجلس إدارة نادي أبوظبي للرياضة الشراعية واليخوت، إن الدورة الحالية من المهرجان تشهد انطلاق سباقات الكاياك التي تقام لأول مرة، متوقعا أن يبلغ عدد البحارة المشاركين في الدورة الحالية ضمن السباقات التراثية أكثر من 5 آلاف بحار في مختلف السباقات.

وأوضح حرص اللجنة المنظمة على اختيار مواعيد السباقات بعناية لتتوافق مع الأحوال الجوية المناسبة، حيث سينشهد الأسبوع الأول إقامة السباقات التراثية من التواريس والبوانيش الشراعية، بينما ينشهد الأسبوع الثاني السباقات الشراعية والتجديف الحديث، منها الكابت سيرف والريجاتا وتجديف الكاياك.

وقال عبيد خلفان المرزوقي مدير إدارة التخطيط والمشاريع في لجنة المهرجان، “إن المهرجان يشتمل على سباق صلاحة للبوانيش الشراعية، وسباق جناثة للقوارب الشراعية المحلية فئة 22 قدما، وسباق مروح للقوارب الشراعية المحلية لفئة 60 قدما، وسباق التفريس، وسباق الظفرة للقوارب الشراعية الحديثة – الريجاتا، وبطولة التجديف الأولمبي، وسباق القوارب الشراعية المحلية لفئة 60 قدما، وسباقات لجنة الكابت سيرف، إلى جانب مسابقات صيد الكنعد والصيد بالصنارة والمسابقات الشاطئية“. وأكد رفع قيمة جوائز مسابقات الكنعد، موضعا،



البحر يستهوي كل الأجيال

أسرة

كشّف علماء أميركيون أن تناول الثوم غير المطبوخ يمكن أن يساعد في منع فقدان الذاكرة المرتبط بالعمر، والذي يعاني منه مرضى الزهايمر والشلل الرعاشي، وتبين أن الثوم يحسن الصحة المعرفية لدى كبار السن.



التربية الصحيحة هي أمومة على السجبة

● خبراء: لا وجود لطريقة واحدة وثابتة في تربية الأطفال ● المرونة في التعامل مع الصغير توصلد علاقته بأسرته



حيرة في الاختيار بين الشدة واللين

ويقول أستاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس تامر محمود، إذا سألتني أي الطرق أفضل في التربية وأي الأطفال أفضل في العالم؟ أقول لك ببساطة يجب ألا ننظر إلى طرق التربية عند الشعوب الأخرى على أنها أفضل؛ مما يدفعنا إلى الشعور بالنقص وتسفيه طرق التربية لدينا، بل ينبغي أن ننظر إليها على أنها خيارات ودروس مطروحة ومتاحة لنا؛ كي نتعلم ونختار منها ما يلائمنا. ويجب أن نفهم ونؤمن بأنه ليست هناك طريقة واحدة صحيحة وما عداها خاطئ. ويضيف “أشجع الآباء على المرونة في التفكير وعدم التقيد بالقواعد المكتوبة”، لأن أفضل قاعدة لتربية الطفل هي الاستجابة بالتفاعل التلقائي معه، والتربية الصحيحة هي أمومة على السجبة.

الإقناع والابتسامه والتشجيع والتحدي؛ والغرض هو الحصول على طفل أذكى وأبرع حتى ولو تحولت الأم في آخر النهار إلى كومة من التعب والإرهاق. وتتابع قائلة إن أفضل أنواع التربية هي المرنّة التي لا تتقيد حرفياً بما ينشر في الكتب عن تربية الأطفال أو بما ينصح به الخبراء؛ لأن كتب تربية الأطفال وآراء الخبراء تتغير وتتبدل وفق العصر والواقع. الخلاصة هي أنه لا توجد طريقة معينة لتربية الأطفال يمكن اعتبارها الطريقة المثلى. وفي الدول الغربية مثلاً يركز الآباء على الرغبة في الحصول على طفل عبقرى يحل المشاكل ويبتكر ويخترع ولكنهم في النهاية يحصلون على “عبقري” يحول حياة من يعاشره إلى تعاسة أو –على الأقل– إلى ملل.

المربية، والثالثة قد تكون مربية أخرى، وينشأ الطفل معه إحساس بأنه لا ينتمي إلى وحدة بيولوجية خاصة اسمها الأسرة. ونظراً لأن الطفل ينشأ دون ارتباط قوي بشخص واحد، فإن مشاعر الغيرة الطبيعية ستعتمد لديه في مراحل حياته التالية. وتتعلمق المشكلة لدى بعض الأسر في المجتمع العربي الذي يزداد اعتماده على المربيات الأجنبيات، إذ أن الطفل العربي، فضلاً عن كل ذلك، يمكن أن يشعر بعدم الانتماء ليس فقط للأسرة، بل أيضاً للثقافة. ومن جانبها تعتبر استثنائية أمراض النساء والتوليد صفاء الأيوبي، أن الأمومة اليوم تشبه الوظيفة التي تستغرق 24 ساعة في اليوم، وهي وظيفة صعبة ودقيقة، فهي فن تنمية عقول وأرواح وأجساد الصغار باعتماد

تتحدث العديد من النظريات التربوية عن أفضل الطرق في تربية الأطفال، وتتساءل هل هناك أساسيات ثابتة يمكن اتباعها؟ ورغم الاختلاف الكبير في أساليب التربية من بلد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر ومن أسرة إلى أخرى، إلا أن الخبراء يؤكدون على أن هناك ثوابت وقواعد يجب الالتزام بها عند التعامل مع الأطفال.

سلمى جمال

□ تحاول العديد من الأسر في المجتمعات العربية الاستفادة من الانتفاح على المجتمعات الغربية ومن التقنيات الحديثة وخاصة منها شبكة الإنترنت وما تتيحه من معلومات تفيد الآباء والأمهات في تربية الأبناء بأساليب تربوية حديثة، محاولة اتباع نصائح الخبراء والمختصين لاسيما تجنب العنف اللفظي والبدني للوصول إلى الطريقة المثلى في توجيه أبنائها وبدون مشقة ولا اضطراب دون ترك آثار نفسية في وجدان الأبناء.

ويقول أستاذ الطب النفسي عماد المرشدي، إن التربية الصحيحة تعتمد على ثقافة الوالدين والقيم التي نشأوا عليها والحقائق العلمية التي اكتسبوها، ولذلك تعتمد كل أسرة أسلوبا خاصا بها في التربية قد يكون سيئاً مرتكزا على القسوة، ويبدو ذلك في وجود حواجز بين الطفل والوالدين. وتتخذ أسر أخرى أساليب تربوية تقوم على اللين والمرونة والعواطف، فتكون حرارة الصلة بين الآباء وأطفالهم واضحة وعميقة وأحد أسباب هذه الرابطة القوية والدافئة يتمثل في طول مدة الرضاعة.

◀ أفضل أنواع التربية هي المرنّة التي لا تتقيد حرفيا بالكتب عن تربية الأطفال أو بما ينصح به الخبراء لأنها تتغير وفق العصر

وأثبتت الدراسات العلمية بما لا يدع مجالا للشك أن للرضاعة الطبيعية دورا محوريا في توطيد علاقة الطفل بأمه وفي مد جسور التواصل والتفاهم بينهما حتى من خلال النظرات وتعابير الوجه بحيث يتمكن كل منهما من فهم الآخر حتى دون أن ينطق. وهذه التناجج باتت محفزا للأمهات على الرضاعة الطبيعية ولعبت دورا هاما حتى في حملات

باحثون يحاولون تحديد سبل تمنع العنف ضد المرأة في الأردن

الدولي، قائلا "يُضِرّ العنف القائم على النوع الاجتماعي بالنساء ويقيّد الاقتصاد، وغالبا ما يكون ذلك بسبب المواقف التي تدعم الفجوات بين الرجال والنساء". وتقدر منظمة الصحة العالمية أن 35 بالمئة من النساء في جميع أنحاء العالم يتعرّضن للعنف الجسدي أو الجنسي من الشريك أو من غير الشريك في حياتهن. وتشير الدراسات إلى أنه بالإضافة إلى إلحاق ضرر مباشر بالنساء والرجال، يمكن للعنف القائم على النوع الاجتماعي أن يكلف الاقتصادات ما نسبته 3.7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بسبب فقدان الإنتاجية. وقالت كارين غرون، مديرة النوع الاجتماعي في مجموعة البنك الدولي، "على

□ عمان – أعلنت مجموعة البنك الدولي ومبادرة أبحاث العنف الجنسي أن فريق بحث من الجامعة الأردنية، والصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية، وكلية هارفارد تسنغ هسي شان للصحة العامة، فاز بتمويل لدراسة سبل الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأردن. ويسعى الباحثون لكشف تأثير التفاعلات الاجتماعية بين الشباب على المواقف المتعلقة بالنوع الاجتماعي والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. وسيتم إجراء البحث بين 1000 شاب وشابة تتراوح أعمارهم بين 18 و24 سنة في شرق عمان. وعلق ساروج كومار جهها، المدير الإقليمي لمنطقة المشرق في مجموعة البنك

◀ نتائج الدراسة يجب أن تفضي إلى حلول قابلة للتطبيق على أرض الواقع وقابلة للتطوير وفعالة من حيث التكلفة

الرغم من أننا ندرك أن تكاليف العنف القائم على النوع الاجتماعي وأثاره بين الأجيال كبيرة، إلا أن الأدلة حول كيفية منعه لا تزال محدودة نسبيا. ومن خلال البحث سوف يحاول الباحثون المساعدة في بناء المعرفة اللازمة لتحديد المناهج الفعالة للحد من العنف".

مفتاح الفرج ضاع في زحمة العصر

وهذا الأمر يفسر الزيادة الكبيرة في حوادث العنف والتصرفات المؤذية، رغم أن العنف ليس من السلوكيات البديهية المقبولة في التعاملات اليومية بين الناس، بل كان دائما أمرا نادرا للغاية في تاريخ البشرية جمعاء. هناك منطقة في الدماغ تسمى "الجسم اللوزي" (تقع داخل الفص الصدغي من المخ أمام الحصين) وهي المسؤولة عن إدراك وتقييم الاستجابات السلوكية المرتبطة بـ"المواجهة أو الهرب" عندما يواجه الأشخاص ظروفا صعبة تدفعهم إلى التوتر، مما يعني أن البشر مهينين تلقائيا للرد بان دفاع أو تهور. ولكن الاستسلام لهذه النزعة الغريزية الأساسية هو بالضبط ما لا يقوم به الأشخاص الصبورون الذين يمتلكون مهارة تنظيم ضبط العواطف، والتي تجعل ردود فعلهم مدروسة بعناية، وغير متسريعة. "الصبر مفتاح الفرج"، مقولة شائعة تعكس القدر الاستثنائي من ضبط النفس والتقدير الكبير لقيمة عدم الإفراط في التذمر والشكوى، وكيفية كبح جماح المشاعر السلبية حيال الآخرين، وهذا أهم درس

□ يبدأ البعض من الأشخاص أيامهم بلعن الجار أو القريب أو الزميل أو شخص ما يعتبرونه طالع سوء بسبب أنهم رأوه صدفه في طريقهم ويخشون من أن يكون يومهم مشؤوما، ثم تنطلق رحلتهم اليومية عبر القطارات والحافلات المزدحمة والمكتظة بالركاب، لترتفع عقيرة أصواتهم بالصباح، ويصل الأمر بالبعض منهم إلى حد الانفلات اللساني والسب واللعن والشتم لمن حولهم من الناس، وعدم القدرة على ضبط النفس أو كبح جماح الغضب، فيدخلون في مواجهات وصدامات عنيفة مع الغير لأسباب تافهة في الغالب. وتتمّ هذه الظاهرة التي تكاد تكون شائعة في معظم المجتمعات العربية عن فقدان الناس لسمة أساسية، وهي ضرورة أن يُبدوا الصبر والتحمل حينما يواجهون مواقف غير متوقعة أو صعبة، وهو ما يمكنهم من الحفاظ على التناغم والانسجام في علاقاتهم الاجتماعية مع الغير.

جمال

زيت الشفاه بديل صحي لأحمر الشفاه

□ يمثل زيت الشفاه الملون أحدث صيحات عالم التجميل، حيث تألفت به عارضات الإزياء العالميات مثل روزي هنتنغتون وإيتلي ولبلى الدريдж. وأوضحت خبيرة التجميل الألمانية إيلينا هلفنباين أن زيت الشفاه الملون يمثل بديلا رائعا لأحمر الشفاه؛ حيث أنه يمنح الشفاه مظهرا ملونا ولامعا على نحو رقيق من ناحية، ويعتني بالشفاه – خاصة الجافة- ويمنحها ملمسا مخمليا من ناحية أخرى. وأضافت هلفنباين أن زيت الشفاه الملون يحتوي على مواد فعالة تعمل على ترطيب الشفاه مثل زيت اللوز أو زيت الأرجان أو زيت الجوجوبا، وكذلك مواد تجدد شبابها مثل الببتيدات، التي تحفز إنتاج الكولاجين وتؤخر شيخوخة بشرة الشفاه. ويتم توزيع الزيت على الشفاه بواسطة الأصابع بسهولة للحصول على شفاه ذات مظهر مشرق وبراق. ويجب استعمال زيت الشفاه الملون المرأة اللجوء إلى مستحضرات ملمّع الشفاه التقليدية التي قد تحتوي أحيانا على مواد ضارة.



نهمل أو نتسامح مع زميل مزعج أو ببساطة نتجاوز عن سلوكياته السخيفة، خاصة إذا أخذنا بنظر الاعتبار حقيقة أن هذا السلوك، ما هو إلا وسيلة لجعل الفضاء العام أفضل للجميع. ولّد مفهوم الصبر من رحم السلوكيات الحميدة المتعلقة بالذات وقدرتها على التحمل والطاقة الإيجابية في التعامل مع مختلف المواقف الصعبة، والمسامحة من أجل تجاوز كل الأوقات التي يقع فيها شركاء حياتنا وأصدقاؤنا والأشخاص المقربون منا في زلات لسان وهفوات، ثم تحول الصبر إلى آلية لضبط النفس بالنسبة للأشخاص الذين ينخرطون في علاقات اجتماعية متنوعة. ويمكننا القول إن الصبر بصورة الأساسية، هو مجموعة من القواعد المشتركة التي تساعدنا على إظهار احترامنا ومراعاتنا للآخرين، بدلا من التصرف بما يخدم مصالحنا الانانية فقط. وبالتالي، لعله لا يوجد درس عظيم نعلمه لأبنائنا أفضل من الصبر بعد أن أصبحت حياتنا العصرية تنطوي على درجة عالية من التوتر، الذي يعد أحد الأسباب الرئيسية للآزمات القلبية والسكتات الدماغية.

رياضة



«مرة أخرى ومع اقتراب أي منافسة دولية، ومنذ أن أصبحت مدرباً للمنتخب المغربي، هناك جهات وأشخاص يحاولون زعزعة الاستقرار من خلال أخبار زائفة».

هيرفي رينارد
مدرب المنتخب المغربي

«أطالب بضرورة الكشف عن معايير واضحة لاختيار أصحاب جوائز الأفضل بالدوري السعودي، الفحشاء على سبيل المثال، حقق نتائج في الفترة الأخيرة أفضل من الملل».

نور الدين بن زكري
المدير الفني للفيحاء السعودي

أفريقيا تتربق قرعة مثيرة لنسخة تاريخية من كأس الأمم

● حضور قياسي للكرة العربية في أمم أفريقيا 2019 ● ثلاثة وجوه جديدة ترفع عدد المشاركين إلى 42 منتخبا



تحت أنظار العالم

بالتصفيات، حيث تقتصر طموحات المنتخب الملقب بـ"المرابطون" على اجتياز عقبة مرحلة المجموعات والتأهل إلى الأدوار الإقصائية.

وجوه جديدة

رغم الزيادة الكبيرة التي طرأت على عدد المنتخبات المشاركة في النهائيات بالنسخة الجديدة للبطولة، إلا أن عدد المنتخبات التي تخوض البطولة للمرة الأولى من خلال هذه النسخة اقتصر على ثلاثة منتخبات فقط وهي موريتانيا ومدغشقر وبوروندي. وعلى مدار 31 نسخة سابقة من البطولة، خلت عشر نسخ فقط من وجود منتخب واحد على الأقل يشارك في البطولة للمرة الأولى.

ولكن عدد المشاركين للمرة الأولى في كل بطولة لم يرتبط بشكل كبير بالزيادة التدريجية في عدد المنتخبات التي تشهدها النهائيات، وهو ما ينطبق أيضا على النسخة الجديدة (الـ32) التي تقام في مصر من 21 يونيو إلى 19 يوليو المقبلين. وخلال تاريخ البطولة، شهدت النهائيات مشاركة 42 منتخبا مختلفا بما فيها المنتخبات الثلاثة التي تشارك للمرة الأولى.

(7 القاب)، في البطولة بصفته البلد المضيف، وذلك بخلاف حصوله على المركز الثاني في ترتيب المجموعة العاشرة بالتصفيات. ويسعى منتخب مصر، الذي يتولى تدريبه المكسيكي خافيير أغيري، إلى استغلال مؤازرة عاملي الأرض والجمهور للفوز بالبطولة. ويستعد منتخب تونس، الذي يقوده المدرب الفرنسي الآن جريس، لتسجيل ظهوره الـ19 في البطولة، عقب تصدره ترتيب المجموعة العاشرة بالتصفيات.

ويبحث منتخب الجزائر، الذي يشارك في أمم أفريقيا للمرة الـ18 بعد تصدره ترتيب المجموعة الرابعة في التصفيات، عن لقبه الثاني في البطولة والأول منذ 29 عاما. ويشارك منتخب المغرب في البطولة للمرة الـ17 عقب تصدره ترتيب المجموعة الثانية بالتصفيات، حيث يطمح منتخب "أسود الأطلس" إلى الفوز بالبطولة للمرة الثانية في تاريخه، بعدما سبق أن نال اللقب عام 1976.

أما منتخب موريتانيا، فيشارك للمرة الأولى في المحفل الأفريقي الكبير بعد حصوله على المركز الثاني في ترتيب المجموعة التاسعة

وتأهل متصدر ووصيف كل مجموعة من المجموعات الـ12 في التصفيات إلى نهائيات البطولة.

ولم يتعد عدد الممثلين العرب في المسابقة القارية، التي انطلقت نسختها الأولى عام 1957 بالسودان، حاجز أربعة منتخبات، وهو الأمر الذي تكرر في 8 نسخ أعوام 1998 و2000 و2002 و2004 و2006 و2008 و2012 و2017.

ولم تخل النسخ الـ31 السابقة للبطولة من التواجد العربي، حيث شهدت نسخ المسابقة أعوام 1965 و1968 و1974 مشاركة منتخب عربي واحد، بينما شارك منتخبان عربيان في عشر نسخ أعوام 1957 و1959 و1962 و1970 و1972 و1978 و1984 و1990 و1994 و2015. وتواجدت ثلاث منتخبات عربية في عشر نسخ أيضا أعوام 1963 و1976 و1980 و1982 و1986 و1988 و1992 و1996 و2010 و2013.

وستكون أسال جماهير الوطن العربي معقودة على منتخبات مصر وتونس والمغرب والجزائر وموريتانيا لاستعادة اللقب الغائب عن خزائن المنتخبات العربية منذ تسعة أعوام. ويشارك المنتخب المصري، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة

جائزة الصين بوابة لوكير لتعويض سقوطه في البحرين

الفورمولا 1 تحتفل بالسباق الألف في تاريخ بطولة، بعد انطلاقها على حلبة سيلفرستون البريطانية في العام 1950

وأضاف "هذا هو السباق الألف في تاريخ الفورمولا 1 وأمل أن تكون السيارة بالجودة التي كانت عليها في البحرين لنواصل السعي خلف النتائج التي نستحقها".

وتحتفل حلبة شنغهاي بأحد أطول الأجزاء المستقيمة على الحلبات الـ21 التي تتألف منها بطولة هذا العام، ما يتوقع أن يناسب فيراري على صعيد السرعة، لكن بشرط أن تتمكن سيارة الصانع الإيطالي من الحفاظ على سباق خال من أي تعثر ميكانيكي أو على صعيد المحرك. ويجد فريق فيراري نفسه أمام معضلة منذ بداية الموسم، في ظل بروز لوكير من جهة، ومن جهة ثانية الانتقادات الموجهة إلى فيتل الذي بواصل في مطلع الموسم الحالي، ارتكاب أخطاء كلفته الكثير في الموسم السابق.

مرسيدس في الصدارة

في ظل التركيز على فيراري لأسباب مختلفة، يجد فريق مرسيدس نفسه في موقع الأفضلية بعد سباقين على انطلاق البطولة، بفوز لكل من هاميلتون (البحرين) والفنلندي فالتييري بوتاس خلال الافتتاح في أستراليا. ويتبع الفريق بفارق 29 نقطة عن فيراري في صدارة الصانعين، بينما يتصدر بوتاس الترتيب العام للسائقين مع 44 نقطة، بفارق نقطة أمام هاميلتون، و14 نقطة عن الثالث الهولندي ماكس فيرشتاين سائق ريد بول. لكن مدير مرسيدس توتو وولف يرفض التقليل من قدرة فيراري على المنافسة على الرغم من تعثر الفريق في السباقين الأولين.

ستكون أنظار عشاق كرة القدم داخل القارة الأفريقية وخارجها شاحصة صوب القاهرة لمتابعة حفل إجراء قرعة النسخة الـ32 من بطولات كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، التي تستضيفها مصر من 21 يونيو إلى 19 يوليو المقبلين. وتقام البطولة للمرة الأولى بمشاركة 24 منتخبا، كما تم نقلها إلى فصل الصيف، بدلا من إقامتها المعتادة سابقا في مطلع العام.

وضم المستوى الثالث منتخبات أوغندا وجنوب أفريقيا وغينيا بيساو وزيمبابوي وأنغولا وبوروندي، فيما ضم المستوى الرابع منتخبات موريتانيا وتنزانيا وناميبيا وكينيا وبين ومدغشقر. وتوزع المنتخبات في القرعة بواقع أربعة منتخبات في كل مجموعة على أن تضم كل مجموعة منتخبا واحدا من كل مستوى. ويقضي نظام البطولة في نسختها الجديدة، التي تشهد مشاركة 24 منتخبا للمرة الأولى، بتأهل صاحبي المركزين الأول والثاني من كل مجموعة في نهاية الدور الأول إلى الدور الثاني (دور الستة عشر) كما يرافق المنتخبات المتأهلة أفضل أربعة منتخبات من بين المنتخبات التي تحتل المركز الثالث.

وتقام باقي أدوار البطولة بنظام المواجهات الإقصائية. وفي نهاية فعاليات الدور الأول (دور المجموعات)، يكون ترتيب المنتخبات الأربعة في المجموعة طبقا لعدد النقاط التي يحصدها كل فريق في مبارياته الثلاث بالمجموعة.

وإذا تساوى فريقان أو أكثر في عدد النقاط يكون الترتيب طبقا لعدة معايير تطبق تباعا لحين حسم أحدها للترتيب، حيث تأتي في مقدمتها النقاط التي يحصدها كل من هذه الفرق في مواجهة الفريق أو الفرق المتساوية معه في عدد النقاط، فإذا استمر التساوي يتم اللجوء إلى معيار فارق الأهداف في المواجهات المباشرة بين الفريقين أو الفرق المتساوية.

وإذا استمر التساوي يتم اللجوء إلى المعيار الثالث وهو عدد الأهداف التي سجلها هذا الفريق في مرعى الفريق أو الفرق المتساوية معه في رصيد النقاط. وإذا استمر التساوي، يتم اللجوء للمعايير التالية تباعا أيضا وهي فارق الأهداف العام في المجموعة ثم رصيد الأهداف المسجلة لكل فريق، وأخيرا إجراء قرعة بين الفريقين أو الفرق المتساوية لتحديد المتأهل منها إلى الدور الثاني.

حضور قياسي

تشهد النسخة القادمة لبطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم المقرر إقامتها في مصر حضورا قياسيا للكرة العربية، مع تأهل خمسة من ممثليها للمسابقة التي ستجري بمشاركة 24 منتخبا للمرة الأولى.

جائزة الصين بوابة لوكير لتعويض سقوطه في البحرين

السائق الآخر لفيراري، بطل العالم أربع مرات الألماني سيباستيان فيتل. وفي ظل السرعة التي ظهرت بها سيارة الفريق الإيطالي في تجارب ما قبل انطلاق الموسم، يعول فيراري هذا الموسم على محاولة كسر هيمنة مرسيدس على لقب السائقين والصانعين منذ اعتماد المحركات الهجينة في بطولة الفئة الأولى في العام 2014.

اختبار جديد

في شنغهاي، يجد فريق فيراري نفسه في مواجهة اختبار جديد ضد مرسيدس، لاسيما وأن هاميلتون يبحث عن فوزه السادس في مسيرته على الحلبة الصينية، علما وأن جائزة 2018 ألت لريكاردو سائق رينو هذا الموسم، على متن سيارة فريقه السابق ريد بول. وقال لوكير "عادة السباق الصيني ممتع لأنه غالبا ما يكون من غير الممكن التنبؤ بالطقس، ويمكن للمطر أن يهطل عندما لا يكون متوقعا".

جائزة الصين الكبرى



يورتشيتش يتوعد الشارقة بأول هزيمة

وتابع "نحترم فريق الشارقة ولكن لدينا ثقة كبيرة بأننا سننتصر في هذه المباراة، نمتلك لاعبين وفريقا مميزا، لهذا أنا واثق تماما من الفوز في ملعبنا الذي يشكل صعوبات كبيرة على أي خصم يواجهنا فيه".

ورغم تعثره، إثر التعادل السلبي أمام عجمان في المرحلة الماضية، إلا أن الشارقة استفاد من خسارة العين أمام الجزيرة 1-5 ليوسع الفارق مع أقرب مطارديه إلى 9 نقاط، ولكنها لا تبدو كافية له للاطمئنان على صدارته مع بقاء سبع مباريات.

وبعد مباراة بني ياس، يتوجب على الشارقة الوحيد الذي لم يخسر هذا الموسم استضافة العين، لذلك شدد مدربه عبدالعزيز العنبري على لاعبيه أنه لا مجال لارتكاب أي خطأ في المواجهات المقبلة. وبأمل شباب الأهلي في أن يقدم له بني ياس هدية ثمينة، لكن عليه أولا أن يهزم مضيفه الوصل صاحب المركز التاسع برصيد 23 نقطة. ويلعب الجمعة أيضا، دبا الفجيرة الأخير (8 نقاط) مع جاره الفجيرة الثاني عشر (14 نقطة)، والإمارات الثالث عشر قبل الأخير (12 نقطة) مع الظفرة السابع (4 نقطة). وتختتم المرحلة السبت بثلاث مباريات، حيث يلعب اتحاد كلباء العاشر (21 نقطة) مع الجزيرة الرابع (37 نقطة)، والعين الثالث الذي مازال يتمسك بأماله الضعيفة في الحفاظ على لقبه مع عجمان الثامن (24 نقطة)، والوحدة الخامس برصيد 31 نقطة مع النصر الحادي عشر (20 نقطة).



ويعتبر بني ياس الخامس برصيد 33 نقطة "الحصان الأسود" هذا الموسم، نظرا للمستوى المميز الذي ظهر عليه بعد صعوده من الدرجة الثانية، والذي جعله يقترب من احتلال أحد المراكز المؤهلة للمشاركة في دوري أبطال آسيا.

وأصبح بني ياس أكثر الفرق جمعا للنقاط بعد ست مراحل من بداية الإياب برصيد 15 نقطة مقابل 14 للشارقة، لذلك فإن تحقيق نتيجة إيجابية الجمعة أمام الفريق المتصدر لن يكون مفاجئا.

وأكد يورتشيتش أن "على الشارقة أن يعلم أنه قادم إلى ملعب الشامخة هذا المكان الذي لم يخسر فيه السماوي (لقب بني ياس)، لهذا ننتظره مباراة صعبة خاصة وأن بني ياس يقدم مستويات مميزة في الموسم الحالي ويطمح في كل مباراة إلى تحقيق الفوز أمام أي منافس كان".

رياضة



«أشعر بأنه يمكنني تقديم الكثير في مركز لاعب الوسط المتقدم، لقد تحدثت مع المدرب ومن الواضح أنه شاهد مباريات إنكلترا ويبدو أنه فكر في الأمر».

جوردان هندرسون قائد ليفربول متصدر الدوري الإنكليزي

ألكاسير سلاح دورتموند لتجاوز كبوته

فسي مباراة كبيرة أمام عدد كبير من المتابعين، نذهب إلى هناك للعب من أجلنا، من أجل النادي، من أجل الجماهير". وكان أداء بايرن ميونيخ متذبذبا طوال الموسم والفريق الآن متلهف لعدم فتح الباب مجددا أمام دورتموند لتصدر الترتيب. وحذر نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونيخ، قائلاً "مازالت أمامنا ست مباريات، والآن ترى كيفية سرعة تغيير الأمور في الدوري. مباريات صعبة للغاية تنتظرنا وتنتظر دورتموند، لذلك لن نقول إن الأمر حسم".

قاع الجدول

لا يمكن الاستهانة بدوسلدورف بعدما قدم الفريق الصاعد أداء جيدا ليحتل مركزا في وسط جدول الترتيب، وليضمن البقاء في دوري الدرجة الأولى. وسيظل الفريق دائما يتذكر هاتريك دودي لوكيباكيو، لاعب دوسلدورف، والذي بسببه تعادل الفريق 3-3 مع بايرن ميونيخ في الدور الأول. وتنتقل منافسات الدوري اليوم الجمعة، حيث سيكون التركيز منصبا على قاع الجدول، عندما يستضيف نورنبرغ، صاحب المركز الثاني من القاع، فريق شالكة.

وفي حال الفوز على شالكة يمكن أن يصبح نورنبرغ على بعد نقطة واحدة من المركز الذي يخوض صاحبه دورا فاصلا للبقاء، بينما يمكن أن يتقلص فارق الخمس نقاط الذي يبعد شالكة عن المركز السادس عشر في حال خسارته.

ويمكن أن يستعيد شالكة خدمات ويستون ماكيني وساليف ساني بعد شفائهما من الإصابة، بينما عاد نبيل بن طالب إلى الفريق الأول بعدما تم نقله إلى فريق تحت 23 عاما. وقال هوب ستيفنز، المدير الفني المؤقت، "أعتقد أننا نتخذ خطوات على الطريق الصحيح". وفي مباريات السبت، سيلتقي صاحب المركز الثالث مع السادس، عندما يستضيف لايبزغ فريق فولفسبورغ، بينما يلح بوروسيا مونشنغلادباخ، صاحب المركز الخامس، ضيفا على هانوفر، صاحب المركز الأخير.

فروم يقود سكاي في سباق الألب

خمس سنوات، وهو ما تحقق بالفعل بعد عامين فقط حين انتصر برادلي ويجينز في باريس.

وفي العام التالي حقق كريس فروم أول القابه الأربعة في سباق فرنسا وأصبح أول متسابق منذ ما يزيد على 30 عاما يحمل القاب كل السباقات الثلاثة الكبرى في الوقت نفسه عندما أضاف لقبى سباق إسبانيا 2017 وسباق إيطاليا 2018 إلى قائمة أمجاده. وفي 2018 أصبح جيرينت توماس زميل فروم ثالث بريطاني يفوز بسباق فرنسا مع فريق سكاي. وسينضم فروم إلى فيشنزنو نيبالي بطل سباق فرنسا 2014 ومتسابق فريق البحرين-ميريدا في السباق الذي يستغرق خمسة أيام بين 22 و26 أبريل الحالي. وقال ماوريتسيو إيفانجليستا مدير عام السباق "نيبالي وفروم مرشحان بقوة للفوز بالسباق لما يمتلكانه من تاريخ كبير في الفوز بالسباقات الكبرى". ويبدأ سباق فرنسا من بروكسل في السادس من يوليو المقبل.



على المسار الصحيح

«قدمنا أداء دفاعيا مذهلا. كان أفضل أداء دفاعي لنا هذا الموسم. الهدف المبكر أراح أعصابنا وكنا نعلم كيفية التأقلم مع الوضع، وحقيقة أن شباكلنا لم تهتز تستعسانا كثيرا».

جيرار بيكي مدافع برشلونة الإسباني

□ برلين – إذا تمكن بوروسيا دورتموند من التغلب على ماينز السبت، في الجولة التاسعة والعشرين من الدوري الألماني لكرة القدم، سيتصدر جدول الترتيب، لمدة 24 ساعة. ومع تبقي ست جولات بالدوري، قبل مباريات هذه الجولة، فإن ذلك يسلط الضوء على مدى قوة الموسم الذي قدمه الفريق، حتى بعدما تلقت آمال الفريق ضربة موجعة للحصول على لقب الدوري بعد الخسارة أمام بايرن ميونيخ. وحطم بايرن ميونيخ منافسه دورتموند بالتغلب عليه 5-0 لينتزع صدارة الترتيب بفارق نقطة، ولكنه قد يضطر إلى الانتظار حتى يوم الأحد لاستعادة الصدارة، عندما يواجه فورتونا دوسلدورف. ترتيب المباريات يعطي بوروسيا دورتموند فرصة جيدة أمام فريق في منتصف الجدول لاستعادة الثقة. وقال المدافع مانويل أكانغي "الشيء المهم حاليا هو الفوز بالمباراة المقبلة". وتلقى لوسين فافري مدرب دورتمود، دعما كبيرا بعودة المهاجم ياكو ألكاسير بعد شفائه من إصابة في الذراع، كما أصبح المدافع عبدو دبالو جاهزا. كما يمكن أن يشارك الثنائي رافائيل غوريرو وكريستيان بوليسيثش.

تقييم صريح

كان فريق دورتموند صريحا في التقييم بعد الهزيمة الثقيلة في ميونيخ، حيث قال لاعب خط الوسط جوليان فيجل "لم تكن لدينا الشجاعة المطلوبة" لنفوز بالمباراة الحاسمة. وأضاف "كنا خائفين للغاية، لم نؤمن بأنفسنا، وفي أي وقت من الأوقات، لم يكن لدينا أي شعور بأن بإمكاننا الخروج فائزين". ولكنه أيضا، كرر أن الموقف "لا يدعو إلى اليأس، ومازلنا في سباق التتويج على اللقب.

تركز على مباراتنا القادمة. ونعلم أن كل شيء ما زال قائما". ويحتل ماينز المركز الثالث عشر، وخرج من سباق المنافسة على أحد المراكز المؤهلة للعب في أوروبا، ولكنه بعيد أيضا عن منطقة الهبوط. وقال ساندرو شورارتز مدرب ماينز "هذه فرصتنا لإظهار ما يمكننا فعله

تفاؤل كبير

سولسكيار يأمل في تكرار سيناريو سان جرمان ضد برشلونة

● فالفيردي يثني على الصفات القتالية للاعبى برشلونة في دوري الأبطال

ومساعدة المهاجمين وأن نحاول لعب الكرات العرضية داخل منطقة الجزاء.. ولكننا سجلنا أهدافا من قبل في كامب نو من خلال الركلات الركنية والكرات العرضية".

صفات قتالية

في المقابل أثنى إرنستو فالفيردي المدير الفني لفريق برشلونة الإسباني على الصفات القتالية التي يتمتع بها فريقه بعد الفوز خارج ملعبه على مانشستر يونايتد. وأصبح برشلونة يملك أفضلية هدف في مباراة الذهاب التي تقام الأسبوع المقبل في ملعب كامب نو، وألح فالفيردي إلى أن الفوز يتطلب التضحيات. وقال "سعيد بأداء الفريق. عانينا في بعض الأوقات، ولكن لتصبح بطلا يجب أن تكافح". وأشار فالفيردي إلى أنه سعيد بالخروج من المباراة محققا الفوز رغم صعوبة اللقاء.

وأضاف "هذا أول انتصار لنا في ملعب مانشستر يونايتد، ونخرج من المباراة ونحن متذوقون طعم الانتصار، على الرغم من أن النتيجة متقاربة". وتعرض ليونيل ميسي لنزيف في الأنف بعد تدخل عنيف من كريس سمولينغ، وهو الأمر الذي جعل مشاركة ميسي في مباراة الفريق أمام هويسكا محل شك، وعبر فالفيردي عن غضبه من قرار الحكم بعدم معاقبة اللاعب الإنكليزي الدولي. وقال "ميسي سيخضع لاختبار طبي هذا الأسبوع، خاصة بعدما نرف بشدة. سمولينغ اصطدم بميسي والأن هو مصاب".

من ناحية أخرى اقرب يوفنتوس الإيطالي من التاهل إلى قبل نهائي دوري أبطال أوروبا، بتعادله مع مضيفه أياكس أمستردام الهولندي 1-1. وتقدم يوفنتوس عن طريق البرتغالي كريستيانو رونالدو، قبل أن يتعادل البرازيلي ديفيد نيريس لياكس. ويستضيف يوفنتوس نظيره الهولندي الهولندي المقبل في مدينة تورينو الإيطالية، في مباراة الإياب لدور الثمانية. بدأ أياكس المباراة بشكل حذر خاصة في ظل تواجد قوة هجومية كبيرة لدى منافسه متفائلة في البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي عاد للمشاركة في المباريات بعد غيابه عن الملاعب مؤخرا للإصابة.

انتهاء موسم كوستا بإيقافه ثماني مباريات

المباراة، إنه سال الحكم عما جرى بعد احتسابه خطأ على المهاجم، "ورد علي بأن كوستا قال أمرا ما له (...) لاعيون آخرون قالوا أمورا أيضا (إهانات) ولم يتم طردهم من أرض الملعب، لكن هذا لا يبرر ما قام به كوستا". وعانى كوستا مع أتلتيكو هذا الموسم، إذ غاب لشهرين في مطلع الموسم بسبب إصابة في القدم، واكتفى بتسجيل خمسة أهداف في مختلف المسابقات بعد عودته. وأثار اللاعب خلال مسيرته الجدل في محطات عدة. وهو انضم إلى أتلتيكو بعد خلافات في العام 2017 مع مدرب فريقه السابق تشيلسي انطونيو كونتي. وأوقف كوستا مرتين من قبل الاتحاد الإنكليزي خلال تواجده في الدوري الممتاز.

إسبانيا. وقال "نستطيع تهديد مرعى المنافس، سواء لعب روميلو أو راشفورد أو أي لاعب آخر فعلينا صنع الفرص لهم". وواصل "يجب علينا استغلال فرصنا. يجب أن تكون منافسا عنيدا هناك. نعلم أننا لن نصنع العديد من الفرص. علينا استغلال ما نحصل عليه". وأضاف "يجب أن نضغط بقوة ونقبل أن المنافس سيسعى لحسم الأمور والقضاء علينا. يجب علينا الضغط والانطلاق في هجمات مرتدة والحفاظ على الكرة بشكل أفضل مما فعلنا". وتابع "فزنا خارج أرضنا على يوفنتوس وباريس سان جرمان وعلينا الذهاب إلى برشلونة وتحقيق الانتصار. نعلم أننا نملك العديد من الاحتمالات في هذه المواجهة. لا وقت للتفكير حاليا في مستوانا على أرضنا. علينا التطلع إلى المستقبل".

أداء بطولي

بحاج مانشستر الذي استطاع قلب تأخره بهدفين أمام باريس سان جرمان في دور الستة عشر، أداء بطوليا الثلاثة المقبل للصعود إلى الدور قبل النهائي بعدما تسبب الهدف الذي أحرزه لوك شاور، بالخطأ في مرعى فريقه، في فوز برشلونة 1-0.

وكشف مدرب مانشستر يونايتد عن نيته في المجازفة قليلا بعدما فشل فريقه في تشكيل أي خطورة على مرعى برشلونة في ملعب أولد ترافورد، ولكنه قال مازحا إن ناديه يعلم شيئا أو شيئين عن التسجيل في ملعب برشلونة التاريخي. وقال "نعلم أننا يمكننا أن نحمل تهديدا للمرمى. أيا كان من سيلعب في الهجوم، يجب أن نمحله المزيد من الفرص". وأكد "يجب أن تكون لدينا فاعلية وكفاءة هناك لأننا لن نخلق الكثير من الفرص، علينا أن نستغل ما يتاح أمامنا". وأردف "ستعين علينا خلق المزيد من الفرص وأن نحرر بول بوجبا أو سكوت مكنوميني من وسط الملعب

ركزت وسائل الإعلام الإنكليزية على خسارة مانشستر يونايتد بملعبه "أولد ترافورد"، أمام برشلونة، في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، ليصبح يونايتد يحتاج إلى معجزة أخرى للفوز على ملعب "كامب نو" الأسبوع المقبل، تماما كما تغلب على يوفنتوس وباريس سان جرمان خارج أرضه في وقت سابق من الموسم الحالي.

□ **مانشستر (إنكلترا)** – يعلم أولي غونار سولسكيار مدرب مانشستر يونايتد جيدا كيفية الانتفاض في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم ويأمل في أن يكرر فريقه ما فعله أمام باريس سان جرمان الشهر الماضي عندما يجل ضيفا على برشلونة بملعب كامب نو الأسبوع المقبل. وخسر يونايتد، الذي سقط 1-0 أمام برشلونة في أولد ترافورد في ذهاب دور الثمانية الأربعاء، على أرضه في الدور السابق 2-0 أمام باريس سان جرمان قبل أن يتفرض في الإياب بانتصار 3-1 في العاصمة الفرنسية.

وتمنح هذه النتيجة شعورا بالراحة للمدرب النرويجي بإمكانية تاهل فريقه إلى الدور قبل النهائي رغم أن برشلونة لم يخسر على أرضه في آخر 30 مباراة في البطولة الأوروبية الأبرز منذ 2013.

وقال سولسكيار الذي أحرز هدف فوز يونايتد باللقب في 1999 في الوقت المحتسب بدل الضائع ضد بايرن ميونيخ بملعب كامب نو في واحدة من أبرز الانتفاضات في تاريخ البطولة "الأداء ضد باريس سان جرمان يمنحنا الأمل والشعور بالراحة بأننا نستطيع فعلها لكننا نلعب أمام المرشح". وتابع "الفوز هناك سيكون إنجازا أكبر بالنظر إلى تاريخ برشلونة وعدم خسارته على أرضه لكننا نستطيع فعلها. لا يوجد شك في ذلك".

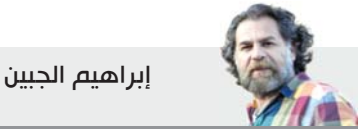
ورغم فشل ماركوس راشفورد وروميلو لوكاكو في تهديد مرعى مارك-أندرية تير شتجن حارس برشلونة يؤمن سولسكيار بأن مهاجمي يونايتد سيحصلان على الفرص في

◀ مدرب مانشستر يونايتد كشف عن نيته في المجازفة قليلا بعدما فشل فريقه في تشكيل أي خطورة على مرعى برشلونة

□ **مدريد** – فرض الاتحاد الإسباني لكرة القدم الخميس عقوبة الإيقاف لثماني مباريات محلية بحق مهاجم أتلتيكو مدريد ديبغو كوستا، على خلفية إهاناته الحكم خلال مباراة ضد المتصدر برشلونة الأسبوع الماضي، ما ينهي موسمه الحالي في الدوري المحلي لكرة القدم.

وطرد كوستا في الشوط الأول من المباراة التي أقيمت السبت بضيفة النادي الكتالوني، وانتهت بخسارة فريقه 0-2 بهدفين متأخرين للأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغوياني لويس سواريز، في نتيجة منحت برشلونة حامل اللقب والمتصدر، فارق 11 نقطة مع أتلتيكو مدريد الثاني.

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

الشم خوخت في السودان

قال الجواهري ذات يوم "يا مزيجا من ألف كون ترفق/ إن كونا على ذراعيك أغفى"، وكان يقصد الإنسان وهو يرى نفسه مجرد آلة حية، بينما هو مزيج من الأكوان مجتمعة.

وما يراه المرء اليوم في السودان بعد الجزائر، لا يقول لنا سوى إننا ظلمنا الإنسان العربي طويلا. لكنه يبرهن على أنه بالفعل مزيج من الأكوان تتفاعل وتتغير وتحول وتتقدم حتى بدهورتها وعثراتها.

"الشم خوخت" جملة شعرية أنستني حين سمعتها أول مرة قبل أكثر من ثلاثين عاما، كل ما عرفته من الشعر السوداني. هي مزيج أيضا، لكنها مزيج من الخيال والدلالات واخترازال اللغة ما بين دارج وقصيح.

يقول الشاعر السوداني الحرللو "الشم خوخت برنن ليالي الحزه/ والبراق برق من منه جاب القره"، ويقول الشارحون إن الشم هو اسم ترخيم للشمس، كما جرت عادة قدامى العرب. أما خوخت فتعني أينعت وتغيرت. وفي المعجم الوسيط نجد أن "الخوخة" هو الرجل المسترخي البطن الكثير اللحم، والكسيل الثقيل والجبان الضعيف. ولعل الحرللو كان يريد المعنيين معا.

الحرللو شاعر بدوي سوداني عاش في القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، كان اسمه محمد أحمد أبوسن. ولقبوه بالحرللو لأنه صعب في شعره وفي خياراته كإنسان. عاش في بداية البطانة وبقي شعره خالدا نستعده في لحظات كهذه. وهو أب ثقافي وجمالي وروحي متفرد للشخصية السودانية.

نرى ماذا كان الباحثون يفعلون خلال العشرات من السنين التي سبقت هذه التحولات العربية؟ ولماذا حين وقعت رذوها إلى السياسة وحدها؟. وهي رفض عميق وصارخ لكل ما هو قائم. ظن الإسلاميون أنهم بتحالفهم مع الأنظمة القديمة، وابتزازهم لها في لحظات سقوطها، ليصلوا إلى الحكم، إنما يخدعون الماضي والمستقبل معا. لكنهم نسوا أنهم ينتمون إلى الماضي ذاته الذي رفضته الأجيال الجديدة. وظن العلمانيون أنهم بتحالفهم مع الغرب وتحولهم إلى وكلاء له عند شعوبهم، إنما يكسبون حظوة مع الأقوياء، لكن الناس رفضتهم أيضا.

المجتمع وظواهره من الجمال إلى الفوضى، من الرياضة إلى التكنولوجيا، من الشعر إلى الرواية إلى اللوحة، الكفاءات العلمية المرمية جانبا للعطالة، كل هذا سبق الجميع إلى الساحات كي يحدث التغيير.

لكن ليس هذا تحولا في معني كلمة "سياسة" بحد ذاتها؛ السم يتغير الأمر من مجرد السباق إلى الحكم إلى سباق على "فن العيش" وربما كان لتلك الأمواج التي تهدر في الدبار العربية تأثيرات سناتية مرة تلو المرة لتقدم نفسها بشكل جديد أكثر وعيا مما سبق، إذ يبدو أن الأطراف كلها قد تعلمت الدرس، بعد أن خوخت كل الشموس وانتشر برد الجهل في بلاد الحضارة.

خبيرة تنويم مغناطيسي لتحسين أداء فريق تونسي

تونس - أصبحت المعدة الذهنية إشراف قنفود أول امرأة تتولى هذا المنصب بالدوري التونسي مع فريق الملعب التونسي. وعينت إدارة الفريق إشراف قنفود وهي متخصصة في التدريب العصبي اللغوي والتنويم المغناطيسي، كمعدة ذهنية لمساعدة الفريق الأول الذي يعاني من اهتزاز نتائجها في بطولة الدوري التونسي.

وتملك إشراف قنفود، التي عرفت كخبيرة في التنمية البشرية، تجارب متعددة في هذا النوع من التدريب المتخصص مع الرياضيين في الاختصاصات الفردية لكنها المرة الأولى التي تتولى فيها منصب ممدة ذهنية مع فريق جماعي في اختصاص كرة القدم.

وأحدث هذا التعيين الذي يعد سابقة في الدوري، سيلا من التعليقات لاسيما على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقالت إشراف، لإذاعة "موزاييك" الخاصة، "المهمة لن تكون سهلة لذلك أستمع فقط إلى ردود الفعل الإيجابية. اللاعبون تنتظروهم مباراة مهمة الأحد ونريد أن نركز عملنا من أجل رفع معنوياتهم".

وستعمل إشراف على الإعداد الذهني والمعنوي للاعبين قبل المباريات وهو ما أعلنت إدارة الملعب التونسي عن حاجتها إليه.

وأوضحت قنفود "سعدت كثيرا باللقاء الجيد مع اللاعبين في أول مصافحة. سنسعى لتحقيق الأهداف التي وضعتها إدارة النادي".

الأبطال الخارقون يضافحون الجمهور في كوميكون دبي



معرض نوعي يتيح فرصا هامة

الأفلام والرسوم بما يشمل الخيال العلمي وقصص "الأكشن" والأبطال الخارقين وكذلك القصص المصورة والغرافيك والفن التائييري والمسابقات إضافة إلى الرسوم المتحركة. ويشكل المعرض فرصة للجمهور ولحبي القصص المصورة في دبي والدولة والمنطقة للقاء المشاهير والفنانين ومشاهدة لقطات حصرية من أشهر الأفلام العالمية وشراء الإصدارات الفنية والمشاركة في المسابقات، كما يمثل الحدث فرصة للتواصل بين متابعي الفنون.

ومحبي القصص المصورة فرصة التعرف على أحدث التقنيات التي وصل إليها هذا المجال في ظل ما يشهده من تطورات متسارعة. وأكدت منى غانم المري المدير العام للمكتب الإعلامي لحكومة دبي، خلال افتتاح المعرض، على ما توفره هذه الفعاليات النوعية من فرص للشركات العاملة في هذا المجال لإبرام الصفقات وتطوير سبل التعاون المشترك. ويغطي معرض الشرق الأوسط للأفلام والقصص المصورة، وهو الحدث الأكبر من نوعه في المنطقة، كافة الجوانب المتعلقة بعالم

وخلال فعاليات المعرض، سيتم عرض أعمال ذات الإصدار المحدود لشخصيات عربية وعالمية في منطقة الفنانين والتي تقام فيها أيضا ورش عمل حول كيفية تجسيد الشخصية الخيالية باتقان بالإضافة إلى حصص تعليمية حول الإبداع والرسوم المتحركة والتي ستتيح للجمهور فرصة الحصول على لوحات فنية والمشاركة في جلسات التوقيع للمعجبين. ويشارك في ورش العمل نخبة من كبار الرسامين المحترفين، حيث تتيح للجمهور

يمكن للجمهور ولحبي القصص المصورة لقاء الشخصيات الخيالية والأبطال الخارقين الذين يفضلونهم بالإضافة إلى تتيحهم وهي فرصة تتيحها لهم مختلف الفعاليات التي تقام في إطار معرض الشرق الأوسط للأفلام والقصص المصورة. وإلى جانب ذلك يوفر "كوميكون 2019" الفرصة لجمهوره ليكتشف أسرار الخدع السينمائية للأفلام والقصص المصورة وأحدث الإصدارات والتقنيات في هذا المجال.

دبي - يمثل معرض الشرق الأوسط للأفلام والقصص المصورة "كوميكون 2019" الذي انطلقت فعالياته بدبي الخميس فرصة لجمع الجمهور بأبطالهم الخارقين والشخصيات الخيالية الشهيرة. ويشارك في الدورة الحالية مجموعة كبيرة من الخبراء والمعينين بمصناعة الأفلام والترفيه والكتاب والمخرجين والرسامين بالإضافة إلى الشركات المنتجة. وتستمر فعاليات الدورة السابعة من معرض الشرق الأوسط للأفلام والقصص المصورة ثلاثة أيام، وتقام في مركز دبي العالمي للمؤتمرات والمعارض حيث يشارك فيها أكثر من 400 شركة عارضة من الشركات المتخصصة.

ويمكن لجمهور "كوميكون" لقاء التحية على شخصياتهم الخيالية المفضلة من المنطقة العربية والعالم والشخصيات الكرتونية والأبطال الخارقين والوحوش الخيالية والاستمتاع بالعروض الموسيقية واستكشاف المنتجات التي سيقدّمها عدد من العارضين والمنتجين للأفلام والقصص المصورة.

كما يتيح لهم المعرض الفرصة للقاء عدد من نجومهم المفضلين من الفنانين والمشاركة في جلسات حوارية لاستكشاف أسرار الخدع السينمائية التي تحدث خلف الكواليس ومشاهدة مقتطفات من أفلام منتظرة لم تعرض على الشاشة بعد.

جين بشري يطور ذكاء القردة

وكتب معدو الدراسة "النتائج التي توصلنا إليها تظهر أن رئيسيات متحولة جينيا غير بشرية (لا تنتمي إلى أجناس القردة الكبرى) لها قدرة على تقديم لمحة هامة وفريدة عن مسائل جوهرية تجعل الإنسان فريدا".

وقد خضعت القردة لفحوص ذاكرة، حيث كان ينبغي عليها تذكر ألوان وأشكال على شاشة وعبر صور شعاعية. وحدها 5 من هذه القردة نجحت في هذه الاختبارات.

وبحسب معدي الدراسة، القرد المكاك ورغم كونه أقرب جينيا من البشر مما هو من القوارض، يبقى بعيدا جدا عن الإنسان بشكل لا يثير إشكاليات أخلاقية، لكن ذلك لم يحل دون توجيه انتقادات لهذه التجربة. وعلقت الأكاديمية في الأخلاقيات الحيوية في جامعة كولورادو جاكلين غلوفر "في المخيلة الشعبية، نجد أنفسنا ببساطة في (كوكب القردة)".

وقالت لمجلة "أم.إي.تي" تكنولوجي ريفيو، "إن إعطاءها ميزات بشرية أمر سيء. أين ستعيش وماذا ستفعل؟ لا يجب تكوين كائن حي لا يمكنه عيش حياة ذات مغزى في أي إطار". غير أن الباحث في مركز البحوث حول المحين في جامعة هونغ كونغ لاري يوم قلل من أهمية هذه المخاوف مشيرا إلى أن "هذه الدراسة لم تعدل سوى واحد من حوالي عشرين ألف جينة".

هونغ كونغ - نجح باحثون صينيون في زرع جينة معروفة بدورها في نمو الدماغ البشري لدى قرد، في إطار دراسة عن تطور الذكاء البشري.

ونشرت نتائج هذه الدراسة في مجلة "ناشونال ساينس ريفيو" الصادرة بالإنكليزية في بكن الشهر الماضي، وأجرها باحثون في معهد كونمينغ للحيوانات في جنوب غرب الصين وأكاديمية العلوم الصينية بالتعاون مع باحثين أميركيين في جامعة كارولينا الشمالية. وزرع الباحثون لدى 11 قردا من نوع المكاك جينات "أم.سي.بي.إتش 1" بنسختها البشرية والتي يقول علماء إنها تؤدي دورا في نمو الدماغ لدى البشر.

وقد اكتشف هؤلاء أن الإدغمة لدى هذه القردة، كما لدى البشر، احتاجت لوقت أطول لكي تنمو. كما أن الحيوانات كانت تحقق نتائج أفضل في التجارب على الذاكرة في المدى القصير وفي وقت التفاعل، مقارنة مع القردة التي تعيش في الطبيعة.

غير أن حجم أدغمة القردة في التجربة لم يكن أكبر من تلك العائدة للقردة المشابهة الأخرى في المجموعة الضابطة.

وهذه التجربة هي الأخيرة من سلسلة تجارب في مجال الطب الحيوي في الصين أثار بعضها جدلا أخلاقيا واسعا.

ستؤدي المغنية وكاتبة الأغاني الأميركية- الكويتية كاميلو كابيلى شخصية سندريلا في فيلم غنائي جديد تنتجه شركة سوني للرسوم المتحركة، حيث ستحاول كابيلى ارتداء حذاء زجاجي. وسيكون هذا أول دور سينمائي تقوم به كابيلى صاحبة أغنية «هافانا» الحاصلة على أربع جوائز «أميركن ميوزك أوورد» في وقت سابق من العام الحالي.



تعلم اللغة الفاليرية متاح لمحبي «صراع العروش»

نيويورك - بات بإمكان محبي المسلسل الشهير "صراع العروش" تعلم اللغات القديمة التي تم ابتداعها في المسلسل، بفضل مبادرة من مخترع هذه اللغات الخبير اللغوي الأميركي ديفيد جيه. بيترسون تزامنا مع العرض المرتقب للحلقة الأولى من الموسم الأخير من المسلسل الأحد. وأصبح بالإمكان أن تظل هذه اللغات حية نظرا لرغبة الكثير من محبي المسلسل في تعلمها.

وقام بيترسون بتصميم دورة تدريبية على تطبيق ديولينجو للغات الأجنبية يمكن من خلاله محبي المسلسل تعلم الحديث بلغة الوثراكي أو اللغة الفاليرية بالمجان. ويفيد التطبيق بأن هناك أكثر من 800 ألف شخص يتعلمونها، أي أكثر ممن يتعلمون النرويجية أو الهندية. ويقول بيترسون إنه يقوم بتسجيل البرنامج التعليمي على التطبيق بصوته.

وابتدع بيترسون اللغات القديمة الفريدة من نوعها لمسلسل "جيم أوف ثرونز". وقال "أفضل من يتحدث الفاليرية هو جيوكوب أندرسون...إنه يقوم بدور جبراي ورم في المسلسل وهو أفضل مني بكثير".

ويبدأ بيترسون، الذي شارك في تأسيس جمعية ابتداع اللغات، بالبناء على مجموعة رئيسية من المفردات التي ابتكرها جورج آر. مارتن في رواياته "أغنية الجليد والنار" التي اقتبس منها المسلسل الشهير.



مجسم فني من إنجاز النحات البريطاني الشهير ألكس شينيك على أحد المباني الإيطالية خلال أسبوع التصميم "فيوري صالوني 2019" الذي يقام حاليا في مدينة توروتا جنوب ميلانو الإيطالية.